ديوان

اديب زمانه و بلبل اوانه

الشيخ محمد الشهير بالهلالي رحمه الله

طبع بنفقة سعيد النعسان واحمد الصابوني وحمود الزبروتي

بمطبعة حماه سنة ١٣٢٩ هجريه

ترجمة صاحب هذا الديوان

هو الشيخ محمد بن الشيخ هلال بن الشيخ حمود بن الشيخ مصطفى مفتي حماة سابقا ابن الشيخ عباس بن الشيخ اسماعيل ملاّ زاده ولد في حماه في السنة الخامسة والثلاثين بعد المايتين والالف ونشأ بها وقرأ النحو والصرف والمنطق على المرحوم ابراهيم افندي المكي من علماء حماه وقرا الفقه وغيره من العلوم الدينيه عَلَى عمه المرحوم الشيخ زهير وتفنن في الادب واساليبه ونظم الشعر عَلَى اسلوب لطيف تبتهج به النفوس ونادم الادباء ومازح الظرفاء وله من النكت الادبية والملح الشعرية قصائد تدل على رقة ذوقه وحسن ذكائه ونباهة افكاره وسعة اقتداره وقد امتدح كثيراً من الوجهاء جريا عَلَى عادة الشعراء وفي السنة الثامنة والتسعين بعد المايتين والالف توجه من حماه الى دمشق الشام فراقت له منتزهاتها وطابت له مسراتها فسكنها وعاشر ادباءها وامتدح وجهاءها وامراءها ونال عندهم من الوجاهة والقبول ماحسن له البقاء بها الى ان توفى وذلك في يوم الاثنين الواقع في اليوم التاسع والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ثلاثمائه واحدى عشر بعد الالف هجرية ودفن في مقبرة الدحداح رحمه الله وقد رثاه وارخ وفاته كثير من المجيدين منهم العالم المرحوم الشيخ عبد المجيد افندي الخاني الدمشقي بقوله

لقد توفي الهلالي سيد الشعرا	وكوكب الادب العالي الذي اشتهرا
محمد فرع اقمار العلوم ومن	هم في حماةَ حُماةُ الفضل والكبرا
بدر غريب العلا انواره غربت	في هذه الروضة الفيحاء حين سرى
فلا غريب اذا نادى مورخه	الا توفي الهلالى سيد الشعرا

٦٠٢ ٧٤ ١٠٧ ٤٩٦ ٣٢
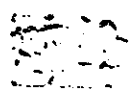
سنة ١٣١١

لله الحمد والصلاة والسلام على رسوله المعظم وعلى آله واصحابه وعلى سائر الانبياء والمرسلين آمين

قال رحمه الله يمدح سيد الامم صلى الله عليه وسلم

مالي على البلوى سوى امالي * بك ياعظيم الجاه والافضال
وانا الدخيل وحملتي ثقلت وفي * باب النبي لقد حططت رحالى
ماذا تري وبك استجرت وهذه * صحفي لديك وهذه اعمالي
ادرك سميك يامحمد انه * اضحى شبيه الحرف بالاهمال
ادرك جزوعا مسه ضر عسى * بك ينجلي عنه عنا الاوجال
رحماك رحماك النجاة لمفرق * قذفت به الاهواء في الاهوال
ياطيب اللحد الذي في طيبة * منه لخد الارض مسكة خال
هي تربة ماذا على من شمها * ان لا يشم مدى الزمان غوالى
روحي الفداء لثالث القمرين من * قبر عليه الكوكب المتلالي

اكرم بها من بقعة شرفت على ا * عرش المجيد وكل شيء عالى
يارحمة للعالمين وشافعا * بالمذنبين لدى الولي الوالى
والرسل كل منهم نفسي يقو * ل وانت قولك امتي وعيالى
اني سأ لتك بالذي ابداك من * نور قديم الكون في الازال
وبانس طلعتك التي كانت ولم * يك ثم انسان من الصلصال
سجدت لطلعتك الملائكة الكرا * م وكان آدم قبلة الاقبال
وبحرمة الحرمين بالسبطين بال * زهراء بالكرار اشرف آل
بسنا بدورك ناصرين الله في * بدر حماة سادة ابطال
الا نظرت لسوء حالي نظرة * ليعود بعد العطل احسن حال

« . . . . »

﴿ وقال مخمسا بيتي سيدنا حسان ﴾

هي الملة الغراء عز انتصارها * مبيد لمن قد رام ذل انكسارها
وكيف ترى ضيما وحامي ذمارها * له همة لامنتهى لكبارها
وهمته الصغرى اجل من الدهر

ملائكة الرحمن مجلي شهودها * بمن كان قدما علة لسجودها
ينابيع فضل سر عين وجودها * له راحة لو ان معشار جودها
على البر كان البر اندى من البحر

« . . . . »

﴿ وقال مشطراً بيتين بمدحه صلى الله عليه وسلم ﴾

وما مصدر الاشياء الا محمد * كم اشتق سر من سناه ونور
لقد جل عن قدر المديح كما له * وناهيك طول المدح فيه قصور
بدائرة التكوين نور جماله * ذكاء وكل الانبياء بدور
بلى وهو قطب في سماء رسالة * عليه جميع الكائنات تدور

« . . . . »

﴿ وقال مخمسا ﴾

اذا كان السماح اليك يعزى * فحاشا بالذي قدمت اجزا
وذا فقري اليك اراه كنزاً * ومما زادني شرفا وعزا
وكدت باخمصي اطاء الثريا

على مأمول رحمتك اعتمادي * دعاني للجرأة والتمادي
واطمعني الرجا بك لاعتقادي * دخولي تحت قولك ياعبادي
وان صيرت احمد لي نبيا

« . . . . . »

﴿ وقال متوسلا به صلى الله عليه وسلم ﴾

مالي اذا الهم ادلهم * الاك ياماحي الظلم
كم قدت نفسي للتهم * وظلمتها امع من ظلم
نفسا الم بها الالم * واذلها زلل القدم
واتتك تشكو حالها * لتفوز في حسن الرشد
يامن نقول انا لها * حقا وانت لها مدد

﴿ دور ﴾

ياخير من عنه روى * ماليس ينطق عن هوى
عن سر وحي ذي قوى * عمن على العرش استوى
ارجو ولي ان ارجوا * ولك الشفاعة واللوا
جد لي بها لانالها * انت الشفيع فلا ترد
يامن نقول انا لها * حقا وانت لها مدد

﴿ وقال مخمساً ﴾

ياكوكبا جاز فوق النيرات مدى * بحلاك اهدي لنا بعدالضلال هدى

ويامراج جمال للشهود بدا * لو قابل البدر بعضا من سناك غدا
❊حيران ذا كلف بالنور مبهوتا❊

جنات وجنتك الخلاق صورها * فكان من مرشفيك الريق كوثرها
كم ظلله وجهك الوضاح نورها * ولو مشيت على الحصباء صيرها
شعاع خديك مرجانا وياقوتا

وقال يمدح المرحوم السلطان عبد العزيز

بشرى ببدر سيادة وكمال * شرف الحمى بجماله المتلالي
سنة ١٢٩٢ — سنة ١٢٩٢

وبمظهر سفرت شموس سعوده * عن صبح فضل في سماء معالي
وبكاس انس راح تجلوه على * سرر السرور عرائس الاقبال
اقداح افراح يحن لحانها * طربا كهيم الوجد والبلبال
وسماع الحان على نفحاتها * ارواحنا سكرت بلا سلسال
بذوي الوفا ياصاح صح وانشدلهم * سيروا بنا سعيا لخير مآل
هذا الطريق فللرفيق تهيئوا * فلنا الامان به من الاوجال
فهو الحسام المنتضى من دولة * لمليكها كل الملوك موالي
سلطاننا الماحي بنير عدله * عنا ظلام الظلم والاضلال
عبد العزيز وانها لاضافة * لامدل جرت اطهر الاذيال
مابين لامنه وقولته نعم * سر القضا بتحول الاحوال
ملك ملائكة السماء له غدت * في الارض بعض جنوده الابطال
شمس له عنت الشموس وودلو * كان الصباح لديه خيط نعال
ماذا اقول بمن به وبآله * نطق الكتاب باصدق الاقوال
النافذ الامر الذي الاقدار عن * ارائه ترمي نصال نبال
فهم العباد الصالحون الوارثو * ن الارض تاويل به استدلالي

يامالك الملك الذي تؤتيه من * قد شئته في سابق الازال
ايد وايد ملكهم وادم لنا * سلطاننا بالعز والاجلال
الآمر الناهي المطاع اذا قضى * والمتبع الافعال بالاقوال
من مدحه اكثر وبالغ فيه فالا م اكثار عند البحر كالاقلال
لم لا وهمته العلية فوق ما * منه تؤمله بنو الآمال
سل عن مراحمه المحيي ان كنت لا * تدري لسائل غيثه الهطال
خلق تفرد في خلائقه التي * جبلت على شرف وحسن خصال
دين ودنيا فيه مجتمعان والا م تقوى له والبر رأس المال
نعم على احبابه نقم على * اعدائه بطل من الابطال
متحدث ابدا بنعمة ربه * متواضع لالهه المتعالي
شيم برقتها استرق قلوبنا * حر حكيم الذات والافعال
وليهنك العام الجديد ودامت الا م بركات فيه لها عليك توالي
وتليك في حلل التهاني اقبلت * عربية عذراء ذات جمال
وختامها مسك الصلاة مع السلا * م على منير البدء والاكمال
طه الامين نبينا النور الذي * هو صفوة الاذلي في الازال
والال والاصحاب والاتباع من * ثم خير اصحاب واشرف آل
ماتم امر في الوري لمبسمل * او ما تلا لله حمدا تالي

وقال مؤرخا جلوس السلطان مراد خان احد ملوك بني عثمان
وفيه تطريز باسمه وقد جعل كل مصراع منه تاريخا

اعربت عن حسن مرآها سعاد * حيث بالسعد الرفيع الانس عاد
لمحت في عام عدل اطلعت * شمس قطب الحق في شهر جماد
سر اعلا دولة دانت لها * رفعة للعدل اقطار البلاد
للمليك الخائر القدر الذي * شرفا قد عادل السبع الشداد

طابت الامصار امنا واهتدى * تائه عن درج الارشاد حاد

ان رب الفتح يؤتي ملكه * بسعود الخير جودا من اراد

نعم سلطان مهاب ظله * بالرخا واليمن قد عم العباد

ملك جمل طرس الملك مذ * اعلى ركن سرير العز شاد

ربنا ياذا البقا والصون يا * سامي العدة يانعم العتاد

اتم الاسعاد والفتح لمن * لملوك الكون بالاظلال ساد

دام بدراً في تسامي دولة * سعدت في النير الاعلا مراد

(٠)

وكتب لامير مكة المكرمة الشريف عون الرفيق

يا ربة الحسن البديع تلافى * روحي بطيب الوصل قبل تلافي

خافي الاله بواله اشقى ومن * فرط النحول غدا كخصرك خافي

كل الانام من الانوف رعافهم * اما انا فمن الجفون رعافي

ياجنة عذب العذاب بها أما * لك عن لظى هذا الجفاء تجافي

هذا فؤادي مرجل يغلي على * نار لها مني الضلوع اثافي

كفي لحاظك ماالدماء مباحة * كلا ولا قتلي من الانصاف

لك مقلة نجلاء ممرضة وما * لمريضها الا لماك الشافي

قسما بما في فيك من درر غدا * صافي العقيق لها من الاصداف

والفجر جيدا والليالي العشر سو * د ذوائب تهوي على الاكتاف

وباعين ترمي القلوب باسهم * وحيا من الاهداب للأهداف

وبحقتي نهدين من عاج على * بلور صدر ابيض شفاف

وبنور شمس ضحى جبين مشرق * وببرق ثغر للنهى خطاف

ما انت ياذات الخبا الا التي * فضحت غصون البان بالاعطاف

والدرة المفضى بطالبها الهوى * للخوض في بحر الردى الرجاف

والغادة الهيفاء احدع ظبيه * تغزو الاسود بطرفها السياف

عربية الفاظها تركية * الحاظها رومية الارداف

لله بهجة حسنها من روضة * للمجتلي والمجتني القطاف

لم انس انس قدومها تحت الدجا * ولنا كفى امر الرقيب الكافي

في ليلة زهر السماء بها حكت * زمرا على نهر المجرة طافي

بتنا ورد يحاني نوافح سالف * واللثم نقلي والحديث سلافي

وعلى بساط بسط في حال الرضي * نعمى وطائي والنعيم لحافي

حيث التصابي بالصبابة رائق * والعيش من كدر النوائب صافي

حتى غزاة الترك قد همت على * ان تغزو السود ان بالاسياف

وسنان رمح الفجر كاد يشق من * ذيل الظلام ستائر الاطراف

وسطا على الكذاب صادقه كما * تسطو البزاة على فراخ غداف

فكأن وجه الصبح اقبل مسفراً * عن نور جبهة سيد الاشراف

بدر السعادة والسيادة والعلا * مجلى جمال الذات والاوصاف

والكوكب السامي المسمى في الورى * عون الرفيق عناية الاحلاف

سر الشراة امير مكة شهمها * مولى الموالي آل عبد مناف

اكرم به من فرع اصل زاهر * زاه الى الزهراء خير مضاف

وامام بيت في قريش ربه * للعابدين اشار في ايلاف

جل الذي من محض انس صاغه * وبراه من ظرف ومن الطاف

واتم نعمته عليه بهمة * دهرية الاسعاد والاسعاف

غوث لطائر صيته صوت سما * واحاط في الدنيا احاطة قاف

وانا المحب على السماع وان يحل * بين الحبيب سباسب وفيافي

خلق على الخلق العظيم جبلة * ووراثة عن طيب الاسلاف

ندب همام بالوعيد مماطل * وبوعده ابداً كتنغاف

واذا قضى امراً مضى فكانما * في فيه قبل النون حرف الكاف
كهف بمكة شاد ثاني كعبة * حسب الحجيج بها ثواب طواف
من ال بيت جناب اكرم مرسل * ماحي الضلالة للبلا كشاف
بطل مبيد للطغاة وماحق * للمبطلين بحائه والقاف
ياتي بما الحال اقتضاه فلم يزغ * بصراً وحاشاه من الاسراف
خير عَلَى اهل اللطافة والوفا * بعهوده ضير عَلَى الاجلاف
لله در أخي الفتوة من فتى * حامي الحمى ولماله متلاف
يصبو اذا الداعي دعا مستنجداً * و يهز عطفيه سؤال العافي
يا شمس بيت في سماء نبوة * قد زينت بكواكب الاشراف
بيت اله العرش طهر اهله * فصفوا به نطفا صفاء نطاف
من معجزات ابيك انك من بني * زهرائه قول بغير خلاف
يا كوكب البطحاء هل من نظرة * لهلال شك في الكنانة خافي
لبيك ياعون الرفيق وان اكن * في الشام مقصوصاً بدون خوافي
انا من ضيوفك حيث ما قد كنت يا * كنز العفاة ومنهل الاضياف
اني اكافئك امتداحا يا ابن من * بمديحه القرآن خير مكافي
من لي بنسج النيرات قصائداً * ولها الخيط من الصباح قوافي
هب انني احرزت ذلك قدرة * وازددت اضعافا عَلَى اضعاف
فاكون اهديت الغدير لزاخر * ولواحد في رتبة الالاف
عفوا عن التقصير من داعيك يا * خير الكرام تغاضيا وتغافي
وعليك بكراً بنت فكر اقبلت * تختال في ثوب الحياء الضافي
وعروسة تابى سواك لحسنها * كفواً يشرفها بعز زفاف
اضحت بمدحك دونها شمس الضحى * اذ ليس مثلك في البدور ولافي
حمو بقوافت حماك عسى ارى * من سدى بقبولها اتحافـ

وغدت مهنئة لعيد النحر اذ * يبقاك للدنيا الهناء الوافي
فاسلم ودم نعما الى امثاله * ارخ بدعد سرور حسن تصافي
ماابن الهلالي دعاونادي منشداً * يا ربة الحسن البديع تلافي

وقال مباركا بالعام لحضرة خديوي مصر توفيق باشا وذلك سنة ١٣٠٢

عديني ولو بالوعد يوما ولائمي * على رغم عذالي اللئام ولائمي
اتاركة المشاق صرعى شواخصا * بقد ولحظ لابرمح وصارم
ويا ربة الستر الجميل الذي به * قد افتضح النساك بين العوالم
اما والضحى والليل فوق اراكة * محيا مضيء تحت اجعد فاحم
جمالك لايخفى سناه الغطاء كالـ * نهار يرى والشمس خلف الغمائم
بروحي فتاة منك فتانة النهى * مهاة لها تعنو كماة الضياغم
من القاصرات الطرف وسني اذا رنت * جرى السحر من يقظان في زي نائم
تثنت قضيبا بالنضار منوراً * ففقت من الادواح ورق الحمائم
وارخت على الارداف شقر ذوائب * فدبت على الكثبان رقش الاراقم
فما الفلك الدوار ان هي اقبلت * تدير الحميا للسمير المنادم
ذكاء الى الاقمار تسعى بانجم * مغار بها في نيرات المباسم
هواها هوى بي في الهوان وقادني * على الرغم مني لاقتحام الملاحم
لاجمع في حب الحسان والتقي * بحسن الرضى وحدي جيوش اللوائم
واخضع ذلا للجمال لارتقي * مقاما بعز الذل سامي الدعائم
واصبو الى سمر الرماح معاطفا * وشوك القنا دون الخدود النواعم
وارسل امالي بنيل المنى الى * عزيز مطاع الامر والنهي حازم
اجل بني الدنيا على الدين غيرة * وانفسهم نفسا بصون المحارم
خديوي مصر من غدت خير بلدة * باجمل توفيق من الله دائم
سليل الكماة الماجدين بعدلهم * وانصافهم بين الورى كل ظالم

سري سرى في المدن ذكري جميله * وسارت به الركبان بين المعالم
وشنفت الاسماع اصوات صيته الـ * ـذي هز اعطاف الملوك الاكارم
قلائد احكام عوائد حاكم * فرائد انعام فوائد عالم
شمائل ماصرف الشمول وشيمة * ارق وازكى من عبير النسائم
يرى ملكا في صورة بشرية * مليكا له الدهر الجري كخادم
تبارك باريه الذي قد براه من * وفاء وحلم زاخر ومراحم
على انه الفتاك بالمعتدين وال * معد لكبت المفتري والمخاصم
وموت زؤام للمصادم محرق * وبرد سلام للموالي المسالم
نعم يا ابن اسماعيل ياخير منعم * واعظم مرجو ليوم العظائم
لك الفخر في الدنيا تليد اوطارفا * ففاخر به من شئت واحكم وحاكم
انا ابن جلا ان قلتها فهي نسبة * لجدك ابراهيم قطب الملاحم
ببرك بالتقوى بصدقك بالوفا * بحفظك للاسلام حفظ العواصم
باحسانك الطامي الذي في خليجه * وتياره كم مغرق اثر عائم
اقلني من استقصاء مدحك انني * اري دونه صيد النجوم العواتم
وهيهات مني ان اباري كعب او * اكون لحسان بمدح ابن هاشم
وحسبي تقديم الهناء مؤرخا * بابرك عام في المسرات قادم

وقال مباركاً بشهر الصيام لحضرة العلامة محمود افندي حمزة

مفتي دمشق الاسبق رحمه الله

انا ان تخلت عني الخلان * وعلي جارت في اللوى الجيران
والمسعفون اذا باسعافي مشوا * عسفا وخانت عهدي الاخوان
واذا بمقراض الاساءة والاذى * قصت جناح نجاحي الازمان
والدهر غادرني لاسهم غدره * هدفا يعانيها وليس يعان
فالصبر اوفق مايرافق والرضى * ثوب به يتجمل الانسان

لاسيما والالتجاء لراحم * رحمان من اسمائه المنان
مولا عليه الاعتماد وكيف لا * وعلى سواه يقبح التكلان
شرفي الخضوع له واني لائذ * بابن الذي شرفت به عدنان
حيث الفتوة في فتى قد جمعت * معها الوفا والصدق والاحسان
حيث الصيانة والامانة والمنى * والجود والمعروف والعرفان
آل الرسول بنى البتول وحبذا * مجد رفيع دونه كيوان
روحي الفداء لنسبة نبوية * راحي بها والروح والريحان
قوم سنا انوارهم قامت بهم * فهم الكواكب اينما قد كانوا
اقمار افلاك العلا اقطابها * ابداً تدور عليهم الاكوان
من كل وضاح عليه مشرف * للبشر فوق جبينه عنوان
وحياتهم وحياتهم انى بهم * ليحق لي الاقسام والايمان
انا من اناس حب ال محمد * اسلامهم والدين والايمان
لم لا اهيم بحب اشرف عترة * سر النبي بهم له سريان
قل ماتشاء بهم فانت مصدق * اذ في الكتاب غدا لك البرهان
شرفت دمشق الشام اذ نزلوا بها * سكنا اعز جوازه السكان
دار هي البلد الامين لانها * في آل طه للنزيه امان
هي جنة لله في الارضين لا * ضيم يسوء بها ولا احزان
وهي الكنانة غير ان سهامها * كالشهب فيها يرجم الشيطان
ياصاحبي بادر بدور سمائها * يسمو بحرمتهم لقدرك شان
وانزل حمى اشبال حمزة منشداً * حاشا نزيل بنى البتول يهان
فهناك محمود المقام البحرمن * غرقت بكنه صفاته الاذهان
مفتي الشآم ابو حنيفة عصره * غيث العلوم الهاطل الهتان
كنز الدقائق نور ايضاح به * تتنور الابصار والاعيان

علم تراه بكل علم مفردا * اذ ليس يحصى فضله ديوان
ماغيره روض اريض عرفه * عرفانه وفنونه الافنان
ان جال في بحث فما الرازي وان * هو قال اما بعد ما سحبان
ماذا اقول بمن لطائر صيته * صوت به تتشنف الاذان
لولا التقى لاجبت عنه سائلي * تالله ليس كمثله انسان
واذكر اخاه اسعد السعداء كي * يروى الروي وتسعد الاوزان
السيد الشهم المجيب اذا دعا * ه لدى الخطوب الواله اللهفان
ذو همة علوية بنيت على * هام السهى لسموها اركان
اعظم به من كعبة لاغرو ان * حجت الى تعظيمها الركبان
والى مكارمها سعى العافي ومن * ميزاب رحمتها استقى الظمآن
كل الكرام اذا ابيب عدهم * كانوا الجنود واسعد السلطان
جل الذي من محض جود صاغه * بشرا غوادي السحب منه بنان
لله حمزاوي مجد بيته * لذرى المجرة دونه جريان
شرف على شرف لقد حلاهما * خلق عظيم رقة وبيان
زان المكارم بالمراحم مثلما * الحسناء بالعقد الثمين تزان
فاقت شمائله الشمول فها انا * سكران في مدحي له نشوان
يا آل حمزة يا سراة الحي يا * اجواد يا آساد يا فرسان
جلت عن الاحصا فضائلكم فلا * يقوى عليها بالثناء لسان
هيهات مني ان اقوم به فما * كعب انا كلا ولا حسان
لكنني عبد محب في بني * سبطي رسول الله لي هيمان
عبد هديته على مقداره * وقبولها منكم له احسان
سيما لداع في دمشق الشام قد * اخنى عليه زمانه الخوان
في بلدة هي في الحبوز لاهلها * نعم نعيم دائم وجنان

هي جنة غناء لولا انهـا * نار عَلَى من لم يجد ودخان
ياأبن النسيب اما اما من نظرة * لشج كوته بنارها الاشجان
فرحاب جلق ساقه التقدير من * وادي حماة وللقضا ارسان
وحبال حسن الظن قادتني عسي * بعد الظلام لي الصباح يبان
كي ارتقي اوج الكمال والتقي * بجمال حالي من اشانئي شانوا
وبمدح آل محمد لي فكرة * وسجية عربية ولسان
ذرية الزهراء من بجنابهم * ينجو الغريق ويهتدي الحيران
هم عمدتي هم عدتي في شدتي * هم باطني والسر والاعلان
اشبال حمزة حسبكم حسب علي * ه لم يقم لوضوحه برهان
انتم فروع خلاصة الاصل الذي * خضعت الى عدنانه قحطان
انتم شموس قران اسعاد سما * عن ان يكون به لكم اقران
وانا الهلال ولي المطالع مدحكم * انى يشوب زيادتي نقصان
قد امرضتني في دمشق مواعد * كان الشفا مني لها النسيان
مالي وللاسي الطبيب اذا اتى * بتكاف ولو انه لقمان
ماحيلتي ولقد الم بساحتي * شهر به قد انزل القرآن
شهر عوائده التعطف والوفـا * والبر والمعروف والاحسان
ولانتم الاولى بها ياسادة * يوتم في اقوالهم ويدان
لازلتم من صومه في صحة * تقوى بها الاديان والابدان
صوم السوى حسن لهم وصيامكم * ارخت فيه قد زها رمضان
وعَلَى رحيم القلب طه جدكم * صلى وسلم ربنا الرحمن
والال والاصحاب والاتباع ما * عبد محا اوزاره غفران
او ما الهلالي راح يشدو قائلا * انا ان تخلت عني الخلان

وقال يمدح امير العلماء وعالم الامراء الفرد الكبير و الامير الشهير السيد

عبد القادر الجزائري الحسني

شام برق الشام وقت السحر * فاستفزته دواعي السهر
وصبا لما استمالته الصبا * من شذا الربوة ذات الشجر
ربوة ذات قرار وصفا * ومعين ونسيم عطر
جنة الله التي في الارض قد * فاخرت زهر السما بالزهر
بقصور لم تزل تجلي بها * قاصرات الطرف فوق السرر
وخدور لبدور طلع * قد سلبن الحور حسن الحور
خرد من كل خود وجهها * عبرة بالحسن للمعتبر
وفتاة كمهاة في الخبا * تاسر الاسد بطرف الجوء زر
بانة قامتها غصن نقا * في كثيب بارز مستتر
يالها عبسية ان غضبت * عبلة الردف بلخظ عنتري
بابي ناهدة بنت ثما * ن وست ضرة للقمر
اخت شمس في سماء مطلع * فرقد الفرق بليل الشعر
بجبين ان تندى عرقا * رصع الشمس بشهب الدرر
ماسواها الكوكب الدري في * افق الحسن البديع الانور
لست انسى اذ غدت تسفرعن * غرة تشرق تحت الطرر
حبذا سين ثنايا صانها * ميم ثغر فيه عين الخضر
وبروحي اعين نرجسها * يحرس الورد بروض الخفر
اعين سكرى وكسرى في الهوى * ابدأ من جفنها المنكسر
لايغرنك منها ضعفها * انها عندي لاحدى الكبر
واعنائي بقسي من حوا * جب ترمي بسهام القدر
لابكاس الخمر سكري انما * بهوى ذات الغطا والخمر

بعروس يا ابن ودي مهرها * مهج نصلى بذات الشرر
وصداق الحب صدق ووفا * وسماح بنفيس العمر
والفنا في العشق خلد وبقا * فيهما اثبات محو الاثر
يانديمي على الصرف امزجا * لي المعاني في كؤوس الصور
واسقياني والقياني للقيا * ن وللوتر اذكرا بالوتر
اشرق المصباح من مشكاته * لبصير ناقد ذي بصر
هذه انوار ليلى لمعت * في الدجا للناظر المذكر
اعربا لي جملة اسمية * عرفتني المبتدا بالخبر
اسفرت اسماء عن اسماء قد * بشرت آدم اصل البشر
بعلوم حازها ذاتية * اول الخلق ختام الدفتر
وصفات قام فيها المصطفى * مهبط القرآن سر السور
من سقى اهل الوفا التوحيد من * خمرة قد قدست عن كدر
واراهم نور عرفان لهم * لاح من خلف ستور الحير
ياكليم الحب قم مقتبسا * نار انس نزهت عن شرر
ولحان الراح رح مستجديا * راحتي كنز الوفا المدخر
مستمدا مدد الاسرار من * غوثنا غيث الندا المنهمر
مستفيضا من عطايا فيض مو * لاي عبد القادر المقتدر
جامع الفرق امام الجمع في * جامع العلم النزيه الاطهر
مثبت الحق منار الصدق في * مظهر ماحي رسوم الغير
بفهوم وعلوم دركها * رق معني عن دقيق الفكر
ياله من عارف لاهوته * حل في ناسوت ابهى مظهر
طور هدي للتجلي قلبه * اذ على الطور بلوغ الوطر
لست ادري وهو يزهو لابسا * حلة من حلة المدثر

ملك ام املك لاح لنا * علم من علمه المنتشر
سطع الباطن من ظاهره * شمس فضل كم له من قمر
اوحد العصر جميلا للورى * اذ باهليها جمال العصر
لم يكن اوحده الا لأن * حاز فضلا ليس بالمنحصر
سيد من سيد من سيد * وسري من سري من سري
ابن محي الدين محيينا اذا * ضن في الدنيا الحيا بالمطر
كيف لا يفخر سبط جده * فيه حق الفخر للمفتخر
سيدي الغازي الذي منه الجزا * ان كانت للندا سيف ابحر
اسد الله علي اعدائه * حين يسطو بالحسام الذكر
لو تراه والعدا في رهج * قسور الفتك بهم احمر
قسور منه يفرون كما * فر ابليس الغوي من عمر
بطل منتقم لله لا * لهوى النفس ولا للبطر
لومة اللائم لاتثني له * همة عن نجدة المستنصر
جنة المأوى لنا في ظله * وعلى الباغي لظى مع سقر
ذو جبين مستنير عرفه * هاشمي قرشي مضري
ومحيا صبحنا منه اذا * ما ضللنا في الدجا المعتكر
واياد من سخاء خلقت * للحياة البائس المفتقر
قطب محراب وحرب ثابت * قدما فوق السماكين جري
ايها السائل عن راحاته * كرر التسآل عنها كرر
لاتلمني باحتقاري غيره * من راى البحر ازدرى بالنهر
قم وشاهد منه ابهى طلعة * كم بها من باهت منبهر
جل من اودع ما اودع في * صدره من غيبه المستتر
كنز اكسير هدى يا فوز من * حاز منه كيمياء النظر

منه للغرب على الشرق يد * سار داعي شكرها في السير
شمس احسان وحسن مذ بدا * اشرق الشرق ببدر البدر
و بروحي حضرت اسرارها * قد سرت في بدونا والحضر
فهنيئا لدمشق الشام ما * دامت الدنيا بهذا البشر
بلدة طيبة قد زادها * عنصر النور زكي العنصر
جاور الشام مجير الشام اذ * تهدم الاقدار سور الحذر
كل ارض حل فيها حرم * آمن فيه صفا المعتمر
ومقام لمصلى قام في * ركن بيت اسعدي الحجر
ابداً فيه الذي يدعو الورى * بشروا بالنعم اهل الضرر
شيم اعطر من عرف الصبا * عطرت اقطارنا بالقطر
مالها حد ولا عد وهي * هات احصاء الحصا والمدر
يا امير الامر بالمعروف يا * ناهيا عن كل شيء منكر
ادرك ادرك بالرضى من قاصر * كلمات العاجز المختصر
لم اطل مدحيك فاعذر شاعرا * عن مناه باعه في قصر
اين مني ما اوفيك ابه * عزما فوق القوى والقدر
فاجزني بقبول منك يا * قبلة المعترف المعتذر
نظرة منك بها اجلو صدا * الغين عن مراة عين الفكر
قطرة من بحر سر لفتى * شفه حر الزمان العسر
هذه اوحال احوالي لقد * كدرت صافي عيشي النضر
ماغريمي غير دهر خائن * بسوى اهل الوفا لم يغدر
في بلاد جار فيها البلدا * بالابتلاء الفصحا بالبقر
فانقذ يا ابن رسول الله من * قلة الحظ كثير الضجر
وارو ظمئانا غدا خاطره * خائضا في البحر من خطر

غلبت جبرا عليه حرفة * مالها الا الرضى بالقدر

حسبي الله ولا حول ولا * قول مجهود من الحول بري

واذا عني الاحباء ناءوا * وبجهدي خانني مصطبري

فختام الرسل بي اولى الورى * في حياتي ولدى محتضري

ملجاء المطرود ماوى الضعفا * مورد الجود حمى المنذعر

ماسواه النعمة العظمى وما * جبر الا منه للمنكسر

فهو روحي وجناحي من يطر * بجناح غيره لم يطر

من عليه الله صلى كرما * من سلام بالسلام العطر

صلوات وصلت للآل مع * صحبه الصبح الوجوه الغرر

ما الهلالي شم روحا كلما * شام برق الشام وقت السحر

(....)

وقال مردفا لهذه القصيدة بيتين

اهديتها لسيد * بعهد عبده وفي

نفيسة ارخها * ختامها المسك وفي

(....)

وقال مستغيثا بالحضرة الالهية

الهي بصبر الصابرين على البلا * بمن لا است استدركوا قولهم بلى

باهل التلقي للقضا منك بالرضى * بدعوة مضطر دعاك لتقبلا

باخر مبعوث الى الخلق رحمة * باخذك ميثاق النبيين اولا

بذاتك ربي بالصفات التي بها * عرفت فلم تجحد وجودا فتجهلا

اغث بسحاب الجود ظمئان لم يجد * سواك له غوثا وغيثا ومنهلا

تعطف واطلق منك بالعفو قارفا * اسيرا باغلال الذنوب مكبلا

اذقني صفا شهد الشهود باكوس * لاهل الوفا ساقي الوجود لها ملا

فاني بطه مستجير وكيف لا * يجار دخيل بالنبي توسلا
عسى منك بالاحسان ياسيدي ارى * الى احسن الاحوال حالي محولا
وحسن يقيني بالكريم وفضله * يقيني اذا ذو العدل بالبطش عجلا
انا عند ظن العبد بي انا قائل * وحاشا وكلا ان يكون تقولا
اعوذ بك اللهم من ان يسومني * قنوط ويأس يلقياني في القلا
ايقنط من ناديتهم ياعبادي الذي * ن اناً بوا بعد ان اسرفوا على
ولا سيما باسم النبي محمد * تسميت انى ان اهان واهملا
دراك دراك النجدة النجدة الوفا * لعاص باوحال الذنوب توحلا
لك الحجة العليا على عقوبة * ومغفرة ان شئت ان تتفضلا
نعم انت في الاطلاق من لايخاف من * مقامك ربي لا امان له ولا
على خطر من مكرك الخلق كلهم * فمكرك من يامنه كان منكلا
ولكن لي البشرى بما قد كتبتها * على نفسك اللهم فيما تنزلا
وحسبي رجائي بالتجاءي لاحمد * اجل نبي بالهدى جاء مرسلا
محمد المحمود مفتاحك الذي * فتحت به ما كان في الغيب مقفلا
محل تجلى الله اعظم مهبط * عليه لقد اهبطت وحيا مجبرلا
فبي عرفوني جملة عن محمد * بها افصح العد المطابق جملا
حبيبك ابهى ما اصطفيت من الورى * خليلا وازهى ماخلقت مكملا
لقد كان قبل الكاف والنون نوره * بعلمك محمود المقام مبجلا
حقيقته عن دركها هوت النهى * واين النهى ممن على كنهها علا
عن المدح قد جلت مجالي جماله * وان بالثنى المثنى عليه توغلا
واصدق ما عندي سوى الله لم يحط * باحمد مدحا مجملا ومفصلا
سراج منير شاهد ومبشر * وداع الى الهدى صراط واعدلا
تسامى وفي مرآة ليس كمثله * ترآى مثالا في ذرى الحق امثلا

فلولاه ما كان الوجود لآدم * ولا دارت الافلاك قدما ولا ولا
فياعلة الايجاد حكما وحكمة * ويا مبدأ للكائنات وموئلا
ويامدد النواب عنك نبوة * فكل غدامن فيض فضلك جدولا
ويا بشراً يوحى اليه الحكم * اله الى توحيده الرسل ارسلا
ويا ايها المعني لابداع صنع كن * ويا كلمات الله اذ لا مبدلا
وياعروة وثقى فمستمسك به * عَلى قدم الاقدام لن يتزلزلا
بمدثر مزمل قد دعيت قم * واندر تكن في عز نصر مسربلا
لجاهك عند الله وجهي موجه * لاني عليه قد جعلت المعولا
فغفرا ابا الزهراء غفرا لمذنب * ترامى عَلى الاعتاب ذلا وقبلا
لانك ذو القلب الرؤف الرحيم يا * عطوفا عَلى عان عليك تململا
اجل انت باب الله فالداخلون من * سواك لقد ضلوا سبيلا ومعدلا
كفى بك ياكفوا لكل صنيعة * كفيلا بانقاذ العصاة تكفلا
هنيئاً لقلب فيه حبك ساكن * وبشرى لوجه نحو جاهك اقبلا
عليك صلاة الله ياهاديا به * اليه به ياواصلا ياموصلا
صلاة اتصال بالسلام عليك من * سلام الك اختار الصلاة واجزلا
صلاة توفي آل بيتك حقهم * باوفر رضوان واوفى وافضلا
وصحبك من بالحق للاهتدا غدوا * نجوم سموات السعادة والعلا
وازكى تحيات مدى الدهر مادعا * لسان برحمان رحيم وبسملا
وما بسماء او بأرض مسبح * لقد سبح الله العظيم وهللا
وما عبد المعبود عبد وما تلا * وجوّد في القرأن تال ورتلا
وما راح يدعو ابن الهلال محمد * الهي بصبر الصابرين عَلى البلا

* *

وقال مهنئا كيلانى زاده السيد عبد الله افندى نجل المرحوم السيد حسن افندي

بزفافه

من رصع الشمس في شهب من الدرر * واطلع البدر في ليل من الشعر
شمس على فلك الحسن البديع جرت * لمستقر لها في هالة القمر
حيث الرياض ونور النور يسفر عن * برج من الزهر في مرج من الزهر
وحامل الكاس بدر فوق غصن نقا * بالنجم يسعى الى الندمان في السحر
ساقٍ يسوق لنا المشروب بصحبها * مشموم من شامة في خده العطر
يصب من احمر الياقوت سائلة * في جامد ابيض من فضة نضر
بمبسم ثغر حوى عين الرحيق لذا * طابت عليه حياة الشارب الخضر
راح وروح وريحان يطوف بها * احوى سبى الحور والولدان بالحور
قديمة حدثتنا عن الست فما * لمبتدا عصرها في الدهر من خبر
كريمة اكرم الاشراف خاطبها * من كرمها راغبا في اكرم الشجر
عذراء صهباء تجلى في الكؤس على * منصة الحان بين الناي والوتر
بكر تزف على الاسماع اكؤسها * بكل معنى فصيح اللفظ مبتكر
انست منها على طور الكلام سنا * نار لغير كليم الوجد لم تنر
فجئتها خالع النعلين مقتبسا * نورا تقدس عن نار وعن شرر
لذا تراني من الافراح في فلك * قطبا عليه سوى الاقداح لم تدر
ومجلس الانس بالندمان منعقد * فيه السقاة سلاطين على السرر
والدر من حبب يطفو على ذهب * كالنار في لهب والماء في خصر
رقيقة لذمام العقل مالكة * رقت فدقت عن الافهام والفكر
لازلت اشربها نقلا وتشربني * عقلا الى ان شكاني الكاس للجرر
لم ادرها راحة من كف آنسة * قامت الى القوم تهدي نشأة السكر
فريدة قد سمت عن ان تسام وهل * من السماء يسام البدر بالبدر
مليكة صدرها تصبوا الملوك الى * مافيه من بارز في البرد مستتر

خود تقاصر عن اوصافها كلمي * فطال في خصرها الممشوق مختصري
ناديتها وهي تثني غصن قامتها * علي ياقدها بالعدل لاتجر
تشدو وقد برق الابريق في يدها * ياساهر البرق ايقظ راقد السمر
اي والضحى من محياها الصبيح وبا * لمصباح من خدها الموقود بالخفر
ماكوكب الصبح لافوق جبهتها * من غرة تحت جنح الليل من طرر
علقتها من ظباء البيد غانية * وفي البداوة حسن ليس في الحضر
(والحسن يظهر في بيتين رونقه * بيت من الشعر او بيت من الشعر
والمدح معتبر بالمستحق له * على الجميل والا غير معتبر
هذا اختار فيابشرى لذى ادب * بمدح ابناء باز الله مفتخر
باز اذا بجناح منه انجدني * فالطير تعجب مني كيف لم اطر
بالف فرخ اذا ماسمت بيضته * اذ منه تقويم فرخ غير منحصر
للفرع من اصله الاسرار سارية * شبل الكماة كمي وابن السراة سري
ياصاح بادر حماة الشام خير حمي * صفوا بلا كدر امنا بلا حذر
فثم اقمار جيلان الذين بهم * بين الورى شرف الامصار والعصر
بحر لمقترف زهر لمقتطف * عذر لمعترف جبر لمنكسر
فان نحاسا احالتك النحوس فلذ * بكيميا كنز اكسير من النظر
حيث القصور التي حاشا تطاولها * قصور قيصر عنها اليوم في قصر
منازل لمصابيح مطالعها * تزهو بانوار اوج الاوجه الغرر

ومنها

تضمين بيتين لابي العلاء المعري

اعاذ مجدك عبد الله خالقه * من اعين الشهب لامن اعين البشر
بدر لهالته شمس العلاء اتت * كما اتي ربه موسى على قدر
هذا زفاف هلال الشعر ارخه * يمنا بادراك شمس السعد للقمر

١٠١ ٢٢٨ ٤٠٠ ١٦٥ ٤٠٠ ٤٠٠

سنة ١٢٩٤

به المني لبني جيلان قاطبة * عَلَى بلوغ المنى واليمن والوطر
في ليلة اشرقت في الكون واشتهرت * حتى سرت مثلاً في الكتب والسير
لصيتها في الورى صوت السرور دعا * الى السماع وليس الخبر كالخبر
حيث المشاعل تجري كالشموس بها * والشمع من حولها شهب من الدرر
والطيب ضمخ اعطاف النسيم شذا * فعطر الجو والاقطار بالقطر
ياجيرة جدكم خير الجدود اذا * لم يستجر بكم الملهوف لم يجر
بمدحكم شرفي لكن على قدري * فالفكر في حير والباع في قصر
حسبي احتسابي عليكم في الانام عسى * قبول عذر عسى منكم لمعتذر
بجدكم ثقتي طول الحياة ولي * بجاهه حسن ظن عند محتضري
عليه ازكى صلاة باتصال سلا * م من سلام بديع الصنع مقتدر
والال والصحب من فازوا بصحبته * لاسيما الصادق الصديق مع عمر

****

وقال مهنئا بعيد الفطر حضرة مفتي دمشق سابقا
المرحوم محمد افندي الجندي

لازلت اجمع في الهوى واسير * طلق الاعنة والفؤاد اسير
وابوح بالسر المصون وهكذا * حال المولع بالملاح شهير
واعانق البانات وهي معاطف * واقبل الكاسات وهي ثغور
واجد في طلب النجوم وانها * لعقود در في النحور تنير
واحل نجدا والغوير وعساهما * تحت الوشاح روادف وخصور
وتهابني بيض الظبا واهابها * سودا بها تسطو الظباء الحور
من كل ساطعة المطالع وجهها * شمس النهار وفرعها الديجور

خود لها خد تراه بجنة * في مهجتي منه لظى وسعير
عذراء لكن ان رآها عاذلي * خلع العذار وانه معذور
اعذري منها وقد غلب الهوى * قل لي فما ذا ينفع التحذير
تسدى الملام و باب سمعي سده * اذ صده عن لومك المقدور
افك فكاك من غرام غريمه * وخصيمه حكم عليه يجور
ياطائرا يشجي القلوب حنينه * هل انت بي و بها اكن خبير
بيني و بينك بالنواح علاقة * فمدامع مني ومنك هدير
لكن شاني غير شانك اذ بدا * لك من عبارة عبرتي التعبير
لو كنت مثلك والجناح مساعدا * والالف الف والعشير عشير
لفررت من قفص الغرام وانما * هيهات مقصوص الجناح يطير
ما حيلتي وانا الهلالي الذي * عنه تعامى الدهر وهو بصير
والطرف ممدود الى اعلى العلا * والباع عن نيل المنى مقصور
سبحان من قسم الحظوظ فاول * هذا وذا وسط وذاك اخير
قسم حقايقها و باطن امرها * حكم يحق لنا بها التحيير
وتحتم يجب السكوت له على * من عنده لكلامه تصوير
حتى متى يادهر تخدعني و بي * تغري وانت من السراب غدير
ظماء على ظماء احب الي من * مستعذب فيه يلوغ عقور
وابيك لم يضع النفيس سدا اذا * ما ضاع بين ذويه منه عبير
تبا لدار مذلة حاشا على * عرصات عاصيها يقيم غيور
ور بوع قوم ليس ينفق بينهم * الا المنافق والصدوق يبور
من كل فدم كالرصاص ثقالة * فظ غليظ دابه التحجير
علج ولكن ان بدا متكلما * تحسبه عجل السامري يخور
قارون يدعى بالكنوز قرينه * والقلب كالشيطان منه فقير

دنيا ولا دين وتعريض ولا * عرض وكفران ولا تكفير
كبر عليه لانه متكبر * وعلى القبيحة يحسن التكبير
اياك اياك اللئيم وماله * ولو انه الابريز والاكسير
واحذر تغرنك الذوات فربما * كانت اناسا والصفات حمير
خشب مسندة واحسن مايرى * عند النحاة لجمعهم تكسير
ان الخبيثة والخبيث كلاهما * ان يطهرا او يطهر الخنزير
جثث تربت في الحرام وفي الربا * ولهم بطون منهما وظهور
لادر دري ان خطرت لهم على * بلد بها الوغد البليد خطير
ماانت يازمني وان طال المدى * الا ليال تنقضي وشهور
فلاصبرن عليك صبر مهذب * حر الشمائل والكريم صبور
ولا جسرن جسارة العاري وكم * باطايب اللذات فاز جسور
يالائما مثلي على حب الردى * ان المآل منية وقبور
انى يهاب الموت من ذاق النوى * وله حياة في الهوى ونشور
والمر في عز الجوار حلاوة * والحلو في ذل الجوار مرير
كفي نبالك ياليالي ان لي * درعا اذا جار الزمان يجير
انا لاابالي اليوم اذ مالي على الـ * دهر الخؤون سوى الامين نصير
سعد الزمان بديعه وعصامه * فخر العلوم العالم النحرير
مصباح اشباه النظائر درها الـ * مختار من ايضاحه التنوير
والمجتبى من ملتقى البحرين للا * سلام سيف الحجة المشهور
مغني اللبيب عن الشذور وحبذا * لفظ حلا من قطره التكرير
مفتي الورى ما ان له في امة الـ * ثقلين غير ابي السعود نظير
كشاف اسرار البيان وروحه * علم العلوم لواؤها المنشور
روحي الفداء لذمة جندية * والله حزب جنوده منصور

والسر للابناء من اباۤئهم * يسري وابناء الشموس بدور
راقت دمشق به وقرت بعدما * كادت تميد باهلها وتمور
بلد تسامت بالأمين وانها * بلد الأمين وللتجلي طور
ان الشئام كنانة وسهامها * علماء فليستيقظ المغرور
وكفى بتثبيت الفؤاد لما وقد * زلت وضلت ارجل وصدور
يوم استحال الحلم ظلما بيننا * فيها وساء الفعل والتدبير
ولكم حياة في القصاص وحكمة * يشفي القلوب دواؤها المأثور
حتى اذا قام الامين بها على * قدم الشريعة زانها التوقير
وانجاب غبن الغي عن عين العنا * ية وانجلى الداجي ولاح النور
بطل اباد المبطلين ببغيهم * واذا استبان الحق زال الزور
شهدت له البلغاء لما جائهم * منه بشير بلاغة ونذير
والشمس لاتخفى مطالعها على * احد وهل للصبح ثم كفور
لله بيت سيادة تسعى له * زمر السراة وسعيهم مشكور
بيت وقاه الله مبني على * فتح المبين وبالتقى معمور
يامفردا علما ومن منه على * جمع الجوامع عول الجمهور
انت الذي منه الفروع زكية * واصوله منها المنار منير
لو ان في الاقمار نور كماله * لم يعرها نقص ولا تغيير
اعنيهما ريحانتيك المنتمي * لك منهما روح شذاء عطير
لازلت ياشمس المعالي قطب دا * ئرة على فلك السعود تدور
وليهنك العيد الذي لولاك لم * يكمل بـه للمسلمين سرور
عيد لاولنا واخرنا به * فطر الهناء وللعدا تفطير
حياك بالبركات من رمضانه * لم لا وانت بصومه ماجور
مولاي دعوة هاجر اوطانه * ظماء وهجران الحبيب هجير

بقصيدة قصدت حماك لانه * سور فيانعم الحما والسور
وافتك راجية قبول هلالها * كرما وذا شرف له وظهور
عذراء بكر ذات عقد زانها * بمديحك المنظوم والمنثور
فاعذر فديتك سيدي واسمح وجد * بالعفو عما اوجب التقصير
واسلم والاسلام دم يا ركنه الـ * ـسامي وانت بما تروم قرير
وصلاة ربي والسلام على الذي * بضياء طلعته انمحى الديجور
والآل والاصحاب ماشاد شدا * لازلت اجمح في الهوى واسير

وقال مهنئا بشهر الصيام حضرة
حمزه زاده السيد اسعد افندي

الكم عن غير ذكراكم اصوم * وان انا استعن فبكم اقوم
سكرت بحبكم يا كل شيء * الا فانا المدام انا النديم
اروح الى الخلاعة باحتشام * فها انا لا الام ولا الوم
واغدو والصباح له سيوف * بها يتقشع الليل البهيم
لاكرع من شراب الانس كاسا * طهورا لم تدنسه هموم
عسى ولعل ان اجد اهتدائي * على نار لها يعشو الكليم
وانظر طور قلبي منه تفنى * وتندك المعالم والرسوم
واخلع نعل عقلي عند واد * به تطوى المدارك والفهوم
وادنو من حبيب وهو قاص * وحول حمى منازله احوم
ومن سمعي اراه بلن تراني * بعين راسها قلب سليم
واسلك طائراً بجناح شيخ * طريقته الصراط المستقيم
امام الشاذلية شمس فضل * مطالعه الحقائق والفهوم
ابو الحسن الذي لازال غوثاً * مريد ينال منه مايروم
اجل الواصلين الى مقام * سوى ذي العرش ليس به عليم

سري مهدوي اذ اليه * من الهادي سرى السر العظيم
ومنه الى خليفته علي * مجدد عصره المولى الوسيم
الى بدر السعادة والمسمى * باسعد سيدي الشهم الكريم
فذاك ابن النسيب ابو المعالي * اخو المحمود محتده الفخيم
بروحي منه حمزواي جد * همام دون همته النجوم
فتى من آل بيت قد حماه * وطهره من الرجس الرحيم
فياسر السراة اغث محبا * بغير عيال طه لا يهيم
احمد مولاي ماعود ثنيه * فمثلك من عوائده ندوم
فهذا الصوم فالبشرى بشهر * به البركات والخير العميم
فدم يا ابن الرسول لكل شهر * به قد انزل الذكر القديم
وشهر الصوم شهر فيه ارخ * دعا داعي الثواب وان تصوموا

وقال مورخا بناء الزاوية الرفاعية بحلب

بادر حمى القطب الرفاعي احمدا * و بشبلة الصياد كن مستنجدا
واشكر صنيع حفيده العلم الذي * بالعلم والعرفان اصبح مفردا
المبتني بيتا لذكر الله في * حلب غدا اصفا المناهل موردا
لله زاوية زها تاريخها * مذ شادها كنز الكمال ابو الهدى

* . . . *

وقال مباركا بالعام لحضرة والي سوريا احمد حمدي باشا

ايد اللهم سلطانا انام * في امان العدل اجفان الانام
انه عبد الحميد المجتبي * ظلك الماحي من الظلم الظلام
وادم احمد حمدي اصفا * ماضي الامر اذا عز المرام
من به سورية الحسناء لا * برحت في سور حرز واعتصام
واجر واحفظ وابد دولة * عدلها عم بني سام وحام

مالوالينا بتاريخ الهنا * حصل التبريك في ابرك عام

١١١ ٣،٣ ٦٣ ١٢٨ ٨٧

وقال يهني سوريا بالمشير حسين فوزي باشا

اصبحت سورية ضارعة * بالدعا والشكر للمولى القدير

ولسلطان البرايا حيث لم * يقص عنها كوكب السعد المنير

الحسين الاحسن الفوزى الذي * باسمه السامي لنا اليمن الغزير

اسفت دار دمشق حينما * هم بالترحال عنها والمسير

كاد يغشاها دجا ليل النوى * من تنائي ذلك البدر المنير

وعلى حزن عظيم اشرفت * لكن المولى لطيف وخبير

اذ دعاها للهنا الداعي وكم * من عسير بعده جاء يسير

ومنادي البسط ناداها وفي * وحي سلك البرق وافاها البشير

والهلالي منشد تاريخه * جل حسن الشام في ابقى المشير

١٣٠٧

وقال مراسلا صاحب السعادة محمد باشا اليوسف اذ وجهت اليه متصرفية لواء البلقاء السنيه

سرى فاثار نار الشوق ريا * نسيم هب من اطلال ريا

واودى حين ادى جرح قلبي * رسائل تصحب المسك الزكيا

عجبت من العليل اتى يداوي * عليلا قد كواه البين كيا

ويابرقا اضا ومضى فابقى * لرعد الوجد في قلبي دويا

بسحب الدمع مني حي عني * ربوع احبتي حيا فحيا

وعرض بي لديهم علّ يوما * بسلك منك ان يوحو اليا

وانت يا حمامة الوادي ابيني * اشدواً كان صوتك ام نعيا

تأني ياحمامة لا تثني * ففرط النوح لا يجدى الشجيا

ولكن اين نوحك من حنيني * اذا جن الدجى وسجى عليا
ففي نوف النوى مـا يقتضيه * لانك لم تري مثلي وفيا
عويلا واضطرابا وانتحابا * وجسما لاابسا ضعفا نويا
وجفنا سائل ياقوت منه * طروسا تظهر السر الخفيا
اجل دمعي ابن مقلة فوق ورس * خدود يخط سطرا عندميا
ليهن الشامتون بان سقتني * صروف البين كاسا علقميا
عدمت العز والاقدام ان لم * اكن للذل في الدنيا ابيا
نفيس النفس لاياتي خسيسا * وعالي القدر لايرضى الدنيا
لاابس للمعالي درع صبر * واركب للندا فرسا جريا
ومهما الليل طال سهرت علما * بان وراءه صبحا جليا
ايسلب ياخي اليأس منا * ونحن اولو التوكل ياخيا
عسى من رد يعقوبا بصيراً * يرد على حماة اليوسفيا
عسى بعد الاماني التداني . * من السامي المقام على الثريا
من الشهم الفتى من عن ابيه * روى الشرف الرفيع الاحمديا
فتى كانت حماة بـه عروسا * من الاقبال تلبس سندسيا
وكانت بلبلا مذ سار منهـا * غدت لفظا من المعنى خليـا
تحول ذو اليد البيضاء عنهـا * لنابلس فيا بلقا هنيا
بروحي افتديه من امير * سما اسمى اغر محمديا
اجل الازكياء حجا ورايا * بديهيا وفكرا المعيا
واوفى الاكرمين ندا وسيفا * لنصر الحق عضبا مشرفيا
تراه عَلَى محبيه عطوفا * وجباراً عَلَى الاعدا عصيا
رؤف ود لو كفل البرايا * وصير كل ذي فقر غنيا
كان الله قال له جهارا * علي ابناء آدم كن وصيا

حـ الله الفراق بإ ـ رماني	*	بسهم قد شوى الاحشاء شيا
وقرب كل شوق من فؤادي	*	وابعد سيدي عن ناظريا
اروح مسائلا عنه وغدو	*	ا بعض عنده مما لديا
وني من اناس ذا كريه	*	وحاشا ان يكون لنا نسيا
ايا ـ منتهى سكري بشكري	*	لفضلك لاباقداح الحميا
ويا روحي وريحاني وراحي	*	ويا حلو الجنى ياجنتيا
وحقك ماارتياحي غير اني	*	ارى منك الجناب الاريحيا
ومن لي لو الى مراك اسعى	*	ومن ريح الصبا اعلو مطيا
وانجو من اوام حماة ابغي	*	حما بنداك مخضلا نديا
لواء فيه ميلادي ومهدي	*	ومن كبري بلغت به عتيا
لوت بـنزوحـك الايام عنـه	*	وولى الحال منقلبا مضيا
متى يزهو بك استقبال حظي	*	ويرجع شيخ اقبالي صبيا
متى لعرائس الامال نجلوا	*	وعقد الشمل نجعله حليا
اما وسعود اوقات وعيش	*	بظلك كان مرعيا مريا
ومجلاك المبين صفات ذات	*	حكت ملكا بانسان تزيا
وايديك التي كم طوقت من	*	رقاب طوق احسان سنيا
وقسم بالذي اولاك حزما	*	هزبريا وعقلا هزبريا
لانت اليوم بعد الله حسبي	*	كفى بك كافلا مولىً وليا
اعاذك ربنا وبنيك ممن	*	يريد بشأنكم شيئا رديا
وزاد علاك مولاك احتراما	*	وابقاك البقاء السرمديا
ودم لتداول الايام عطرا	*	تهادي منك بكرتها العشيا
ولا برح الثناء عليك مني	*	يطيب وزن شعري والرويا
عليك شذا سلامي كل حين	*	يفوح ختامه مسكا زكيا

• • • •

وقال مورخا توجه والي سوريه قديما راشد
باشا للقدس الشريف

سرى الى المسجد الاقصى وسار على * براق عزم سما بالهمة الكبرا
حتى تباعد عنا في معارجه * والشام شوقا له لم تستطع صبرا
اعني محمدنا الوالي وراشدنا * ذاك الوزير الذي فاق السهى قدرا
مذ انعم الله للقدس الشريف به * ارخت انعام سبحان الذي اسرا

١٢٨٦

• • • •

وقال مادحا الامير محمد باشا ابن الامير السيد عبد القادر الجزائري
قدس الله سره

أأرجو في الهوى رشد الحجى لي * وقد سلبته ربات الحجال
وهل صحو لصب اسكرته * عيون العين اعيان الجمال
وهيهات الهدي من مستهام * غوى بهوى الغواني والغوالي
صريع البيض من سود طعين * من الاعطاف بالسمر العوالي
بروحي القاصرات الطرف حور * يصدن الصيد في لحظ الغزال
نعم هن النعيم فياهنا من * جنى منهن جنات الوصال
عرائس في القصور محجبات * بعليين هاتيك العلالي
كواعب في ذوائبهن شمنا * شموسا مشرقات في ليالي
وفيهن التي شمس الضحى لم * تنل من حسنها ادنى مثال
واقمار السماء تود لو ان * تكون لاخمصيها كالنعال
فتاة لحظها سحر وخمر * فما الملكان مابنت الدوالي
مكللة بشهب الدر خود * بجيد لجيد بالزهر حالي

لاقسم بالنهار اذا تجلى * محياها المنزه عن مثال
لطلعتها السنية قبلة لم * يكن الا لكعبتها اقتبالي
ترائت للهلال فراح يتلو * تبارك وجه ربك ذي الجلال
هي العنقاء بل اقصى فليست * تصاد ولا باشراك الخيال
كعاب تخدع الرائي اغترارا * كما يغتر ظمئان بآل
ممنعة تناظر عاشقيها * بفتنة ناظر صعب الجدال
تراهم خاضعين لها حيارى * وقد عرفوا الدليل من الدلال
مليكة دون الحسن الذي ما * لشمس سنا ضحاه من زوال
تملكت القلوب بعدل قد * يقد بجوره مهج الرجال
سائل هل وشى عني نحولي * لها فتقول بل خصري وشالي
وحسبي من سوالي حين اشكو * اليها علم جفنيها بحالي
وليس كمثلها حسناء يعزى * اليها الحسن من عم وخال
ومثلي لم يكن شيخ تصابى * وهام بذات خلخال وخال
فقيه في الغرام امام عشق * قرى ودرى الصحيح من المحال
اخو طرب ابو ادب خليع * حليف الصدق في جد المقال
بمدح بني رسول الله راجي * مصادفة العناية في المثال
ضعيف ماله عون سوى من * عليه بعد ذي العرش اتكالي
ومن هو جل مقصودي اذا ما * تلا بيت القصيد لسان تالي
ومن بمحمد لما تسمى * سما بمحمديات الخصال
من الغر السراة بني علي * مصابيح السيادة والمعالي
اخو خلق ابن الخلق وعدا * كما هو بالوعيد ابو المطال
فتى لم يمض حسن القول الا * واتبعه باحسان الفعال
هو ابن السيد الفازي ابن محي * من الدين الدوارس والبوالي

ذووا الشرف الاولى سيماهم في اا * وجوه من الجمال له مجالي
امير من امير من امير * مطاع الامر ماضي الارتجالي
عزيز الجار عن صون ولوع * يبذل الخير من جاه ومال
اجل بني الزمان ولا غلو * وجوهرة الاوان ولا تغالي
همام كيف لاتعنو اليه * صناديد الاسود من الدحال
وعبد القادر الغازي ابوه * مذيق بني العدا صرف النكال
فسل عنه الجزائر فهي ادرى * بذاك السيد المولى الموالي
فداة على الشياطين اشتملت * ملائكة السماء مع الرجال
وقد فتكت باهل الشرك قوم * كما الاساد تفتك بالسخال
رجال ليس تلهيهم ملاهي اا * لدنا عن دينهم يوم القتال
اخف من الرياح اذا تجاروا * على الاعداء بالسحب الثقال
ليغشوهم وصوب غمامهم من * رصاص ظل يهمي بانهمال
وللبارود في البيداء برق * ورعد يقصف القلل العوال
وقايع لابن محي الدين اضحت * شواهدها تجل عن السوال
به قل ماتشاء وبالغزاة اا * لذين رموا عداه بالوبال
ومن اضحى له هذا اماما * فليس بغير خالقه يبالي
امام ام امر الله سعيا * ومن معه على قدم امتثالي
اياذرية الزهراء ياآ * ل بيت محمد ياخير آل
بدور الكون انتم في البرايا * اسود الله فرسان المجال
سكنتم جلقا فزهت وباهت * بعقد منه جيد الدهر حالي
بلاد اشرقت منها وضاءت * ببيض وجوهكم سود الليالي
وكم طابت مزاجا حيث كنتم * لها الاسى من الداء العضال
حفظتم حرمة الاسلام فيها * كما في الدلك تحفظ اللآلى

واخمدتم لظى سفهائها اذ * بها اشتعل البلا اي اشتعال
فيا غرر الفضائل يا امانا * جعلت بهم الى الله ابتهالي
لان جباهكم دلت وحاشا * لذياك الدليل من احتمال
بكم منكم لكم عنكم اليكم * روى الراوى احاديث الكمال
ترى من ذا الذي يحصي ثناء * عليكم بعد مدحة ذى الجلال
الا اني لمعترف بعجزي * عن استقصاء عدي للرمال
ولكني هلال مستمد * من الشمس الانارة للهلال
وحصن زمامكم حسبي لاني * قد استمسكت منه في حبال
اودعكم وقد آن ارتحالي * الى الاوطان شوقا للعيال
وداعا منه عيني في بحار * تعوم وفي لظاه القلب صالي
و بعد فمونسي عنكم مديحي * لطه جدكم بحر النوال
عليه صلاة ربي ثم ازكى * صلات وسلام تسليم اتصال
وآل سادة وصحابة من * بهم حسن اختتامى واكتمالي

....

وقال مؤرخا ومهنئا الى اخيه

السيد محي الدين باشا برتبة امير ميران

رنم على كاس الهنا اذ لاغنا * لذوي الصبابة والهيام عن الغنا
والى مراح الروح والريحان رح * في جنة للمجتنى منها الجنا
مع كل خل لابس خلع الوفا * بالعهد متخذ الخلاعة ديدنا
متغزل بلواحظ الغزلان لا * يعنيه الا بالحسان الاعتنا
بالحور والولدان مفتون له * في حضرة الاطلاق في الباقي الغنا
صب ارق من الصبا لازال في * دوح التصابي يستميل الاغصنا
لاسيا ومسامري ومساهري * رشأ له تعنو الاسود اذا رنا

ساق شمائله الشمول كانما * لصفا حميانا محياه انا
يسمي بلطف رشاقة متأود * والخصر من اردانه يشكو الضنا
ملك باشرف صورة بشرية * للجن والانس استبان فافتنا
خلق كان الله قد ناداه كن * من رقة ولطافة فتكونا
كتب الجمال على جلالة خده * سبحان من صنع الجمال واتقنا
ما مال بين البان جذع قوامه * الا ليغزو من ضلوعي المنحنا
من لي به عربي لفظ معرب ال * حركات عن معنى لمن قد امعنا
بني الفؤاد على السكون بوصله * وعلى السكون محقق اصل ابنا
وحياته لم يثنني عن حبه * الا علا ابن نبينا حسن الثنا
السيد ابن السيد الغازي الذي * عن جده ورث العلوم ومنعنا
شمس الحقيقة في سماء معارف * بالله اكمل من اشار وبينا
مولاي عبد القادر الثاني اذا * ناديته ياغيثنا ياغوثنا
روحي الفداء لنسبة حسنية * ذو العرش انبتها نباتا احسنا
والفرع معتبر به حسن الاصو * ل لانه منها وان عنها انثنى
ما ذا اقول بآل بيت نبوة * بمديحهم نطق الكتاب واعلنا
والله شرفهم وطهرهم بان * قد اذهب الارجاس عنهم والعنا
قوم يلذ بخاطري لي مدحهم * واود ان لو كنت كلي السنا
امراؤنا الامار بالمعروف والا * م حسان والناهون عن سوء الخنا
في الغرب كانوا للجزائر جيرة * بحماهم الاسلام كان محصنا
واليوم في الشرق ازدهت بسنائهم * سورية فسمت وطابت مسكنا
من كل من بالمكرمات اذا اكتني * يدعو انا ابن جلا وطلاع الثنا
فيهم دمشق جنة الله التي * في الارض فاخرت الممالك موطنا
بشرى لنا اهل للشئام بمعشر * بجوارهم فزنا بغايات المنا

بني ابن محي الدين اقمار العلى * المبعدين المحل عنا ان دنا

والمكافلين الجار بعد الله من * غدر الزمان به ومن جور الدنا

والمقرنين ببرهم اعذارهم * والمقتنين الشكر اطيب مقتنا

والبازلين علَى النفيس نفوسهم * والصارفين عن الخسيس الاعينا

درر فرائد كلهم فصغيرهم * الله اكبر ماأجل واثمنا

شكرا لسلطان الورى لقيامه * بمقام حق بني بتول نبينا

حيث اجتنى منهم لاجمل رتبة * مولاي محي الدين وضاح السنا

مولى ولكن لم تزل تسمو به * شمس العلاء مكانة وتمكنا

يافوز رتبة مير ميران بمن * بجمال سوُدده لها قد زينا

ليس الهناء له بها بل ارخوا * لسني رتبته به دام الهنا

٧٨ ٥٢ ١٠٠٧ ١٥٠

ذرية الزهراء ياامناء يا * نعم المنادى باسمهم نعم المنا

انتم كنوز الحسن والاحسان لا * زلتم لابريز المحاسن معدنا

ماغيركم للنعمة الادراج اذ * منكم ثمار الفضل حقا تجتنى

لكم النباهة فالدواء بكم لمن * اودى به داء الخمول وازمنا

اني لحسان الزمان بمدحكم * انا غرسكم بين الانام انا انا

عندي جوى شوق اليكم بعضه * يذر الفصيح اخا البلاغة الكنا

والاختصار به البلاغة فاقبلوا * عذري فهذا ما بوسعي امكنا

ومع الصلاة سلام مولانا علَى * من بالمعارج قد سرى حتى دنا

وعلى الكرام الآل والاصحاب ما * ختم الدعا داع واخر امنا

❊ « » ❊

وقال يمتدح حضرة الامير عبد القادر الجزائري الحسني

رضي الله عنه

من لم يهم بهواك ليس بهائم * بل ذاك يدعى من اضل بهائم
يامفردا واذا تثني زاحما * تكسير صحة جمع صبري السالم
حتى متى اشكو لجفنك علتي * شكوى الجريح الى الحسام الصارم
مابال قدك وهو اعدل عادل * يقضي علي بجور اظلم حاكم
طوعا لامر صبابة ابدا بها * ازداد عصيانا لنهي اللائم
ياهاجري مع صحتي ومفارقي * لك مقلة منها السقام ملازمي
عز الدوا رحماك ها جلدي وهي * وسواك من للصب ارحم راحم
سبحان صائغ ثغرك المعسول من * درر تصان من العقيق بخاتم
ويراك غصنا والقلوب طوائر * ابدا تحوم عليه حوم حمائم
وجلا جبينك للهداية صبحه * من تحت ليل للضلالة فاحم
افديك من قمر تود الشمس لو * كانت له تدعى بعبد خادم
ومليك حسن لم تزل عشاقه * من وصله اوهامهم بملاحم
متحجب بجلاله ذي شوكة * تحمي وتحرس ورد خد ناعم
ايقظ عيونك يانصوحي ان لي * سمعا اصما عن كلام النائم
هيهات هيهات النجاة لمغرق * في بحر عشق بالجوى متلاطم
والحب اعذب مايكون عذابه * وبه الشقا عين النعيم الدائم
انا شيخ اهل العشق من عهد الصبا * حيث الهوى بي تم قبل تمائمي
يامعشر العشاق موتوا تغنموا * بعفافكم موت المحب الكاتم
شهداء لاخوف عليكم لاولا * يغشاكم اسف الحزين النادم
تبت يد اللاحي الخلي وتب ما * اغناه عن عذل الشجي الواجم
يلحي ولا يدري الهوى شتان ما * بين الجهول به وبين العالم
وعن الملاحة لايميل كأنه * خصم الد مع الزمان مخاصمي
ياويح دهر لايزال محاربي * بسهامه ومصادمي ومقاومي

يجني علي وليس لي ذنب سوى * صوني لاعراضي وحفظ محارمي
دهر لاركان اللئام مشيد * وللا الكرام بنته اقوى هادم
ياليت امي لم تلدني بل ويا * ليت الحمام معاجلي ومراغمي
كي لااري سود الكلاب وجربها * قد انشبت اظفارها بضياغم
عباد دنيا مالهم دين سوى * فرط الدناءة لاكتساب دراهم
من كل رفع خافضيه وناصب * شرك الخيانة للامانة جازم
طالب الندا منه اذا استجديته * طالب المعسل من شدوق اراقم
واضيعة الفصحاء ارباب النهى * مابين بهم اعارب واعاجم
لاحرمن السحر من شعري على * من ليس للسحر الحلال بعالم
وانا الذي دون الانام اضاعني * ادبي واخرني وقص قوادمي
والدهر ارخص قيمتي فكأنني * مال جزيل في يمين الهاشمي
ذاك الامير المقتفي اثر الاولى * ورثوا الشهامة حازما عن حازم
هو شبل عبدالقادر الغازي وهل * ياتي من الضرغام غير ضراغم
فرع زكا اصلا وطاب مغارسا * ونما نماء في كروم مكارم
من آل بيت نبوة تطهيرهم * في الذكر جاء من القديم الدائم
قرشي جد حيدري سلالة * حسنية علوي مجد فاطمي
متسنم شرفا رفيعا واطئا * هام الثريا والسهى بمناسم
ومشيد اركان كعبة سؤدد * فوق السماك له اجل دعائم
ذوهمة دهرية وعزيمة * تقضي باحكام القضاء الحاتم
وجبلة جبلت على حب الوفا * من محض احسان وصرف مراحم
روض شمائله الحسان وجوده * روح وريحان وجود غمائم
شيم فما الراح الشمول اذابها * غنى ورنم منشدي ومنادمي
ياصاحي دونك جنة الكرم التي * تنجي الفتى من نار فقر حاطم

وعليك بالبحر الذي كم مادح * لجنابه بحار شعر عائم
مستجديا من فيضه مستوثقا * في عروة ما ان لها من فاصم
مستمسكا منه بذيل طاهر * مستعصما بذرى حماه العاصم
حيث المروءة والفتوة والندى * والغنم للساعى لنيل مغانم
حيث الهمام الهاشمى المنتمى * شرفا لزهراء النبي الهاشمى
السيد ابن السيد المولى الولي * المفرد العلم الشهير العالم
انعم به من منعم اعظم به * من منجد بطل ليوم عظائم
ليث وغيث سطوة وسماحة * بجداله ونواله المتراكم
نقم عَلَى اعدائه نعم عَلَى * من جاءً بسليم قلب سالم
ما غيره الندب الغيور المرتجى * للمستضام بسوء جدب ضائم
حاشا الاوام يسوم سائم منهل * مستعذب منه مرام الرائم
مولاي ياسر السراة اجابة * لدعاء عبد تابع لك خادم
في جلق غلبت عليه حرفة * تركته نضوا لايباع لسائم
حسبي الرجاء معللا وكفى به * لجبار كسري مومياء مراهم
ياابن الذى قد كان يستسقي الوري * منه به سح السحاب الساجم
حتى قضى ومضى وابقى بعده * ذكر الحميد الى الزمان القادم
هذا يقيني انني متعوض * منه بوابل فضلك المتراكم
لازالت الايام منك منيرة * بسناء انس وابتهاج مواسم
وبقيت مدرع الوقار مقلدا * بحسام عز للحواسد حاسم
وختامها مسك الصلاة مشوبة * بشذا السلام عَلَى النبي الخاتم
والال والاصحاب ماريح الصبا * بين الربا جرت ذيول نسائم
اوما دعاك ابن الهلال مرنما * من لم يهم بهواك ليس بهائم

...

وقال مادحا الامير سليم بك الشهابي

كفى بالدمع عذراً عن جوابي * لهـا انلا تصبر والجرى بي
فتاة فتنة الملكين قادت * بجفنيها لسابي واغتصابي
غرور لم يزل مضنى هـواهـا * بها مستعذبا من العذاب
تسالمني فاطمع ثم ادنو * فاظمأ وهي اخدع من سراب
وابكي وهي تبسم عن ضريب * به حر احتراقي والتهاب
مولعة بصيد الصيد تسطو * بسود دونها بيض العضاب
تجادلني فلم اشعر لديها * طريق الغي من طرق الصواب
تراني جامداً وجبال وجدي * تمر كادمعي من السحاب
دلائلها على كل دلال * فما البرهان مافصل الخطاب
وجبهتها النهار اذا ازاحت * لنا عن وجهها ليل النقاب
مسائي الصبح ان سفرت وصبحي ال * مساء اذا توارت في الحجاب
بروحي طفلة خود وقور * يرنح عطفها مرح الشباب
رعاها الله من غيداء ترعى * حشاشات القلوب بلا ارتياب
وحيا حيها صوت الحيا با * نهما ل وانهمار وانسكاب
ودام خصاب ذياك اللوى من * حمى سلمى وزينب والرباب
مغان عن جنان الخلد تغني * بمنظرها الشهي المستطاب
منازل من مطالعها شموس * تبرج في بروج من قباب
معاهد عهدتي لرضى صحابي * ومربى مأربي وقضى طلاب
ومأمن خيفتي كانت فمنت * بتبعيدي وضنت باقترابي
فياذات الخبا هل من تدان * ويا عهد الصبا هل من اياب
مضى وقضى البياض فعدت منه * ارى صفر اليدين بلا خضاب
زمان السلم كان فعاد حربا * فعاداني واقبل بالحراب

وايام بها قد كنت اجني	ثمار اللهو من غصن التصابي
وساقي الكاس كان يعاطيه	بجامد جامة الذهب المذاب
وبدر الحسن يسعى والحميا	ترصع شمسها شهب الحباب
ليال كاللآلي فاستحالت	اتفريطي ترابا في تراب
حداة كالحمام البيض اضحت	غرابا في غراب في غراب
الا ياصاحبي اما وفي	يساعد ذا اكتئاب وانتحاب
قفا بي نبك من ذكرى حبيب	الا ياصاحبي الا قفا بي
وسيرا واشكوا بثي وحزني	الى سامي الذرى الشهم الشهابي
الى مولى بروحي افتديه	وجيه الوجه مرجو الجناب
سليم القلب من لوم ولوم	حليم دأبه حسن التغابي
تبارك من كساه ثياب عز	وثوب العز من ابهى الثياب
وزين خلقه بحلى كمال	على الخلق العظيم المستطاب
شهابي شمائله نسيم	صبا ووقاره شم الهضاب
همام دون همته الثريا	اذا دنت الركاب من الركاب
هزبر كفه والسيف فيه	غمام صب صاعقة العذاب
تخال حصانه حصنا مشيدا	ولكن بالحديد لدى الضراب
سري من سراة انجبتهم	غيوث مكارم وليوث غاب
من الغر الصباح بني شهاب	اولي الانساب من خير الشعاب
فروع قد زكوا ونموا اصولا	الى مخزوم في اعلى انتساب
فهم من كل راق في المعالي	ومنتخب لها اي انتخاب
وشمس في سماء الفضل ما ان	لطلعته المنيرة من غياب
امد نظراً بهم مدحا ووداً	على من ضل عن نهج الصواب
وسل عن شأنهم اهل المعاني	وارباب اللبابة والالباب

لقد وضح الصباح ولاح لكن * لذي عينين ابصر من عقاب
اذل الله ابتر شانئهم عن * نواظر حشوها عين الخراب
ولكن ليس من حرج عليه * كما قد جاء في نص الكتاب
واقمار المعالي لم يشنها * وليس يضرها نبح الكلاب
فيا روحي وريحاني وراحي * من الدنيا وزخري واكتسابي
الستم من قريش خير بيت * وارفع منزل واجل باب
اما انتم فروع من اصول * اولي النسب الشريف بني شهاب
رياض الفضل انتم في البرايا * وارواح المكارم والخصاب
وبلبل ذلك الادواح مني * طروب ذو هيام واضطراب
اروح بطيب مدحيكم واغدوا * حميا للحمائم في الروابي
واستغني اذا غنى المغني * به عن صرف اقداح الشراب
بكم طب الورى حتى عداكم * كذي كلب يداوي بالسداب
وبعد البعد لولا الوعد كانت * حياتي غاية العجب العجاب
ابيت وبالرجا تعليل نفسي * وليس سوى عسى ولعل دأبي
فآها ثم آها ثم آها * عَلَى تلك المناهل والرحاب
تركت ربوعكم واتيت ربعي * فوا شوقاه واطول اغترابي
واندماه حيث اعتضت منه * عن السحب الهوامع بالضباب
اعاتب ماعاتب عن ملام * وليس عَلَى سوى حظي عتابي
وحسبي ياشهابيون حسبي * عَلَى احسانكم حسن احتسابي
وياسحبا بهم كم راح عاف * غريقا في خضم ندى عباب
فلا زالت سيوفكم المواضي * عَلَى الاعداء تغمد في الرقاب
ولا برحت صباح وجوهكم في * وجيه الجاه والشأن المهاب
ودمتم في صفا الايام مادا * مت الدنيا الى يوم الحساب

وتلك قصيدة قصدت حماكم * ترى بقبولها حسن الثواب
لقد شرفت بمدحيكم فطابت * ختاما بالدعاء المستجاب

٭ ... ٭

(وقال مهنئا المرحوم كيلاني زاده سعادتلو نوري باشا بولده صادق بك)

اسفر البدر عن صباح السرور * من مجالي سنا جمال النور
ومنادي الهنا ينادي هلموا * للوفا ياذوي الصفا والحبور
واجيبوا عَلَى سماع الاغاني * داعي اللهو بين مرد وحور
بين قوم عَلَى الدنان عكوف * قد سقاهم ساقي الشراب الطهور
يامليك الملاح ياأعدل الأ غصا ن قدا ويا اجل امير
جر عَلَى القوم بالشراب الى ان * يشتكي الكاس للعفو الغفور
خمرة عن الست تروى حديثا * انها كانت قبل دور الدهور
من ثريا عنقودها عصرت شمـ ـا اضاءت بها جميع العصور
هاتها من خلاصة الروح راحا * لطفت فاختفت بمحض الظهور
قرقف لو عادت وحيت رفاة * لاعادت حياة من في القبور
عاطنيها فهذه حضرة الاط م لاق قد آذنت بكشف الستور
عاطنيها حتى بها اتلاشى * حيث لاادري غيبتي من حضوري
عاطنيها بين الرياحين من ور د خدود والاقحوان ثغور
ومغنٍ برقة الشدو يغني * عن صرير السنطير والطنبور
في رياض اريضة ومروج * كبروج تزهو بزهر الزهور
سيما والغصون من فوقها قد * رن صوت الهزار والشحرور
ونديمي عَلَى المدام غزال * سلب الاسد طرفه بالفتور
ذو جبين اذا دجا الليل اغنا م لك سناه عن السراج المنير
ومحيا يريك وقت الضحى كـ م ف ازدهار البدور في الديجور

قسما بالعقيق من شفتيه * و بشفاف جيده البلور
و بمسدول شعره المتدلي * فوق مياس قده الخيزور
و بجنات حسن وجنته الو * قود منها قلبي بنار السعير
مالمجلا الجمال رب سواه * مثل مالي في حبه من نظير
يا له من مليك حسن عظيم * قد سما منه فوق ابهى سرير
بابي منه بدر تم لقد با * ن على قد غصن بان نضير
علم مفرد اذا ماتثنى * زاد في تعريفي له تنكيري
بالبهاء اشتهاره كاشتهار * ابن المعالي محمد بالنوري
شبل بازالله الذى قال هذا * قدمي بالمقام فوق النحور
الحسيب النسيب والمجتبي من * خير بيت باله معمور
آل بيت النبي من اخبر الفر * قان عنهم بآية التطهير
كلهم اوصياء نجب كرام * وهم اللب والسوى كالقشور
حبذا نسبة الى الباز كيلا * نية صفوة البشير النذير
فانتجع صاح من حماة حماهم * خاطب الفوز طالب الدستور
مستظلا بظلهم مستمدا * مدد الفضل من فيوض بحور
ثم ارباب حيرة عودوا ما * عودوا عند صرخة المستجير
همم دونها السهى في المهما * ت سريعات الجد والتشمير
لوتراهم وهم علَى الصافنات الـ * جرد مثل البزاة فوق الصقور
حيدر بين مهد و بين من كل * فتى حازم بعزم الامور
مبصر عن صفاء مراة فكر * نقش الغيب فيه نقش السطور
قبل ان يسألوه يولي كان الـ * ـه اولاه علم ما في الصدور
يا ابا الصادق الصدوق و يا ابن الـ * قطب باز الله الولي الشهير
بترقيك من مقام الى اعلا * مقام علَى ممر الشهور

وبجلالك في جلال جمال * زانه منك وجه جاه كبير
وبماثور ارثك العلم عن جد * ك عن ربك العليم الخبير
وبالفاظك التي ما سواها * الدر من منظوم ومن منثور
جد لداع دعاك يا ابن رسول ا * لله من ناظريك بالاكسير
ما اياس الزمان الاك ان اشـ مُ * كل امر من الامور ضروري
يانقيب الاشراف منك سنا لم * اذ من الشمس ضوءُ نور البدور
انت من معجزات من انت منه * اذ بك الاهتدا وكبت الكفور
فهنيئا لمجلس انت فيه * مطالب الشورى منهج التدبير
لحماة الشآم اوفى فخار * بك يانوري النجار المنير
انت سيف ومنك جرد سيفا * خالق الخلق محسن التصوير
فرخ باز في مهده هم ان يصـ م * طاد نسر السماء دون النسور
قد تسمى محمدا خير مولو * د امين لوالد مبرور
ماحكاه سوى اخيه المفدي * بمعاني جماله المأثور
بهما لازلت المهنأ قرير * العين ذا نعمة وقلب شكور
وابق حتى تراهما خير جد * ين خديني سعادة ووفور
وبرب السما اعيذهما من * حسد الشاني الحسود الشرير
وصلاتي مع السلام على سرا * وجود الشفيع يوم النشور
وعلى آله الكرام وصحب * نصروه والله خير نصير
ما الهلالي محمد قال ارخ * اسفر البدر عن صباح السرور

سنة ١٢٩٦ ٣٤١ ٢٣٧ ٢٢١ ٤٩٧

﴿ ... ﴾

وقال مؤرخا في كل شطر من هذه الابيات الجميلة تولية المرحوم
محمد رشدي باشا الشرواني ولاية سوريا

كوكب البشر برشد الحق بان * حيث داعي الامن نادى بالتهان
ونواحي الشام بالتعطير قد * عمها الاقبال في خير زمان
ربوة بالحسن والبسط ذهت * اذلها طيبا اوان العيش آن
وبه للامر اجرى ذوالوزا * رة داعي العدل في ابهى قران
الوزير العادل الوفي الذي * اتحف الشام حلا نور الامان
در اسلاك المعالي المرتقي * رتبا للعدل في ارقى مكان
بارع الهمة بدر مفرد * ماله في فلك العرفان ثان
منن عمت وباليمن نمت * نسمت بالنصر والعز المصان

سنة ١٢٧٩

وقال مباركا بولاية سيواس لحضرة حقي
باشا نجل المرحوم علي ياور باشا

قم يانديم فهذه الصهباء * قد بكرت حاناتها الندماء
وانهض بنا نخطب عروسا مالها * غير الملوك ذوي الصفا اكفاء
وازل بها ضراء صحوي حيثما * لي في سوى سكري بها سراء
راح اذا مزجت يروح مركبا * منها لادواء الهموم دواء
ياقوتة في جوهر من فوقها * حبب لألائه لها لالاء
ماالكيمياء سوى المعتقة التي * قد احكمت اكسيرها الحكماء
شمس على الاقمار بات يديرها * بدر له فلك البهاء سماء
مشمولة من كف اغيد وجهه * شمس النهار وشعره الظلماء
ساق عن الجنات تغني المجتني * من وجنتيه الروضة الغناء
يسقيكها والنقل من شفتيه وا * مصباح منه غرة غراء
لله رب ملاحة ابدا على * عرش الجمال لذاته استيلاء

واميرِ حضرة رقة وخلاعة * تسمى اطاعة امره الادباء
متناقض الاوصاف مجتمع به * لهب علَى ورد الخدود وماء
ريم فما البيض الحداد اذا رنا * واذا انثنى ماالصعدة السمراء
يسطو علَى اسد الشرى فيصيدها * بلواحظ هي والقضاء سواء
لاتنكروا منه ابتسامًا كلما * غلبت علي صبابة وبكاء
برق ثناياه وبين جوانحي * رعد وعيني مزنة وطفاء
ملك الحسان كانما من فرعه * للنصر منشور عليه لواء
حاشاه من جور وعند قوامه * عن عدل سلطان الورى انباء
سر العباد الصالحين الوارثين * الارض علما انهم امناء
هم آل عثمان الذين بهم اتى * رمز الكتاب وقرر العلماء
من كل سلطان يجل مقامه * عن ان يقال محله الجوزاء
ومتوج بعظيم تاج مهابة * وجلالة تعنو لها العظماء
ربي ادم واحرس وايد ملكه * مادامت الغبراء والخضراء
ذاك المضاف الى الحميد عبادة * اذ بالمسمى تحمد الاسماء
مدد الاله وظله في ارضه * ووليه وامينه المعطاء
وعلَى خليقته خليفته الذي * اباؤه من قبله الخلفاء
وامير كل المؤمنين امامهم * نعم الامام وهكذا الامراء
ملك ملائكة السماء تود لو * كانوا لخدمته هم الوزراء
وصف السعيد الآصفي وزيره * صدر العدالة عينها النجلاء
اعظم به صدرا وجيها قلبه * لصفا المراحم والعفاف اناء
مجلا سماء معارف افكاره * شهب ثواقب والذكاء ذكاء
مابين لا منه وقولته نعم * تجري الامور بما القضا يشاء
بشرى لقوم بالسعيد مطالعا * حازوا الملاذ لانهم سعداء

اذ من عنايته غدت سيواس في * حقي يحق لاهلها السراء
شكرا عَلَى شكر بان قد احرزت * شرفا به تتشرف الشرفاء
ولها الهناء ببدر حق اشرقت * منه عَلَى بلدانها الاضواء
نعم الولاية حيث واليها الذي * قدمت لها بقدومه النعماء
وال ولاة الامر تعرف انه * حقي حكم لم يشبه هراء
في الكون قد شاعت مآثره سنا * اذ ما عَلَى شمس النهار خفاء
حتى اقرت حاسدوه بفضله * والفضل ما شهدت به الاعداء
غصن نما في دوحة العدل التي * لاتستميل غصونها الاهواء
عف المآزر لا يدنسه هوى * نفس اغرله الحياء رداء
ملك الرقاب مكارما ومراحما * اذ هكذا الكرماء والرحماء
فاق الشمول لطافة بشمائل * يحلو بها الانشاد والانشاء
شهم حماه جنة وسعادة * لكن عَلَى الطاغي لظى وشقاء
في قلبه التقوى علتها رأفة * وجراءة وسماحة ووفاء
سيواس لابرحت به مغبوطة * تبدو عليها بهجة وبهاء
من للشئام به ايعلو الحق في * سورية وتعمها النعماء
روحي الفداء لذلك الباشا الذي * ما ان له الا النفوس فداء
ورث النجابة والسيادة كابرا * عن كابر اباؤه كبراء
وجنى المحامد والفخار ففضله * والمجد فيه وراثة وشراء
شبل التقي الصالح المبرور والا * م اباء من اسرارها الابناء
هو ذاك الباشا علي الشأن من * سبقت له الآلاء والنعماء
انعم به سلفا لنا من بعده * خلف اماجد كلهم نجباء
والميت حي لم يمت مادام في الد * دنيا عليه ترحم الاحياء
ياحبذا الاثار حسن مآثر * لم تغن والذكر الجميل بقاء

مولاي ياوالي اجل ولايــة * بك جادها من جودها الانداء
ما انت الا الحق ضدك مبطل * وبضدها تتميز الاشياء
لازلت شمسا في سماء معارف * متشرفون بمدحك الفصحاء
كفو لكل بديعة عربية * خود اليك تزفها الشعراء
واسلم ودم اغنى الورى قلبا له * تدعو بطول بقائك الفقراء
يامنحة من المليك بها علَى * سيراس كي تحيا بها الاملاء
بلد لها تشدو التهـاني ارخوا * قامت بمنحة حقها العلياء

سنة ١٢٩٧

❋❋·❋❋

وقال يمتدح الامير الكبير
عبد القادر الحسني الجزائري

دعيه هائما في كل وادي * طليق الدمع ماسور الفؤاد
اناصحتي رويدك لست ممن * احب فغشه نصح الاعادي
لاجمح في ميادين التصابي * واعدو في الهوى مع كل عادي
وانشد في النوى ركبا دعاه * الى نادي الحجاز حنين حادي
واستهدي وشمس الراح تجري * الى اقمارها والليل هادى
واترك بلبل الادواح مثلي * يرقص شدوه صم الجماد
لتصبح بي حماة الشام تحكي * عروسا تنجلي بين البلاد
الا ياسعد خبرني وساعد * اخا قلب شقي هوى سعاد
ويابرق الحما رفقا بصب * دوت عن صب مدمعه الغوادي
غريق الطرف والاحشا حريق * فها انا مغرق ظمآن صادي
بروحي فائق القمرين حسنا * بصبح جبينه والفرق بادي
غزال مارنا الا ارانا ال * اسود الصيد صرعى في البوادي

وناعمة المعاطف والحواشي * ولكن دونها خرط القتاد
مهاة يارعاها الله ترعى * فؤادي وهي منه في مهاد
تسائلني ودمعي سائل ما * جرى وهي العليمة مامرادي
واشكوهسا الغرام وما سواهـا * غريم ثم صعب الانقياد
ضللت بهـا عَلَى علم ومـالي * سوى مولاي شمس الفضل هادي
منير ضاء في الاقطار حتى * سما شرفا عَلَى السبع الشـداد
هوالبدر الذي في الكون اضحت * نهايات الكمال له مبادي
بعبد القادر المولى تسمى * وللاسماء سر في العباد
هزبر من مخالبه المواضي * اذا علت الاسود على الجياد
فسل عنه الجزائر صـاح لمـا * افاد ثغورها حسن السـداد
وصف منـه النهار اذا تجلى * وليل النقع داج بالجلاد
تقلد من عزيز النصر سيفا * له ذلت رقاب ذوي العنادي
وقام مجاهدا لله حقـا * يحض القاعدين عَلَى الجهاد
به الشام الشريفة قـد تباهت * واضحت شامة بين البلاد
سري قد تولد من سراة * وهل يلد الجواد سوى جواد
سليل الاوصياء ذوي المعالي * حماة الدين والبيض الحداد
رياحين شذ الزهراء منهم * ذكا معطاره في كل نادي
فهم من كل وضاح المحيا * ضيانور النبوة منه بادي
همام فوق ادهمه تراه * سراجا ضاء في سرج الجواد
غمام غير ان له اياد * فقل ماشئت في تلك الايادي
وخلق زانه خلق بني * قلوب الخلق اوتاد الوداد
صفات اشرقت بسماء ذات * كواكبهـا عوائدها العوادي
حسام راحة الحق انتضته * لقطع عرى فراعنة الفساد

مهاب لا يهاب الدهر حكما * تداني او تنائي في التمادي
فكم من مدلهات جلاها * براي قادح واري الزناد
وكم احيا دروسا دارسات * ورد الى الهداية ذا ارتداد
بمنطقه القضايا المشكلات * استوت بعد انعكاس واضطراد
وكم داوى كليما في كلام * به من كل معنى مستفاد
وكم لله من يمناه يسر * اتى من بعد عسر للعباد
وجرد في سبيل الله عزما * فقاريا ابي الانغماد
واطلع كوكبا في موكب قد * توقد بالاسنة والحداد
وسار الى اغتنام الاجر سعيا * عَلَى اقدام اقدام اجتهاد
وافئدة الاعادي باضطرام * وانفاس الحواسد بانخماد
اذا هبت عواصفه عليهم * ترى فعل العقيم بقوم عاد
ايامولاي دونك بنت فكر * بمدحك زانها حسن التهادي
هدية شاعر لولاك اضحى * رخيص الشعر في سوق الكساد
فصيح يترك الاتراك عربا * بلفظ معجز الفصحاء ضادي
عَلَى مقدار مهديها والا * فصيد النجم اقرب من مرادي
ولكن شانك الاغضاء عمن * الى دارين سافر بالزناد
وحسن الظن واسطة ارتني * عليك كما عَلَى الله اعتمادي
ومدحي آل طه واشتغالي * بحبهم عتادي واعتقادي
ومن روحي عَلَى روحي صلاة * سلام ختامها بالمسك نادي
وآل ثم اصحاب كرام * مصابيح الهداية والرشاد

* ... *

وقال مستقبلا المرحوم محمد باشا اليوسف وقد غاب بعض ايام وصادف ايابه اخر شهر الصيام

ماالحسن في وادي حماه متمم * الا وفيه اليوسفي الافخم
متصرف فيما يشاء اذا قضى * امرا فذلك الامر حكم محكم
يامن حماة الشام لا برحت به * ابهى عروس عن جمالك تبسم
لاكان يوم انت فيه غائب * عنا وغيثك مقلع لايسجم
بصر جمالك قد خلا منه عمي * صبح بلا مجلاك ليل مظلم
فارقتنا ارقتنا حتى اذا * جاء البشير صفا وطاب المغنم
فالحمد لله الذي بك عمنا * انعامه فهو الولي المنعم
انت النعيم على المحب وجنة * ابدا عدوك في لظاها يضرم
اهلا بمن باقاه واصلنا الهنا * وحبال شهر صيامنا انتصرم
ماالعيد بالافطار بل تاريخه * بمآبك العيد الجلي الاعظم
١٠٤٢ ٧٢ ١١٥ ٦٥

سنة ١٢٩٦

(...)

وقال حين شيد السوق في حماه

شكرا لسعي اليوسفي محمد * اجلى واعلى من الى المجد انتمى
خلق على الخلق العظيم بهمة * فوق السماك ترى المقام الاعظما
عنا جزاه الله من متصرف * خير الجزاء بما اجاد واحكما
واثابه الرحمن ماهو اهله * وعلى بنيه به ادام الانعما
باليمن والاقبال جدد ارخوا * للناس سوقا قد تشيد في حما

سنة ١٢٩٥

(...)

وقال يمدح كيلاني زاده حسن افندى ابن المرحوم طاهر افندي نقيب الاشراف سابقا في حماه رحمه الله

من بورد الرياض خدك شبه * وهو جمر هواك في القلب شبه
بل ومن ذالذي اباحك ان تسـ * ـلب منا ماحرم الله سلبه
ياغزالا غزا القلوب بطرف * جرد السحر منه للفتك عضبه
قدك السمهري ما ماس الا * راح مستخدما من البان قضبه
مالكي مالكي بعدل قوام * صير الجور في رعاياك دابه
جد بوصل لمغرم فيك قد وا * صل اشجانه وقاطع صحبه
وتعطف على محب هواه * في قليب الهوان قلب قلبه
وخف الله لاعدمتك واغنم * باسارك اجر من خاف ربه
يا اخلاي من لصب غدا مسـ * ـتسهلا من هول الصبابة صعبه
الف الذل بعد عز واضحى * بين أهليه ذا انفراد وغربه
وعصى نصح ناصحيه وابى * طائعا عندما دعا الحب لبه
آمري بالسلو هيهات يصغى * من قضي منه لاعج الشوق نحبه
لا ومحيي العظام وهي رفاة * وحياة النبي ساكن طيبه
لست اسلو الهوى ولو بهجير الـ * ـهجر بعد الوفا سلتني الاحبه
هم مرامي بهم هيامي وان ذقـ * ـت عذاب الغرام فيهم وعذبه
آه من لي برد سالف عهد * غاب نجم السرور والانس غبه
وليال مرت فما كان احلا * لو يجود الزمان منها باوبه
يارعى الله من حمى البان ظبيا * لم يزل يحمي في ظبي اللحظ سربه
وسقى وابل الحيا حي اترا * ب وحيت نوافح المسك تربه
ذلك المنزل الذي ليس الا * نسمات الصبا تزور مهبه
جنة ماؤها اللجين حصاها * لؤلؤ زانت اليواقيت رطبه
حيث طيارة الاماني لها الاطـ * ـيار تدعوك نوبة بعد نوبه
حيث كنز الوقار حيث مجالي * حضرة تنجلي باعظم هيبه

حيث بيت عليه ايدي المعالي * ضربت من سرادق المجد قبه

بيت آل النبي من انزل اللـ * ـه بتطهيرهم من الرجس كتبه

من بهم يطلب الرخاء ويسـ * تسقى اذا المحل جر في الارض جدبه

آل بيت الذي به ربنا قد تا * ب على ادم وشرف صلبه

من كمالات جدهم ان منهم * انبل الكاملين وصفا وانبه

حسن الخلق اريحي السجايا * احسن الخلق للنقابة رتبه

نخبة الطاهر الاغر ابن عبد اللـ * ـه اكرم به حفيدا ونخبه

حبذا حبة وسنبلة تعزى * الى اشرف السنابل حبه

عربي الاصول اذ هو فرع * فيه مجم الاصول تحسد عربه

وشبيه بجده الحسن الاحـ * ـسن اسمية تسامت بنسبه

بل ولو صح للتناسخ وجه * كان فيه الشبيه عين المشبه

ياله سيدا واعظم به مو * لى شفاه السراة تلثم عتبه

الفته الانام طبعا كما ان * طباع السقيم تالف طبه

قد صبونا اليه حتى راينا * بعده النار والتنعم قربه

ايها المستظل منه بظل الا * من والمبتغي من العيش خصبه

طبت نفسا به فدونك بحراً * ربح الطيبات من ام رحبه

صاح ذر حيه فما زاره ذو الكـ * ـرب الا وفرج الله كربه

خاب مستمطر سوى وكف كف * هو حسب الراجي من الجود سحبه

ما سوى سيفه القضاء ولا الد * هر سوى حربه لمن رام حربه

لا ولا الغيث غير جدواه لولا * انه يمطر النضار وذوبه

قوله الحق في القضايا كان اللـ * ـه اوحى له من العلم غيبه

همة احكمت بصارم عزم * حكم الله في اعاديه ضربه

منه يقصيك عنه احجام رهبه * واليه يدنيك اقدام رغبه

يتوارى وصبح افضاله قد * عم شرق الوجود فضلا وغربه
ظاهر الفضل ليس يخفى ولو با م لغ في كتمه وحاول حجبه
كيف يخفى مطالع الشمس ام كيـ م ـف يساع المحب ستر المحبه
يابني المصطفى و يا ال باز الله م ه يا اوصياء ياخير عصبه
السما قبلة الدعاء ولكن * قبلة للدعاء انتم وكعبه
جل من اوجب الثناء عليكم * وعلَى الغير سنة مستحبه
وصلاتي مع السلام علَى من * ايد الله بالملائك حزبه
وعلَى اله واصحابه ما * ام مشتاق الحجاز وركبه

...

وقد بلغه من بعض الوشاة ان الشيخ ذمه فقال ممتدحا له ومتبرا من هذه التهمة

تاود رمحا فاستمال النهى سلبا * وسل علَى اهل الهوى جفنه عضبا
رشا قد اراش السهم عمدا لمهجتي * وارسله من قوس حاجبه هدبا
وقلد بالجوزاء من جيده الضحى * وزر علَى الافلاك من خصره الشهبا
واطلع بدر التم وجها اقله * مهفهف قد قد في ميله القضبا
مذكر لحظ قد سبى الترك مذ رنا * مؤنس لفظ اعجز العجم والعربا
نبي جمال مرسل الفرع جل من * الان له صخر القلوب به حبا
وانزل في خديه آي عذاره * بسورة نمل فوق صحف الصفا دبا
مليح له رب الجمال قد اصطفى * حبيبا وفي حجر الدلال له ربا
بروحي صغير السن قبل فطامه * على مابن الاداب في مهده شبا
نديم روت عن طيب اخلاقه الصبا * فيا حبذا ذاك الشذا كلما هبا
ترى الناس اذ يسعى سكارى كانما * ادار عليهم من شمائله الصهبا
مجالس عود في معالي سودا * كؤس الهنا رنته وساقي الطلا صبا

فقم يانديمي للعتيق مجدداً * سرورك وانهب طيب اوقاتها نهبا
وبادر بلا امر عليك لشربها * فما اجهل الناهين عنها وما اغبا
واياك والتاخير ان كنت حازما * فمدرك نقد الان لم يرضه غبا
وسلم الى الساقي ذمامك واغتنم * مسالمة الايام واطرح الحربا
ولذ بكرام الحي تحيي مكرما * ولا تدع يوما للكرامة من يابا
هنالك تلقى منبع الجود والوفا * اتروي الظما يا وازدا منهلا عذبا
ومقعد صدق ضم مقتدرا له * عَلَى الدهر سلطان اباد العدى رعبا
فما البحر ان اهدى وما البدر ان بدا * وما الدهر ان اردى وما الزهران اربا
هو العلم الزاهي بمفرد نسبة * الي علم الشرق الذي نور الغربا
الى الطاهر بن الطاهرين نزاهة * من الرجس اذ كانوالخير اورى حربا
رياحين زهراء النبي وآله * فتبا لمن آذى النبي بهم تبا
ولم يسأل المختار اجراً من الورى * عَلَى نصحه الا المودة في القربا
وجدك يا ابن الطيبين وانها * الية ذي صدق بكم قد غدا صبا
عتبت وما احلى العتاب وهكذا * معاتبة الاحباب محمودة العقبا
الا قاتل الله الوشاة بما وشوا * لقد جعلوا سحر الفساد لهم دأبا
وهب انهم قالوا وخاضوا وبدلوا * عقود الدراري بالجنادل والحصبا
تبين اذا بالافك جاءك فاسق * وحاشاك ان تصغى اذا فاسق انبا
فهذا اعتذاري فاقض ماانت اهله * فحسبي جميل منك اذ لم اجد حسبا
كما جدك الهادي اتته قصيدة * فاتحف بعد الهدر بردته كعبا
عليه صلاة الله ثم سلامه * صلاة تعم الال لاسيما الصحبا

* . . .

وقال مهنئا الامير علي ابن الامير فارس الشهابي

بزفاف نجله الامير مسعود

لمستقر لها شمس السعود جرت * اتدرك القمر الاسنى لدى السحر
مجلى جمال زفاف راح يسفرعن * مصباح اصباح ذاك الرونق النضر
ياحبذا مغنم طاب الثناء به * لنا على الامراء الانجم الغرر
السادة القرشيين السراة ومن * بمدحهم سارت الاخبار في السير
الواهبين الهبات النائبين بها * عن السماء اذا ماضن بالمطر
من كل ذي خلق باهي السناطلق * في الخلق ذي عبق ذاكي الشذى عطر
من كل زاهي المحيا في اسرته * نور الصباحة وضاح الجبين سري
لاسيما الشهم ذوالحزم ابن فارسهم * والشبل لليث من مستعظم الاثر
من الاولى ثمرات الفضل هم وكفى * طيبا بهم انهم من اطيب الشجر
اعني العلي الفتى من سيف همته * يعزى الى ذي الفقار الصارم الذكر
ذاك الشهابي والراقي سماء حجى * رجومه شهب الاراء والفكر
امير قوم مطاع الامر لو امر الا * مقدار لم تجر والايام لم تجر
وعين اعيان ارض اخصبت وبهم * سمت على الزهر منهم روضة الزهر
ومفرد قد حوى جمع الكمال فلم * تترك مأثره فخراً لمفتخر
وركن كعبة بيت لا تزال له * تسعى الاغرة من بدو ومن حضر
يامن اعيذ برب الناس سؤدده * ومجده من عيون الجن والبشر
ويا ابا الكوكب المسعود تسمية * وسمة الحسن والمعنى لدى الصور
ليهنك اليوم منه ما يسر بان * حبوته درة من اشرف الدرر
كريمة للكريم ابن الكرام انت * كما اتى ربه موسى على قدر
نعم العريس وعرس نشرطيبهما * منه تعطرت الاقطار بالقطر
في ليلة هي خير بهجة وسنا * من الف شهر جلي القدر مشتهر
واكوس الانس تجلوها السقاة على * غنا الغواني فتغني عن صدى الوتر
لله موسم افراح وسوق منى * مابين تجاره بيع المنى وشري

ومهرجان زفاف فاح عرف شذى * نيروزه فروت عنه صبا السحر
ما كان اخلعني لو كنت حاضره * في خلعة الطرب الموسوم بالبطر
لم انس انس بشير جاء ينبوءني * عنه وقد شنف الاسماع بالخبر
فرحت انشده لما فرحت الا * حدث اقد ناب سمعي اليوم عن بصري
وهذه يا ابا السعود تهنئة * عليك قد اقبلت في عذر معتذر
من شاعر قاصر يرجو التطول با * قبول منك مع الاقبال بالنظر
غواص لج جواري المدح منه جرت * في بحر برك بالالواح والدسر
مولاي هيهات ان احصي الثناء على * علاك هيهات عد القطر والمدر
اني لمعترف بالعجز عنه وان * به ادعيت فدعوى غير مقتدر
يامن علي له حسن الدعاء غداً * وظيفة لم احل عنها ولم اسر
لازلت في دوحة الاقبال مبتهجا * مرفها بخصاب العيش والعمر
ولا برحت عريض الجاه باعك في * طول و باع الذي يشناك في قصر
ودمت في حصن عز وابنين محـ * صنين في سور بسم الله في السور
وانت اجمل منعوت وممتدح * بكل معنى فصيح اللفظ مبتكر
وخير والد مسعود تاهل سـ * تاريخ سعد قران الشمس بالقمر

سنة ١٢٨٩

…
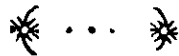
وقال مهنئا بشهر الصيام حسبي زاده صاحب الفضيله
ابا السعود افندي الهمام

عاد الصيام فمرحبا بالعائد * وباوبة الاسي الطبيب العائد
شهر شهير القدر فيه انزل الـ * قرآن من رب رحيم واحد
فيه الهنا للصائمين نهاره * حقا عن الشهوات صوم الزاهد
لو تنظر النساك ليلا فيه كم * من قائم يدعو واخر ساجد

وعلى السماء الارض فائقة وقد * ضاءت مساجدها كضوء فراقد
شهر على كل الشهور مقدم * بالفضل والخير العميم الزائد
رمضان حقا للبرية رحمة * من موجد الاشياء ارحم واجد
والله ارجوه القبول فانه الم * قصود منه به الرضى للقاصد
ودمشق تسأله دوام سعودها * بابي السعود ابن الحسيب الماجد
زاكي الاصول بني البتول ذوي النقو * ل عن الرسول محمد بل حامد
ابن الصفا واخو الوفا بنعم ولا * خدن المكارم والدا عن والد
من ال بيت قد سموا شرفا كما * بمديحهم شرفت بيوت قصائدي
قوم بهم سر النبوة قام اذ * لم يقعدوا عن جبر كسر القاعد
غرر مصابيح سماء سنائهم * ملئت رجوما للحسود الجاحد
من كل ماض امره ان قال كن * فكانما في فيه خاتم مارد
ماذا اقول بمدح شهم جده * في مدحه القران اصدق وارد
لكنني داع وشهر الصوم في * اقباله وافى ببر الوافد
لازلت شمسا يابن احمد والضيا * لهلال مدحك منك جل عوائد
وبقيت ماروي الحديث مورخا * صوموا لرويته باصدق شاهد

سنة ١٣٠٩

(...)

وقال يمدح السيد أسعد افندى حمزه والشيخ علي الشاذلي

وافى الصيام مبشرا باياته * لذوي الوفا والصدق في اذابه
اعظم به شهرا شهير الفضل اذ * فيه من الباري نزول كتابه
ياطالبا منه الرضى بادر فقد * عادت عوائده على طلابه
صم عن سوى حب الاله به ولا * تذكر ولا تشكر سوى احبابه
مستمنحا احسان ال محمد * مترضيا عنهم وعن اصحابه

مستجديا بحر الندى مستمطراً * من اولياء الله سح سحابه
واسلك طريق الشاذلية انه * باب النبي فلا تحد عن بابه
وانزل رحاب حمى ابي الحسن الذي * حاشا يضام نزيل كهف رحابه
حيث الفيوضات اللدنيات حيـ م ث الحق منكشف نقاب حجابه
في حضرة هي حانة ساقي الصفا * منها اباح لنا طهور شرابه
قمر يدير الراح في غسق الدجى * شمسا مرصعة بشهب حبابه
في مجلس هو والسقاة كانه * فلك كواكبه سنا اكوابه
ساق يسوق لنا محياه حميا * ه على نقل الرضى برضابه
بشراك ياحدقي فهاك حديقة * منه تبيح لك الجنى بجنابه
من لى به من قائل لى لن ترى * تيها فكان بى الجوي بجوابه
ورايته في كل جارحة وعت * من كل ناحية لذيذ خطابه
فاندك طور العقل حين بدا له * من فوقه مالم يكن بحسابه
مشكاة مصباح صفاء زجاجة * للكوكب الدري جل مشابه
نور على نور فكن مستجليا * مستجديا منه جدى وهابه
فالله يهدى من يشاء لنوره * واولو الولاء الاوليا اولى به
الراشدون المرشدون مريدهم * جذبا الى سبل الهدى وصوابه
السائرون المرتقون على ذرى * جبل اعالى العرش دون هضابه
روحى الفداء لسادة ارواحهم * عرجت الى قوس الكمال وقابه
قوم بهم سر الهوية قائم * اذ عندهم عذب الهوى كعذابه
جذبتهم الانفاس حيث نفوسهم * رضيت باوصاب الغرام وصابه
انفاس روح الشاذلية سيدى * غوث الزمان الفرد من اقطابه
شيخي علي الشأن داعينا الى ا * مولى بمقبول الدعا ومجابه
لله لاهوتي سر وهو في * ناسوته كمهند بقرابه

ياصاح بادر بحر امداد تغز	*	بندى المكارم من مديد عبابه
وبمجتباه اسعد السعداء لذ	*	تسعد بنيل البر من اربابه
سر السراة ابن النسيب وحبذا	*	شرف الى طه علا انسابه
من آل بيت سماء مجد للورى	*	فوق السهى سطعت شموس قبابه
بيت حبال الفرقدين تود لو	*	كانت عَلَى الجوزاء من اطنابه
من معشر من كل رجس طهروا	*	ومن العفاف تجملوا بثيابه
ابناء حضرة حيدر نوابه	*	والسر منه سرى الى نوابه
ابناء باب مدينه العلم الذى	*	نشأت فصول الكون من ابوابه
لاشك ادم من تراب اصله	*	لكن حيدرة اب اترابه
وكفى بقالع باب قلعة خيبر	*	كفوا لفاطمة البتول كفى به
يا ال حمزة يابنى الزهراء يا	*	حصن الامان و ياشاوس غابه
انتم زوايا الفرق كعبة جمعه	*	انتم الجامعه سنا محرابه
انتم مصابيح السعود سماؤكم	*	شرف واسعدكم سراج شهابه
ذاك الذي شرف الطريق بسيره	*	فيه لمذهب جده وذهابه
وبسعيه لمجدد قد جد في	*	تعمير بيت الحق بعد خرابه
ماذا اقول بمدح من هو من بني	*	ابناء خير الرسل من انجابه
الاسعد الشهم الوفي المسعد الا	*	ظمآن مرويه بصوب ربابه
قل للذى من غيره يبغي الندى	*	الغير غي موهم بسرابه
فانهض الى عرفات عرفان وزر	*	بيتا مسيل الجود من ميزابه
مولاي ياشمس الكرام انارة	*	لدجى هلالى غم في اوصابه
لازلت بالطاعات ابهج رافل	*	من احسن الرضوان في جلبابه
ولكل عام دم وصم رمضانه	*	ماذام للاسلام حسن مآبه
اوما الهلالى قال في تاريخه	*	صوموا تصحوا والمنى بثوابه

٥١٦ ٣٣٧ ٥٠٥ ١٤٣

سنة ١٣٠١
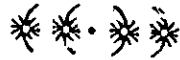
وقال مادحا صاحب السعادة شمعه زاده احمد باشا المكرم

اماو السنا الوضاح من جيدها الفجري * وسود ليال من ذوائبها العشر
ومن كأسها بالنجم وهي تديره * ومن شهب الازرار بالشفع والوتر
وشمس محياها وفرقد فرقها * وصبح جبين ضاء كوكبه الدري
لليلة لقياها المنيرة ليلة * علمت يقينا انها ليلة القدر
ولم انس اذ زارت من الليل مجمعي * وحيت فاحيت ميت الصد والهجر
وقد كان منها القرب عنقاء مغرب * ومن دونه صيد الكواكب والزهر
دنت وتدلت فاندهشت مهابة * وغبت بها عن حالة الصحو والسكر
وعند تدانيها اعتراني هزة * كما انتفض العصفور من بلل القطر
ولما اباحتني الوفا فهت بالجوى * وبحت بما قد كنت اكتم في سري
ورقت وقالت قر عينا فهذه * اويقات وصلي فاغتنم غفلة الدهر
وهذا جنى جنات قربي ففز به * واياك ما يفضي الى السوء والوزر
فقلت معاذ الله ما انا بالذي * احب وما راعى عفاف الهوى العذري
على انني الحر الابي لكل ما * يشين وليس الغدر من شيم الحر
هنالك آوت بعد ذعر وآنست * الي واهوت من قطوب الى بشر
فعانقت منها اسمراً تحت ابيض الا * زار بدا يختال بالحلل الخضر
وغصنا من البلور اصبح يانعا * برمانتي نهدين في فضة الصدر
ومن زندها للضم مدت اريكة * الي فاغنتني عن المد في القصر
وسرحت طرفي في رياض جمالها * واوردته الورد المضمخ بالعطر
فبت حليف الانس منها منعما * بروح وريحان على كوثر الثغر

تقول وقد جن الدجى يانجوم لا * تسيري و ياليل التواصل لا تسر
الى ان نوى ركب الظلام على النوى * وطي صبا الاسحار اذن بالنشر
وهمت بسلخ الليل ايدي الصباح مذ * اتاه بسكين الضياء من الفجر
ومن شفق الصبح البنفسج كاد ان * يعصفره فيروزج الجو بالتبر
وقد اشهرت بيض الوجوه سيوفهم * ليغزوا بني السودان بالازرق والحمر
وقامت لتوديع التي ساعة الصفا * بها والوفا منها ابيع به عمري
نفوه باه وهي قائلة دنا * رحيلي واني من رقيبي على زعر
وسارت ولولا الوعد منها باوبة * لكانت حياتي اليوم من اعجب الامر
مضت وتوارت في حجاب غطائها * موأزرة بالصون مسدولة الشعر
معطرة الاردان مسك ختامها * مبراة مما بجرمتها يذري
وغابت ولكن عن عيوني وانما * لها في فوادي حضرة الانس والذكر
ولم يلهني عن حبها شاغل سوى * ثنائي على طه وابنائه الغر
سراة كرام مهدويون نورهم * بمظهره الزاهي انمحت ظلم الكفر
فحسبي في دنياي هم وكفى بهم * اناسا بهم اكفى حسابي في الحشر
وكيف ولا والله اكرم خلقه * بذرية الزاهراه من عالم الذر
بروحي بروحي من بنيهم متمما * محامد اعني احمد الشان والقدر
نعم وهو مجلى كل سعد وانه * لكوكب هذا الوقت من ذلك العصر
فذلك فضل الله يؤتيه من يشا * والآؤه جلت عن العد والحصر
هو الطيب ابن الطيبين وهكذا * سريرة سر الاصل في فرعها تسري
له الله من بدر به الشام لم تزل * مشرفة تسمو على الشمس والبدر
ومصباح مشكاة لبيت توقدت * به شمعة النور المبين من الدر
فاكرم به بيتا لكعبة بره * تحج اولو الامال في البحر والبر
مدى الدهر تبقى الطائفون به له * مقابلة النعماء بالحمد والشكر

هو الحرم السامي باحمده الذي * له القلم المبدي الحلال من السحر
ومن كلما للطرس جر يراعه * جرت حكم الاقدار بالخير والشر
فللخل منها نعمـــة اليمن والمـنى * وللضد انواع الشقاوة والضر
لقد جمع الاغراب تفريقه عَلَى * نهار من القرطاس ليلا من الحبر
مطاع فلا تبديـل في كلماتـه * امين على سر الولاة اولي الامر
قؤول اذا ما الحكم اشكل امره * بفصل خطاب كالمهندة البتر
ايا احمد الاوصاف والذات والحجى * و يا ابن سليم القلب والسر والجهر
عساك عسى تحبو بطولك شاعراً * غدى قاصرا عن شاؤ مدحك بالشعر
فمن اين لي احصي الثناء عليك او * عَلَى صفوة الزهراء اجدادك الغر
واني ولو اضحى البحار لمدحهم * مداداً لما وفت ولم تف بالعشر
ولكن عَلَى مقدار وسعي هديتي * اتتك مع الاعذار بكرا من الفكر
و كن قانعا مني بما هو قدرتي * وان لك قدمت القليل من النذر
وبين يدي نجواي عذري مقدم * اليك فاتحف بالقبول اخا العذر
ودونك بكرا بامتداحك شرفت * عَلَى الشمس يا كفؤ المخدرة البكر
فلا زلت بدرا في سماء سيادة * تفوق عَلَى الاقمار بالسعد والفخر
ولا برحت ابناؤك الغر انجما * تضيء وتزهو من سناك مدى الدهر
وازكى صلاة الله ثم سلامه * عَلَى جدك المبعوث بالفتح والنصر
كذا الال والاصحاب ما منشد شدا * اما والسنا الوضاح من جيدها الفجر

ولما وجهت رتبة مير ميران عَلَى سعادته قال مهنئا ومؤرخا في كل
شطر ومطرزا باسم احمد باشا عَلَى عادته

انما ازهى المعالي رتبة * بالعلى قد زانها داعي الفخار
حبذا اقبال اجلى بهجة * اصبحت للسعد بردا من وقار
مالها اهل سوى كهف غدا * شمس اسعاد وعز واعتبار

دام في عزم عظيم حائزا * اكمل القدر وعين الاقتدار

سنة ١٢٩٩

❋ ❋

وقال مادحا امير العارفين الامير عبد القادر الحسني قدس سره

مالي عَلَى الزمن الخؤن القادر * الاك يامولاي عبد القادر

يابن السراة المهدويين الاولى * جبر الكسير بهم وهدي الحائر

اهل العباء وآل بيت نبوة * زاهي بزهراء النبي الزاهر

من خمسة جبريل سادسهم على * مافي الحديث الصادق المتواتر

هذا وكم من آية في مدحهم * نزلت فما مدح الفصيح الشاعر

ومودة الابهم لم يسئل الا * مختار طه ذو النجار الفاخر

والله طهرهم وعنهم اذهب الا * رجاس اذهم ال بيت طاهر

اباء ابناء سموا فتوا رثوا * شرف المفاخر كابرا عن كابر

سيما همو في ناضرات وجوههم * تغني الشريف عن الطراز الناضر

من كل وضاح الجبين عليه من * صبح الصباحة نورحسن باهر

وغني قلب عارف بالله كم * بمديحه ربحت تجارة تاجر

وطويل باع كامل الاوصاف منسـ * ـرح الندى بحر مديد وافر

لاسيما غوث الزمان الفرد عبـ * ـد القادر الثاني مقيل العاثر

شمس المعارف والعوارف والوفا * علم العلوم بباطن و بظاهر

خلق عَلَى الخلق العظيم مخلق * بنوافح النفس النفيس العاطر

روحي الفداء لنسبة حسنية * ولفرع اصل عن محاسن سافر

ولهمة بالله ايمانيـة * تسمو على الفلك العظيم الدائر

اعظم به من طود حلم شامخ * وحسام حزم مشرفي باتر

باسم الكريم عَلَى العفاه مقلد * وعلَى الطغاة بمرهف اسم القاهر

فسل الجزائر عن وقائعه وسل * من كل باد في الانام وحاضر
مستخبرا عنه الفرنج فانهم * ادري بذياك الهمام الكاسر
لما اباد جموعهم واذاقهم * كاس الردى بصوارم وخناجر
وصواعق وبوارق وطوارق * وخوارق وسوابق وضوامر
ومن الغزاة قد ابتلى احزابهم * بعساكر ودساكر وعناتر
والطوب يرعد والدما تنهل وال * بارود يبرق في سحاب غبائر
وسطا عليهم سطوة علوية * مع كل بدر للجهاد مبادر
مع كل من لاتاخذنه لومة * في دينه للحق اصدق ناصر
ياسيد الامراء دعوة عاجز * بالنطق عن درجات مدحك قاصر
عذرا لمعترف اتى لك داعيا * ان لم تكن لي عاذرا من عاذري
ياشمس سعد يابا الاقمار يا * روض الندى يانزهة للناظر
ذرية الزهراء ماذكري لكم * باسان مداح محب شاكر
الا اقتداء بالكتاب وكيف لا * والله في القران اعظم ذاكر
وتشرفي بمديحكم هو خيرتي * وزخيرتي لسرائري وضمائر
وعلى ختام الرسل طه جدكم * ازكي صلاة بالسلام العاطر
والال والاصحاب والاتباع ما * جات معان في مجال خواطر
اوما الهلالي راح ينشد قائلا * مالي على الزمن الخؤن الغادر

(...)

وقال مهنئا محمد باشا اليوسف بعوده

من النظر في امر الطريق الى حماه

باوبة اليوسفي الزاهر النضر * سر السرور سرى في البدو والحضر
حامي الزمار حماة الشام لابرحت * به عروسا من الاقبال في ازر
من طيب سيرته الفيحاء بلدتنا * اضحت معطرة الاقطار بالقطر

وسيرة المرء في الدنيا سريرته * كالمسك يزكو شذاه وهو في الصرر

لله بدر سعود غاب ثم بدا * يشف عن ملك في صورة البشر

بدر به هالة اضحى لواء حما * لاغيب الله منها طلعة القمر

ياآل يوسف كم بين الانام لكم * يعقوب شوق حليف الوجد والسهر

اهلا بمن لوارى اهلا لخدمته * من لي بذلك لو بالسمع والبصر

ماحل في بلد الا به بلغت * من الجميل جمال الحظ والوطر

كانه الكوكب السيار في فلك * بالبدر مبتدر بالزهر مزدهر

يامرحبا زالت الاتراح وارتحلت * وبالصفا انزاح ليل الحزن والكدر

قدوم شهم خطير لاتحل له * ايدي الخطوب عرى الاقدام في الخطر

غيث لمستمطر غوث لمذعر * كنز لمستكثر عز لمفتقر

فالحمد لله قد عاد الزمان لنا * بالفوز واليمن والاقبال والظفر

واني والسنا تشدو مؤرخة * جاء الحبيب الذي نهواه من سفر

سنة ١٣٩٦

(...)

وقال مؤرخا قدومه الى حماه وهو متصرف بابيات مطرزات

باسم محمد بك اليوسف

مصباح صبح تبسم البشرى بدا * يزهو بطالع شان مشكاة الهدا

سنة ١٢٩٣

حتى حماة غدت عروسا تنجلي * وتميس من حال المحاسن في ردا

مجلى جمال جل شان الله اذ * ولي علينا اليوسفي محمدا

درجات سعد اعربت عن كوكب * بطالع الشرف العظيم توقدا

بدر لدي التشبيه لولا انه * ابدأ منير كامل طول المدى

كان الهمام الندب والده ولا * عجب بمولود بوالده اقتدى

اهلا بمن هو للوفا اهل اذا • غدر الزمان وجار ظلما واعتدى
بشرى لنا بسحابة سحت ندا * ومراحماً ومكارماً وتوددا
نعم عَلى داع اتاه طائعا * نقم عَلَى باغ طغى وتمردا
ابهى الاغرة جبهة واعزهم * وجها اذا افتخروا وانداهم يدا
حصن حصين بل وطود شامخ * بطل بغير الله ان يتهددا
متصرف بالامر حيث يشاؤه * اذ لامرد لما اراد وسددا
دع غيره بين البرية يدعي * بالمكرمات فانها دعوى سدا
بعد ابن احمد لاتصف متصرفا * بلغ العلى بكماله والسؤددا
النير السيار من اعلى الى * اعلى مقام لايرام فيقصدا
شهم حماة الشام قد حازت به * عزاً واقبالا وعيشا ارغدا
احكام احكام لاطيب بلدة * بالعدل ساعدها الاله واسعدا
امغيثها وبك الهناء لها بان * اصلحت ماللاواء منها افسدا
لله يوم النصف من شعبان اذ * فيه قدومك كان محيا للندا
يوم سما قدرا بليلته التي * بلقاك بشرت اللوا والمعهدا
والبدر في افق السماء كانه * بكسوفه يرمى عداك الحسدا
سبحان من اسرى الى وادي الحما * بك من دمشق ممجدا ومؤيدا
في ليلة يشدو سنا تاريخها * مصباح صبح تبسم البشرى بدا

سنة ١٢٨٧

❊ ... ❊

وقال يمدح مهايني زاده حسين افندي

يا لائمي من الملام دعاني * فالحب داعيه اليه دعاني
لا انتهي لا ارعوي من بعد ما * عقل الهوى عقلي وجن جناني
شتان بين شجي الفؤاد و بين خا * ليه واني يستوي الفتيان

شرفي وعزي للملاح تذللي * وتغزلي بلواحظ الغزلان
وحياتهم ماجنة الدنيا سوى * وجنات تلك الحور والولدان
كلا ولا نعم الصفا بخدورهم * الا نعيم الروح والريحان
روحي الفداء لهم وان هم ابرموا * ان لا يشيبوا الحسن بالاحسان
من كل مياس المعاطف خصره * يشكو الظما من ردفه الريان
خصر اللى حاميه من الحاظه * وقوامه بالسيف والمران
ملك على عرش الجمال كانه * ملك بدا في المظهر الانساني
قمر تناهي بالبهاء ولم يكن * بلغ الكمال لستة وثماني
طفل لعوب بالرجال جفونه * تدع الاسود فرائس الغزلان
لله جوهر جسمه المائي كم * اشكو قساوة قلبه الصواني
لم انسه اذ زارني ليلا وقد * ضرب الظلام سرادق الكتمان
والحي من رجس الرقيب مطهر * تطهير اهل البيت في القرآن
ودنى تدللي فاندهشت مهابة * وانحل حيلي بعد عقد لساني
ونسيت ما اعددته لعتابه * شغلا بعالي شأنه عن شاني
ولدى تدليه اعترتني هزة * مع غيبة تركت وجودي فاني
ونظرت في وجناته فاشار لي * هذا جنى جناتها لك داني
وغدا يقول ارفق بلثمك لي ودع * رشف اللمى من در ثغري الحاني
كي لا يرى اثر بخدي او يشم * شذاي منك فيظهر الامران
عانقته فكانني وكانه * الف ولام ثم معتنقان
وكاننا بالضم شخص واحد * مابيننا غير التعفف ثاني
وكاننا والبسط مد بساطه * نجمان في بحر الدجى غرقان
حتى اذا اكتهل الظلام وراعه * وخط المشيب وعنون الهجران
وعلى غدير الغرب رنق نسره * وغرابه قد هم بالطيران

عزم الحبيب على الرحيل مودعا • لكن وداع الروح للجسمان
فطفقت ارجوه المقام الى غد • طمعا واخدعه بسحر بياني
فاجابني بلطافة اغراك ما * اغراك مني يا ابا اليقظان
وسرى وسار معطرا ببرأة * من ريبة الفحشاء والبهتان
ومضى بقلبي واصطباري تاركا * جسمي رهين الشوق والاشجان
فاليك عني آمري بسلوه * هيهات ذاك ولو هواه سلاني
لا كان لا كان التسلي بالسوى * الا بمدحة قرة الاعيان
ذاك الذي اوصافه الشادي اذا * غني بها اغنت عن الالحان
المنتمي للهاني سلالة * وللنسبة وضاحة البرهان
اصل ارانا حسنه فرع كما * حسن الكتاب يرى من العنوان
وسريرة الاباء في ابنائهم * بين الانام شهيرة السريان
اعظم به بدرا لقد بلغ العلا * بكماله وسما على كيوان
شهم تسنم صهوة المجد الذي * فوق السماك له اجل مكان
اعني الحسين وما سواه في الورى * اعنيه بالحسنى وبالاحسان
كلا ومن يرجى ليوم ممطش * الا سحاب نواله الهتان
المنقذ الداعي له والمغرق الـ * عافين من كفيه بالطوفان
والصارم المشهور من غمد العلا * في الشام والحامي حمى الميدان
والصادق الاقوال والموفي بها * والصارع الاعدا ذوي العدوان
مابين لامنه وقولته نعم * سر القضاء المبرم الرباني
ذو همة هام الثريا دونها * فعلوها فيه من الايمان
من معشر بيض الوجوه كانهم * سود الغمام اذا التقي الجمعان
الكاظمين الغيظ والعافين عن * من جاء معتذراً وكان الجاني
قوم اعيذ سناهم المشهور من * ما يحذورن بسورة الرحمن

من كل انفس بالوقار موشح * عف الأزر طيب الاردان
ومهذب شيما مذل ماله * كرما عزيز الحي والجيران
سمح به افتخر الزمان ولم يزل * بجميله يتجمل الملوان
بادي الندى والفضل صيت صيته * ملاء الملا بصوادح الاعلان
سل عاشقيه علَى السماع وقديكو * ن العشق قبل العين في الاذان
ياقبلة المعروف والامن الذي * حجت لكعبته اولو العرفان
سمعا لمن لم يحص مدحك بل اتي * بالعذر عما ليس في الامكان
هيهات ان اعلو علَى الافلاك او * اني اصيد نجومها بيداني
من لي بما هو فوق وسعي فاقتنع * برويه مني و بالاوزان
بقصيدة حموية لحماك قد * قصدت لتحظى منك بالرضوان
لازال بيت عظيم مجدك ساميا * فوق السماك مشيد الاركان
و بقيت شمسا في سماء سعادة * بك تستنير كواكب الاخوان
وصلاة ربي باتصال سلامه * تهدى لسر مظاهر الاكوان
والال والاصحاب والاتباع ما * صبح انار واشرق القمران

« ... »

وقال مؤرخا زفاف جندي زاده امين بك

بادر الافراح في ادواح حان * ان شرب الراح في الاقداح حان
مع بدور يحتسون الشمس في * انجم الكاسات من برج الدنان
في رياض وغياض ارضها * كسماء بمصابيح تزان
بنت كرم لوتراها تنجلي * بين ولدان لدى حور حسان
ودواعي البسط مدت بسطها * والاغاني من غوان في مغان
هاتهاتبرا مذابا يكتسي الـ * ـكاس منهالون ثوب الارجوان
يالها بكرا عجوزا عانسا * راح يجلوها ابن ست وثمان

بشر خمر وسحر طرفه * عنه في بابل يروي الملكان
غصن بان خصره خنصره * ظبي انس مقلتاه اسدان
ماسواه ان بدا مبتسما * قمر في ثغره عقد جمان
مفرد قد جمع الظرف اذا * ماتثنى أماله باللطف ثان
تستحي شمس الضحى من وجهه * ومن الفرق يغار الفرقدان
ايها الملسوع من اصداغه * آه لو منه شفتك الشفتان
انا راض من حبيب حبه * وهواه هويابي في الهوان
وفتاة كاعب كم ناسك * فتنته في الهوى اي افتتان
غادة من قدها الزاهي ومن * طرفها الوسنان رمح وسنان
خدها الورد على غصن نقي * بانة في صدرها رمانتان
جيدها والوجه فجر وضحى * تحت داجي ليل شعر مشرقان
جل من في ثغرها اجرى الطلا * وبه للدر في المرجان صان
بحر حسن غرقت منه النهى * في بديع ومعين وبيان
درة في صدف الخدر غدا * دونها خوض دجا حرب عوان
تطمع العشاق بالقرب على * انها بالوصل عنقاء الزمان
لست انسى انس وقت زانها * فيه والامكان لي بالحظ كان
تحت ظلماء على دهماء في * هول ليل يترك القرم جبان
راكبا صهوة ريح ان جرت * لايصدن لها الاين عنان
لابسا فيها غديرا مشهرا * جدولا معتقلا في افعوان
جائرا بل جائلا في مهمه * مالغير الجن فيه جولان
ورفيقي من جناني مؤنس * لايخاف الدهر ان اخنى وخان
وصديقي محض صدق ووفا * لم يشبه قط مين وامتنان
وطلابي الغاية القصوى التي * جئتها اسري وسيري طيران

واذا الحلة كنز حيث ار * صادها بيض وسمر وطعان
وعليه طلسم معناه قف * وانشد يا داخلا هذا المكان
وارصد النجم اليماني وانتسب * قائلا اني فلان بن فلان
ان تكنه فلك البشرى بما * تبتغيه من تلاق وتدان
نعم العشق انا بل وابنه * والهوى ورثنيه الابوان
بينما ادعو وابدي نسبي * فاذا بعد الخفا النجم استبان
خرجت من خدرها قائلة * ياجميل الستر من عين تران
ودنت مني وقالت مرحبا * وتصافحنا بنانا في بنان
يالشمس للهلالي كلمت * بلسان عربي اي لسان
ذات صدر عن سناه صادر * ساطع الالماس فوق البهرمان
وغدت باسمة عن بارق * يخطف الابصار منه اللمعان
وقديم الراح يجرى بيننا * بحديث لابيلور القنان
نقلنا رشف لي ريحاننا * ورد خد طيبنا من عطرشان
بيننا ذكر امين مؤنس * وامان من طروق الحدثان
وانبرت تسال من هذا الذى * وصفه ذا كيف لو بالذات كان
قلت هل يجهل معروف له * صوت صيت فيه غنى الثقلان
الامين اسما واخلاقا على * شيم الصدق لسانا وجنان
قوله الحق فلا يثنيه عن * منهج الانصاف والاسعاف ثان
يا له شهما عزيزا مكرما * اذ يهان المرء عند الامتحان
وفتى محض وفا تأبى فتو * وته المين اذا ماالدهر مان
ذو شباب ووقار قط ما * شابه زهو ولا شان بشان
صادق الوعد اذا قال نعم * فهو امضى من حسام هندوان
مرهف عوذته بالله من * اسهم ترشق عن قوس اضغان

عن ابيه الطيب الزاكي لقد * ورث الحلم والحزم ابان
وحفيد وسمي اللذيے * فوق كيوان له اسمى مكان
الذي قد كانت الفتوى به * هي والتقوى معا مقترنان
كوكب من اوج فضل غاب لو * كان يفدى لفداه القمران
علم العلم توارى ومضى * من بني الجندي الى اعلى الجنان
من عليه خلق لابرحت * في حداد لانتهاء الدوران
سلف ابقى لنا من بعده * خلفا للسر فيه سريان
خلف القوم الاولى ما برحوا * اعين الاعيان في كل اوان
فرع اصل ليس يخفى كالكتا * ب من العنوان مافيه بيان
من ميامين مصابيح سموا * في سماء العز عن سوم الهوان
والخسيس الدون في الناس له * من نفيس النفس لاتدنو يدان
من اناس كاظمين الغيظ عا * فين عن معتذر يرجو الامان
قد نموا في غابة جندية * جارهم في حرز عز وضمان
نسبة اوضح من شمس الضحى * في سماء المجد تبدو للعيان
سادة مدحي لهم ساد بهم * وسما قدرا على شعر ابن هان
واكتسى رونق روض زهره اا * نجم الزهر ازدهاء وبيان
ولاطيار المنى في ظله * صدح تبريك وتغريد تهان
وسرور بزفاف يومه * فاق في النوروز عيد المهرجان
عرس قد عطر الكون شذا * مذ بمجلاه استنار الملوان
ولشمس السعد فيه اصبحت * هالة البدر مقرا واكتنان
وبه للطيبين الطيبا * ت تلا الداعي ونعم الاطيبان
اذ لاسعاد الامين المجتبى * طالع الاقبال واليمن استبان
في زفاف راح يشدو ارخوا * حبذا سعد به كان القران

سنة ١٣٠٥

﴿ ... ﴾

وقال في تهنئة مولود الكيلاني زاده قاسم افندي

ابن المرحوم حسن افندى

بالبشر اعلنت التهاني ان صفا * وقتي وقد عدل الزمان وأنصفا
وسناء ذى الوجه الصبيح ابان عن * مجلى جمال جل عن ان يوصفا
واجابت الندمان داعيها الى الـ * ـحان والساقي بموعده وفـا
وادارها شمسا بهالة كاسه * قمر به فلك الجمال تشرفا
وعلى منصة راحة الساقي انجلت * بكر زكت عرفا وطابت مرشفا
عذراء تزهو كالعروس وعقدها * في الكاس من درر الحباب تألفا
رقت فهمت ان تطير فعاقها * شبك اللآلى فوقها لما طفا
محبوسة في الدن علما انها * لص غصوب للعقول تخطفا
برزت لعاصرها بزنجير غدا * قيدا لمجنون الهموم به الشفا
صرف لشاربها تخيل انه * ملك احاط بملكه وتصرفا
مصباح مشكاة توقد نورها * في كوكب يمحوالظلام الاغضفا
ياقوتة سيالة في جوهر الـ * اقداح رصعها المدير وارصفا
ياصاح قم نعص الاله بها ولا * تقنط فرحمته لعبد اسرفا
واسكر وطب نفساً بخير السكر ما * احيا النفوس وللمدارك اتلفا
للراح رح واسبق فواحزني على * من عن اويقات السرور تخلفا
فالسابقون السابقون اولئك الـ * صافون ارباب الصفا والاصطفا
ودع الصحات فان شربت ثلاثة * ودع حجاك وقل على الدنيا العفا
يالائمي ذق تعرف المعني الذي * يابى لغير ذويه ان يتعرفا
مشمولة لوذاقها شيخ صبا * وبكى على مافاته وتاسفا

كم ناصح لى قال تب حتى احتسى * منها فلا م التائبين وعنفا
يافوز من لبى وحج لحانها * وبكعبة اللذات طاف وعرفا
وقضى مناسكه بها ومضى الى * مسعاه من حرم السرور الى الصفا
هات اسقنيها بنت كرم عانسا * بكرا عجوزا خندريسا قرقفا
من كف الى اغيد احوى حوى * خلقا ارق من النسيم والطفا
يسقيكها وبوجنتيه جنة * بسوى النواظر وردها ان يقطفا
قمر سما عن ان يسام سناه اذ * بالشمس لو شبهته لاستنكفا
هيهات اين الشمس من بدر علا * عرشا من الحسن البديع ورفرفا
ريم بجفنيه المنون اذا رنا * وبثغره المحيا اذا هو انحفا
ليلي شعر فوق فجر قد جلا * صبحا بزهر النيرات تشنفا
فحذار يااهل الهوى اني ارى * اقوى الجفون على الحروب الاضعفا
لايخدعنك انها مكسورة * خدع المحارب للقتال تحرفا
ماالسهم الاقدار الا اعين * من سحرها هاروت خاف وخوفا
نعس اشد من القضاء اذا سطت * واحد من غضب المنية مرهفا
ومهفهف ذاهي الشمايل لم اشم * في زهرة الدنيا سواه مهفهفا
ياحسن بهجة ليلة وافى بها * وعلي جاد بعطفه وتعطفا
حيا وقد احيا قتيل صدوده * ووفى فما احلى الوفا بعد الجفا
فرشفت منه الكاس ثغرا باسما * وهصرت منه الغصن قدا اهيفا
وسمعته ونظرته بالصوت دا * ودا وبالحسن المفدى يوسفا
وشممت منه الورد خدا ناعما * وحظيت بالريحان جما مترفا
وعلى الرضا انتشر التباسط وانطوى ال * تكليف حتى بيننا ظهر الخفا
وعصيت فيه كيد شيطان الخنا * واطعت سلطان الوقار تعففا
مستمنحا حسن الرضى ممن اذا * استعفاه عن اوزاره الجاني عفا

متشرفا بمديح آل رسوله * وكفى بهم شرفا لمادحهم كفى

الفائزين بذروة القربى له * والحائزين به المقام الاشرفا

ذرية الزهراء زهر مطالع * من دونها وقف السهى واستوقفا

صبح الوجوه كانما قمر السما * ء اراد ان يحكيهم فتكلفا

من كل وضاح السنا بجبينه * للبشر ايدي اليمن خطت احرفا

وله عليه من الصباحة شاهد * عدل فشاهد يا جهول لتعرفا

آساد جيلان الذين بهم غداً * وادي الحما غاب الفتوة والوفا

هم رحمة الدنيا هم الشفعاء في الا * خرى اذا عظم البلاء وارجفا

بلغوا كمال المجد اذ لو كان في الا * قمرين بعض كمالهم ان يكسفا

ورثوا المكارم والعلا فوليدهم * من مهده صحب الندا واستخلفا

لم لا وفيهم قاسم الاحسان ما * بين الورى لاممطلا ومسوفا

المبتني ركن المكارم في يد * تركت بيوت المال قاعاً صفصفا

والكوكب السيار من اعلا الى * اعلا الى ما لا ينال فيقتفا

لسن لدى فصل الخطاب فيالهم * من صادق ما قط وعدا اخلفا

روحي الفداء لنسبة علوية * ولسر باز في الوجود تصرفا

ولقاسم لم يقس الا في العدا * حاشا لمثلٍ باسمه ان تحذفا

يا ابن الذي سرج الكرام قد انطفت * وسراجه باق بنورك ما انطفا

بك عن مكارمه تعوضت الورى * اذ لم يمت بشر لمثلك خلفا

اضغاث احلام نظيرك في الدنا * حاشا بموضعه يفوق الاحنفا

ولك الهناء بولد القمر الذي * بسعوده الباري حباك واتحفا

هو سرك المبدي سريرتك التي * لجمال سيرتها البديع تصنفا

ريحانة روض البهاء بها ذهى * وبحسنه بيت العلاء تزخرفا

كفريدة في عقد جيد جيد * اونقطة في الخط زانت مصحفا

سيف لنيل العز مسلول عَلَى * قمم الاعادي وهو في يد اصفا
فاسلم له حتى تراه اباوجـ * ذا بالنعيم مرفها ومرهفا
يامن عَلَى مدحيه في نائية * كل القوا في اقبلت لتكون فا
بنارها نادى الهلالى ارخوا * ياحبذا انوار مولد مصطفى
٢٢٩ ٨٠ ٢٥٨ ٧٢٢

سنة ١٢٨٩

....

وقال مؤرخا قدوم والي سوريه سابقا
احمد جودت باشالى حماه

صادح الافراح بالافصاح صاح * اذ محا الظلماء مصباح الصباح
ولاربـاب التهاني والصفا * فتح الفتاح ابواب النجاح
بقدوم النير الاعلى الذي * منه سورية حياها الفلاح
وحماة الشام اضحت تنجلي * كعروس ذات عقد ووشاح
بوزير الوزراء المجتبي * آصفي الهمة الشاكى السلاح
احمد الشان العظيم الجد في * جودة الكف لمن منه استماح
لسن من كاس لفظ مسكر * بمعان هي للارواح راح
علم العلم بصيت صوته * ماعَلَى الصابي اليه من جناح
ببديع وبيان في صفا * خمرة قد مزج السحر المباح
فهلموا ياذوي الحزم فقد * جاء امر الجد وانزاح المزاح
ولسان البشر نادى ارخوا * في حماة الشام بدر الحق لاح

سنة ١٢٩٥

....

وقال تهنئة بمولود لعبد الجليل زاده ابراهيم بك احد اعيان بغداد

جلاها على مهد الهنا فتولدا * من التبر في الاقداح در تضدا
مشعشعة تحت الدجى نور نارها * عليه كليم الوجد قد وجد الهدى
هي القوت والياقوت شمس اذا جرت * وسالت احالت جامد الجام عسجدا
عليك بها يابن السماع اما ترى * هزار الهنا في دوحة الانس غردا
وبالنشر بعد الطي فاح شذا الربى * وحادي الصبا يا صاح في ركبه حدا
وصبح الهدى ابدى زجاجة كوكب * بمصباح درياته قد توقدا
واذن داعي البشر في حرم الصفا * واعلن في تكبيره وتشهدا
وقامت صلاة اللهو فالقوم ركعا * تراهم اساقيهم من السكر سجدا
فدونك يابن البسط اوقاته فمن * تقاعد عن اوقاته كان مقعدا
واياك والتاخير ان كنت حازما * فمدرك نقد اليوم لم ينتظر غدا
ورح واتخذ في حانة الراح جنة * وروحا وريحانا ووردا وموردا
وطلعة ساق يطلع الشمس في الدجى * ويغرب بدر التم منه اذا بدا
مدام من السر المصون تكونت * بكاس من اللطف الخفي تجسدا
ادرها ادرها يا نديم مدمدما * فمن جانب الاسرار قد جاء في الندا
ادرها ودعني لا ارى الصحو بعدها * مدى الدهر فالاعمار من دونها سدى
ادرها على زهر الرياض وعاطني * التي نفعها في الذكر جاء مؤكدا
قديمة عهد عن الست بربكم * روت خبراً ما ان له ثم مبتدا
استخبرا عنها الطبيب وسائلا * نعم انها نعم الدواء لكل دا
فكم جلبت بشرا وكم اذهبت عنا * وكم اطلقت من سجن كرب مقيدا
وكم بددت للهم جيشا عرمرما * وكم نظمت للبسط شملا مبددا
بحقك ياساقي الطلاهات كاسها * دهاقاً وزد سكران منها تزودا
ولا تبق حسا بالاخير لمغرم * باول كاس فيك هام وعربدا
لينفي عني الغي ما اثبت الهدى * ويصلح مني السكر ما الصحو افسدا

ولم انس في دار اللوى انس ليلة * بها ساعد الاقبال والحظ اسعدا

بها قد لثمت الاقحوانة مبسما * لدى روضة النسرين خداموردا

لدى الحور والولدان بت ممتعا * بكاس الهنا من كف خود وامردا

اشاهد شمسا في دياجي ذوائب * على فجر جيد بالثريا تقلدا

وزائرة ليلا بلا موعد وقد * فرشت لنعليها يميني مع الردا

ربيبة خدر فرعها وجبينها * بهذا وهذا كم فتى ضل واهتدى

دنت فتدلت فاندهشت مهابة * بذات بها عرش الجمال تمجدا

تبارك من قد شق ديجور شعرها * بفرق لجمع الحسن اطلع فرقدا

مجوسية الخال الذي فوق خدها * تبوء في الجنات للنار معبدا

خلوت بها تجري المدامة بيننا * حديثا قديما بالعتاب مجددا

فلما رأتني بالعفاف نظيرها * غيورا ارى الفحشاء شرا من الردا

هنالك قامت باحترامي واقبلت * تقبل مني بعد اذيالي اليدا

وتسئلني تسأل مثن ومادح * الست الهلالي المسمى محمدا

بلى انا للاداب مولى وسيد * وعبد لابراهيم ذي الجد والجدا

ابو المكرمات ابن الكرام اخو الوفا * حليف التقى خدن المراحم والندا

سمي خليل الله امن مقامه * لتخذ منه مصلى ومسجدا

سليل الاولى فوق البسيطة قد سموا * بانسابهم فوق السموات سؤددا

وربث السراة الصالحين شمائلا * وبرا واخلاقا وخلقا ومحتدا

بروحي عراقي به الشام اصبحت * لجيرانها كل الممالك حسدا

بهذا لقد اضحت عروسا حماتنا * وحق لها بالحسن ان تتفردا

فشكرا لبغداد التي قد تفضلت * علينا بغيث عم اقطارنا ندا

محل الظما ارض خلت من جنابه * وما انزح الخيرات عنها وابعدا

كريم نما في دوحة هاشمية * على الجود مخضل اليدين معودا

ايخفى سري ذو الجناحين جسده * وان هو للكتمان لطفا تعمدا
كما الشمس لاتخفى مطالعها على * بصير قرا علم النجوم وجودا
أذرية الطيار يا آل جعفر * ارى حبكم لاشك مفترض الادا
مظاهر اسرار فلا عجب لكم * اذ الفرع فيه السر من اصله بدا
جمعتم شتات الحزم والفضل والتقى * مع الشرف السامي على الشمس موطدا
اما والذى حلى العلى بجباهكم * وزين اركان الفخار وشيدا
لانتم رجال الله انتم سيوفه * على كل جبار طغى وتمردا
وانتم بنو عبد الجليل الاولى بنوا * ببغداد بيتا للمعالي مؤبدا
مجالي جمال في سماء سيادة * ائمة ارشاد لمن بهم اقتدي
مصابيح هذا الكون من كل ناسك * تقنع بالتقوى وبالعفة ارتدى
وغوث اذا الداعي دعا لملمة * وغيث اذاما الجدب للخلق اجهدا
قؤول لدى فصل الخطاب مهذب * احد من الفصال رايا مسددا
سلى السيف عنه والبراع اللذين ان * جرى بهما حكم القضاء وجردا
تراه وليل النقع داج كانه * سراج على سرج الجواد توقدا
بعزم له تعنوا الاسود وهمة * لها قد غدا هام السما كين مقعدا
فتى لايخاف الدهر سالم اوسطا * همام بغير الله لن يتهددا
هنيئا لذيالك الفتى بالنجاح اذ * حباه اله العرش سيفا مهندا
هنيئا وبشرى للسيادة والعلى * بريحانة روحي لمنبتها فدا
فاكرم بمولود لاكرم والد * اتى ولجد دام بالعز سيدا
وليد به الدنيا استنارت واشرقت * بكوكب سعد من شموس تولدا
كما باسمه نادى البشير مؤرخا * غدا دائما عبد الحميد مؤيدا
غلام تعالى من افاض به على * ابيه سحاب الجود والخير والندا
وسبحان من سواه من خير نطفة * وابرزه للخلق نورا واوجدا

فلا زال في حرز الحفيظ معوذا * مدى الدهر من شر الحواسد والعدا
ودام وجيه الوجه حتى يرى ابا * وجداً مهاباً بالوقار مخلدا
ومسك ختام الكاس ازكي الصلاة وا * سلام عَلَى ختم النبيين احمدا
وآل وصحب ما نهار محا دجا * واتهم في البيداء سار وانجدا
وما حن ركب للحجاز وماصبا * وغنى مغن بالعراق وانشدا

. . .

وقال مستقبلا حضرة ايوبي زاده محمد عَلَى افندي حينما قدم حماه مدعيا عموميا

يا ابن المسرة ما لكشف كروبي * الا النديم عَلَى صفا المشروب
مع شادن غض النوادر منشد * عذب الرواية كيس الاسلوب
قمر يدير الراح في غسق الدجي * شمسا مشعشعة بكوكب كوب
لدن القوام اذا انثنى تيها فما * غصن النقا يهتز فوق كثيب
حسبي انتسابي بالنحول لخصره * وكفى بسقمي من جفون طبيبي
لا تعجبوا من سحر نظمي رقة * اذ بالغزال تغزلي ونسيبي
والفجر مع تلك الليالي العشر من * جيد وشعر حالك غربيب
ما الصبح الا من مجالي معجب * بصبيح وجه بالجمال عجيب
من لي به من مطمع متمنع * بي شمت الاعداء وهو حبيبي
يسطو علي بابيض من اسود * وبرمح قد لا بذات كعوب
ملك غدا في صورة بشرية * ملك الملاح بسنجق منصوب
يقصي ويدني من يشاء اذا قضى * ببواعث الترهيب والترغيب
وعزيز حسن يوسفي مذ نأى * عني ظللت بحزني اليعقوبي
هذ الهوى يالائمي سبحان من * اعماك عما ليس بالمحجوب
حتى متى تهذي بلومك صه فما * لمعنفي عندي جواب مجيب
دعني فاني لست اول مغرم * مغرى محب جن بالمحبوب

للعشق عيش لا اذاقكه الذي * للعاشقين اختار خير قلوب
قوم سقاهم من طهور شرابه * ساقي الرضى في حضرة التقريب
وابأحهم كشف الغطا عن مظهر * هو غاية المأمول والمطلوب
عن طلعة تسبي البدور فان بدت * يوما تواري ياشموس وغيبي
هم بالجمال المطلق الاجلى وكن * ياصاحبي خدنا لكل طروب
واسكر بذكر الطيبين فانه * راح اللبيب وروح اطيب طيب
وصف ابن ايوب النسيب وقل به * ماشئت من مدح ومن تشبيب
فهو العلي محمد الشان الس * مي محسنا ذو المحتد المنسوب
والمنتمي لاجل بيت طاهر * باني الجمال وبالجلال مهيب
ندب على احسانه شكري له ال * فرض الموكد ليس بالمندوب
مني الثناء عليه من حسناته * فاذا دعوت به محوت ذنوبي
شهد اليقين لنا بهمته فما * اغنى الظنون به عن التجريب
خلق على الخلق العظيم جبلة * ووراثة عن انجب ونجيب
من معشر عرفت حقايقهم بهم * لصفاء اعراق وطيب حليب
سيماهم البشرى اذاهم اسفروا * عن طلع لاعن شموس غروب
فلو ان ما بوجوههم في البدر لم * ينعت بنقصان ولا بمغيب
ماالناس غير بني ابي ايوب في * تقديمهم رتبا لدى الترتيب
لم لاوجدهم الذي في يثرب * آوى النبي ببهجة الترحيب
وافى رسولا راكبا مامورة * اذ كان منه الامر لله ركوب
بابي وبي منهم همام ماجد * شهم عزيز الجار والمحسوب
اعني علي الجاه والمقصود من * معنى روي قصائدي وضروبي
لله محض ندا وجدوى محسن * احسانه بالمن غير مشوب
وافى حماة فمرحبا يامرحبا * بمشرف بسعوده مصحوب

فغدت به حسنا تعرب عن سنا * ابهى عروس بالجلاء عروب
حق الهناء لها به اذ اصبحت * اندى مقام بالكرام خصيب
وجب الدعاء على العموم لمدع * عدل اياسي الذكاء اديب
بلد كان الله شاء لاهلها * عيش الصفا من بعد مس لغوب
حتى الهلالي اجتلى تاريخها * ضاءت باوحد كوكب ايوبي

سنة ١٢٩٩

.....

وقال مؤرخا قدوم اخيه مصطفى رضى افندي الى حماه

بدا من بني ايوب بدر سعاده * بطلعته وادي حماة لقد اضا
اتى وحمانا مشرق بشقيقه * فلاح فلاح الخير والخير انقضى
هو المصطفى كنز الرضى النير الذي * بشمس الضحى لوقست مجلاه ما ارتضى
اجل الكرام الكاتبين براحة * بها دفتر الاحسان راح مبيضا
براعاته توحي البراعات للورى * باسود مبري من البيض منتضى
بحرف او اسم او كلام اذا قضى * مضارع امر قبل تحريره مضى
فاهلا بلقيا كوكب زائر شفى الـ * محب بمجلاه وللضد امرضا
بشيري به فقدم بروحي بشارة * اذا كان بالتاريخ للمصطفى رضى

سنة ١٢٩٩

.....

وقال مباركا بالنيشان المجيدى للمرحوم شمدين زاده محمد سعيد باشا

ادم عبد الحميد ادم الهي * لنا بدوام عزك وانتصارك
خليفتك المليك علَى برايا * براريك الممالك مع بحارك
امير المؤمنين امامهم من * هوت عن حصر انعمه المدارك
مطاع كم محا ظلما بعدل * واقعد قائما واقام بارك

لقد اولى السعيد محمدا ما * لشكري غيره لازلت تارك
هنيئا يابن شمدين هنيئا * بتشريف مزيد باعتبارك
كفى بك ياسعيد السعي كفوا * لكل سيادة تسمى لدارك
وها انا سيدي لك خير داع * بنيشان مجيدي مبارك
لانك حزته بالحق حتى * حوى النيشان تاريخ افتخارك

سنة ١٣٠٢

...

وقال مؤرخا توجيه الصدارة على خير الدين باشا التونسي

عبد الحميد اميرنا قد جاد من * احسانه للملك بالتحسين
حيث اجتبى من تونس صدرا حوى * تقوى جنان ضاء فوق جبين
مذ عن معاليه الصدارة اعربت * بنيت قواعدها على التمكين
ولصيته صوت به الدنيا زهت * من غربها حتى بلاد الصين
حتى عناني المدل والانصاف اذ * تاريخ نادى الصدر خير الدين

سنة ١٢٩٥

...

وكتب الامير عبد القادر الحسني يذكره بوعد مشطر بيتي ابي الاسود الدوئلي ومز بلا لهما

لايكن برقك برقا خلبا * لفتى حر الظما قد صدعه
فاغث يامزنة الجود اغث * ان خير البرق ما الخير معه
لاتهني بعد ان اكرمتني * بعنايات وعز وسعه
صلتي حاشاك ان تقطعها * فشديد عادة منتزعه
سيدي منك الهدايا شرفي * والهدايا سنة متبعه
يامنار الحق والعرفان يا * مفزع الاهفان يامنتجعه

قطرة من بحرك الطامي عسى * يتلافى ذرعه من ذرعه
لمنى ارجو البرايا بك يا * من به المحسوب ابدى طمعه
انت عبد القادر الغازي الذي * للعلى مولى الموالي رفعه
وبروحي حسني محتدا * اذ على الاحسان ربي طبعه
ابن محي الدين من عن جده * ورث العلم وراعى ورعه
واصل الرحمن من واصله * قاطع الله حسودا قطعه
كيف لا ارجو الوفا من جده * وبروحي رحت افدي بضعه
حب ال البيت حقا مذهبي * فعليه لاالوم الشيعة
انا ان امدح سواهم في الورى * فلامر ما قصير جدعه
آية التطهير عنهم نطقت * يالها من آية مستمعه
صاح فامزج بالتاسي مدحهم * وابكهم بالادمع المنهمعه
ماجواب ابن زياد في غد * منه للزهراء عما صنعه
واحسيناه الذي في كربلا * يوم عاشوراء شمر صرعه
حزني مادامت الدنيا على * حسن مكر رئيس خدعه
قبح الله مساعي امة * لنبي رفضوا ما شرعه
هشموا ريحانتي زهرائه * واضاعوا بعده ماوضعه
هدموا كعبة اركان الهدى * ومن الكفران شادوا بيعه
جزموا عهد النبي وانتصبوا * زعموا ان خفضوا مارفعه
حق لا اسئلكم الا المود * ة في القربى ترى من منعه
سادتي يا ال ياسين سوى * حبكم لم يشف قلبي وجعه
فضلكم شاع وفي الذكراتي * مدحكم اذ غيره لن يسعه
انتمو ابناء باب العلم قد * فاز بالخير محب قرعه
ياابن محي الدين ذكراك غدا * راح روحي لم ازل مكترعه

بمان ماسواها البكر كا * ساتها الفاظها المخترعه
يا ابا الاشبال ان لم تنسني * لست اخشى من زماني ضيعه
حسن ظني ان لي عندك في * ساحة التكريم رحبا ودعه
وصلاتي مع تسليمي على * خير من صام وصلى جمعه
جدك الشافع بالعاصي لدى * موقف تشكو البرايا فزعه
وعلى آل وصحب انجم * مادعا داع وربي سمعه

* . . *

وقال يشكر والي سورية سابقا احمد حمدي باشا
ويبارك لرياسة البلدية بتوجهها على شيخ السجادة القادرية
في دمشق كيلاني زاده المرحوم السيد محمد سعيد افندي

دمشق الجنة الفيحاء فاقت * بلاد الله بالحسن الفريد
هي البلد الامين وطور سينا * سنا قيسونها لذوي الشهود
كنانة اسهم وكناس انس * تذل لغيدها صيد الاسود
رياض كم بها للبسط ظل * ظايل في فنا قصر مشيد
تبارك من حباها خير وال * بسيف الحق للباغي مبيد
بروحي احمد المدعو حمدي * وزير مليكنا عبد الحميد
وزير أعني الامر قبل ار * تداد الطرف موف بالعهود
عزيز النفس ذو قلب رؤف * مذل كل جبار عنيد
به سورية الحسناء اضحت * بسور الحكم محكمة الحدود
اتى والشام كاد الدين منها * يكون على شفا جرف الجحود
فداوى سقمها وشفى عناها * وايقظ عين اعيان رقود
وقيد ماالاباليس اطلقوه * من الالحاد والسحر الجديد
كان السيد المهدي وافى * لاحياء الهدى بعد الهمود

مطاع حكمه نهيا وامرا * مطيع امر ذي العرش المجيد
يرى ملكا بانسان تزيا * ليدحض كل شيطان مريد
فسل عقد الوزارة عنه لما * من التقوى تسربل في برود
فيا لله كم مثلي غريق * بوافر شكر ذا البحر المديد
نعم هيهات ان احصي ثناء * على افضاله الطامي المزبد
ومن احسانه المأثور ان قد * احل الدر في ابهى عقود
وللبلدية اختص ابن باز * امام الاوليا غوث المريد
وقلده رياسة مجلس اذ * جمال التاج بالدر النضيد
بروحي من بني كيلان بدور * سما بسماء اقمار السعود
اجل ذرية الزهراء اجلى * واولى بالترقي والصعود
فهم روحي وريحاني وراحي * بهم وجدي المقيم بهم وجودي
هم القول الفصيح هم المعاني * هم المقصود من بيت القصيد
وهم من كل سامي الجاه مولى * له الامراء امثال الجنود
وكل وجيه وجه ذي جبين * به نور النبوة والسجود
اذا نادى رسول الله جدي * اجيب يابن فاطمة ونودي
حديقة زهر احسان غني * بورد الفضل عن ورد الخدود
طروب بالمكارم والمعالي * يرنح عطفه صوت الوفود
محمد السعيد ابو العطاء الا * مساعد للقريب وللبعيد
قصي الذات سموا وهو ادنى * الى العافين من حبل الوريد
اعز الاكرمين حمى وجارا * واجدرهم امانا للطريد
وانجز اهل قول الصدق وعدا * وامطلهم بلجراء الوعيد
كان الله لم يفرض عليه * ذكاة من طريف اوتليد
وهل تجب الزكوة على عزيز * لديه المال في ذل اليهود

تري الضدين مجتمعين فيه * لظى نار الذكاء وبحر جود
عَلَى الاحباب محض رضى ولكن * عَلَى الاعداء ذو البطش الشديد
اليه من حماة اتيت اسعى * حميد السير مشكور الورود
بجنة قربه اطفأت قلبا * من الاشواق كان عَلَى وقود
تداركني وكدت ارى هشيما * واوشك ان يعود لبيس عودي
فدونك يا ابن باز الله مني * هزاراً صادحا غرد النشيد
ويا خير الورى نسبا تسامى * بافضل من مشى فوق الصعيد
باي قصيدة اوفيك مدحا * ومن نعماك شكري في قيودي
وبالقربى السوال مودة قد * اتى التنزيل سبق امر الودود
شهادة آية التطهير اكفى * لدى الاثبات بل اوفى شهود
ولا برحت من الاباء تسري * الى الأبناء اسرار الجدود
لقد عوذت مجدك ياعميدي * برب الناس من شر الحسود
عَلَى اني امرؤ داع محب * ومالي عن مديحك من محيد
فلازالت رحابك للبرايا * محط المستمد المستفيد
ودم لدمشق شمس سماء فضل * سني الامر ذا راي سديد
هنيئا للرياسة حيث اضحت * بعز منك ترفل في برود
واصبح شانها يدعوك ارخ * لقد شرفت بهاء بالسعيد

سنة ١٢٩٩

....

وقال مباركا له ببناء القصر المشيد بابيات التزم فيها تطريز اسمه محمد سعيد وفي كل مصراع منها تاريخ فريد

م مذبناه بالهنا البدر السعيد * س ساعد الطالع في الخير المزيد
ح حبذا بيت مهاب قد حوي * ع عين عز الفخر بالحزم الحميد

م محض اقبال وسعد وصفـا * ي يمن تشييد به عقد فريـد
د دوحة حازت ببدر انور * د دائم النعماء باظل المزيد
سنة ١٢٩٩ ١٢٩٩

. . .

وقال مهنئاً حضرة محمد باشا اليوسف بعيد الاضحى

عيد سنا البركات منه بادي * كم حاضر منه استنار وبادي
عيـد لاولنا واخرنا بـه * نزلت موائد من سماء ايادي
تلك الايادي اليوسفيات التي * ملكت بحر النيل مصر فؤادي
روحي الفدا لمحمدي اسم علَى * ذات سما بصفاتها انشادي
بدر لاخمصه الثريا موطئ * ابداً وغايات الكمال مبادي
الاحمدي المستحق الحمد مـا * غدت الشهور روائحاً وغوادي
والمرتقي فوق السهى شرفا به * وادي الحما لازال اشرف وادي
رتب قد انفردت بجمع مكارم * احادها في رتبة الاعداد
ورث الندى وبني الفخار وحبذا * مجـد اتى من طارف وتلاد
والاصل فخر للفروع اذا بدت * ببني البنين سريرة الاجداد
لله در اليوسفي محمد * محيي جميل جدوده الاجواد
سمعاً لشمس علا اذا شاهدتـه * اغناك مرأه عن الاشهاد
والفضل اشهر ما يكون مقرراً * بشهادة الاعداء والاضـداد
ماذا اقول بفضل من مدحي له * تحصيل شيء حاصل الايجاد
هيهات اقلامي له تحصي ولو * نفدت بمدحيه بحار مداد
لكن لي عذرا مبينا عنده * بقبوله بانت سعود سعاد
مني له خير الدعاء مع الثنـا * ء عليه في فرضي وفي اورادي
لازال ركنا للصفا والامن في * حرم المراحم كعبة القصاد

وادامه الرب الرحيم مهنئا * باليمن والاقبال والاسعاد
متصرفا ابدا لطاعة امره * تاتي الامور على اتم مراد
ومجددا ايام اعياد بها * اضحى الزمان مضحي الحساد
حيث السرور له ينادي ارخوا * الخير عم بابرك الاعياد

سنة ١٢٩٣

﴿ وقال مهنئا لسعادته بمولود ﴾

اشرقت شمس الجمال الناضر * من محيا نزهة للناظر
ومن المشكاة يا بشرى بدا * نور مصباح البهاء الباهر
ومجالي الانس لاحت فانجلت * وحشة الليل البهيم العاكر
وبساط البسط للافراح مد * ته بعد الطي ايدي الناشر
وعلى الالحان في حان الصفا * حان للمحزون طيب الخاطر
يانديمي بادر الراح التي * هي للارواح روح بادر
خمرة من كنت كنزاً اظهرت * لذوي العرفان عصر العاصر
قبل خلق الكرم انستهم سوى * ذكر ساقيها الكريم الساتر
حضروا حضرتها غابوا فلم * تر الا غائبا في حاضر
مزجوا التقييد بالاطلاق اذ * عندهم عاذلهم كالعاذر
حيث من نور الهدى اهدى لهم * حكمة ابباطن حكم الظاهر
هاتها يا ابن الصفا والاصطفا * لي على ذكرى جليس الذاكر
وادرها بين اهل السكر من * كاس لفظ بالمعاني دائر
واسقنيها مع نديم هام في * اول الاقداح قبل الاخر
سيما والوقت داع للهنا * بصبيح عن صباح سافر
بدر تم في سماء مطلع * كوكب الحسن البديع الزاهر

خير مولود اتى من والد * صدر بيت عن جدود صادر

حبذا دوحة فضل انبتت * للمعالي فرع اصل طاهر

يابني يوسف حمدا لمه * مدكم بحر النوال الزاخر

كيف لاياتي ثمين الدر من * ذلك البحر المديد الوافر

نعم شبل قد اتى والشبل لم * يات الامن هزبر كاسر

من همام في البرايا منتصر * فـ الشهم الامير الآمر

كم حمى مثل حماة الشام بالا * عدل من ظلم الظلوم الجائر

ولكم اثبت حقا ومحا * باطل الخصم الالد القاهر

بلسان قام بالصدق الذي * جاء عن تقوى جنان عامر

كنز فضل كم نقدير فائز * منه بالقاب الغني الشاكر

لبنيه وله عوذت بالا * ه من شر الحسود الماكر

اذ هم الخلق بحسن الخلق والا * وارثوه كابرا عن كابر

يامصابيح المعالي يابني * احمد الشان العظيم الفاخر

يابني يوسف جودا بالوفا * لاخي يعقوب حزن صابر

لابرحتم بالتهاني والصفا * حائزي نصر الاله الناصر

صان دريات ذرياتكم * ربنا من غدر عين الغادر

ماالمعالي جاء في تاريخه * مولد ضاء بعبد القادر

سنة ١٢٩٥

✻ . . . ✻

وقال حين قدم حماة المرحوم بارودي زاده محمد بك الهمام

وردت امانى البشر بالاحباب * فشدت بلابل السن الترحاب

وادارها الساقي عَلَى ندمائه * كاسات انس لا كؤس شراب

بجمال طلعة كوكب بقدومه * صبح السرور محا دجى الاوصاب

شرف حماة الشام فيه تشرفت * فرحاً بها اضحت اجل رحاب
اعني الشهير محمد الحسني ابا * سر الكماة السادة الانجاب
المبتني للمجد بيتا دونه * للنجم حكمة مطلع وغياب
لله باروديــ عزم صادر * عن بحر حلم بالوفاء عباب
حكم لديه تنوعت نقما على * اعدائه نعما على الاصحاب
حق وصدق قوله بنعم ولا * فسواه بعد الله مين سراب
ارض سمات من شخصه محل كما * ارض حلت فيه محل خصاب
غوث اذا استنجدته الملمة * غيث اذا استجديته لثواب
سبحان من اولاه ماهو اهله * وحباه ارفع همة وجناب
متحدث ابدا بنعمة ربه * متواضع لمواهب الوهاب
يا كعبة الجود التي من جلق * لبلادنا سارت مسير سحاب
وادي الحمامن بعد حمص كفيته * من وكفك الحسني بغير حساب
هيهات ان اكفي علاك مدائحا * هيهات مادام النجوم طلابي
هذا اعترافي بالقصور مقدم * عذري وانك سيدي اولى بي
وعن امتداحك اعربت عربية * بك شرفت وسمت على الاتراب
والشعر بالممدوح لا بمجيده * يزهو ولو غنى به الفارابي
عطفا عليها بالقبول لشاعر * غلبت عليه حرفة الاداب
يامن دمشق توالهت شوقا له * حتى يئوب لها بحسن مآب
فاسلم لنا ولها ودم ماشرقت * شمس النهار على رؤس هضاب
وصلاة ربي باتصال سلامه * تهدى لخاتم رسله الانجاب
والال والاصحاب ماهبت صبا * سحرا وما غنت حمام روابي
او ما الهلالى قال في تاريخه * وردت اماني البشر بالاحباب

سنة ١٢٩٢

...

وقال يمدحه ويهنيه بشهر الصيام

صون اللسان عن الكلام مسفها * صوم اللبيب الحازم المقدام
ياعاذلي عني بعذلك لي فقد * ابلغت اسماعي اليم ملام
اسمعت لو ناديت حيا انما * ناديتني فاقصر ورح بسلام
هذا الهوى هو والقضاء كلاهما * من اعين الارام سهم حمام
يانظرة تركت فوادى شاخصا * لجلال وجه جمال بدر تمام
بشهوده اعمى اصم عن السوى * سكران سكر صبابة وهيام
لايرعوي عن ذله لمهفهف * ذل المحب اليه عز سامي
قمر محياه النضير وشعره * صبح تبلج تحت جنح ظلام
ظبي اغن اذارنا متلفتا * تعنو الاسود لاعين الارام
واذا انتضى سيفاً وهز مثقفا * سلب العقول بمقلة وقوام
انا مشايخ صبوة سكاناتنا * وقف عَلَى حركات جيد غلام
ونفوسنا موتى وليس حياتنا * الا النديم عَلَى دوام مدام
اسرى لحل قيودنا وفكاكنا * عند السماع مفاتح الانغام
مابين اقمار اليهم في الدجا * تجري الشموس بانجم من جام
مع فتية عكفوا على الالحان في * حان السرور لدى اجل مقام
وبلهوهم نهبوا الزمان وحبذا * فرسان وجد في مجال هيام
من كل منجذب بمغناطيس ما * يهواه منقاد له بزمام
سكران من كاس عليه يديره * ساقي سلاف صبابة وغرام
مترنم نشوان طاب له عَلَى * بنت الكروم النقل مدح كرام
ومولع بالخندريس معانيا * تجلو غوامضها كوس كلام
ويصرح بمديحه لمحمد * وسميه العلم الشهير السامي

بشر بخالقه العظيم معوذ * من شر كيد الحاسد النمام
شبل الفتى الحسن الذي بنه سرت * حسن السريرة لابنه الضرغام
لله بارودي حزم محرق * احشاء افئدة العدا بضرام
بر بوالده خضم مغرق * احبابه بجداول الانعام
رب الندا هيهات ليس كمثله * شهم غيور في دمشق الشام
المبتني للمجد كعبة سؤدد * بعلو همة سيد وهمام
بيتا تحج اليه ارباب الحجا * سعيا على الهامات والاقدام
بيتا عليه رواق رونقه غدا * للمستظل به خيام زمام
والمستحق على جمال جميله * حسن الدعاء له مدى الاعوام
ياحبذا معطار سيرته التي * هي من سريرته عبير بشام
مولاي ياشمس الزمان انارة * لهلال شك في خلال غمام
وعناية من عين سعدك لي عسى * بك ان اكون اليوم بدر تمام
ولعل ايامي النيام تفيق من * سكرات كاس تغافل وتعامي
وبديعة حموية وافتك عن * تبريكها لك في صفا الايام
مصحوبة بالاعتذار لعلمها * بقصور محكمها عن الاحكام
انجدتني بسوابق لم يحصها * بلواحق الشكر العظيم قيامي
فاسلم ودم باليمن والاقبال ما * كر الصباح على الدجى بحسام
اومادعا داعي القبول مؤرخا * عش بالصفاء لكل شهر صيام

سنة ١٣٠٠

...

وقال مباركا بالرتبتين الى حضرة الامير محمد باشا واخيه الامير محي الدين باشا ابناء المرحوم الامير عبد القادر باشا الجزائري

اجب داعي البشرى ففي طالع السعد * بدت ربة الخلخال والخال والعقد

ظلوم بعدل القد في الخصر بندها * تولى قضاء الحكم بالحل والعقد
من الحور خود ذات جنة وجنة * تريك لهيب النار في روضة الخد
ربيبة خدر دون دارة سترهــا * مصون افتضاح الناسكين ذوي الرشد
مهاة ولكن القضاء بطرفها * حسام من الاقدار يقضي على الاسد
تجل عن التشبيه بالغصن قامة * تقد الرماح السمهريات بالقد
مكالة بالزهر ذهراً مضيئة * على شهب الازرار في اطلس البرد
وهيفاء بلورية الصدر والطلا * عقيقية المعسول عاجية النهد
شكا خصرها الظمآن ريان ردفها * الى فرعها الجارى على الغور والنجد
وليل دجوجي كحظ متيم * محب اذابته الاحبة بالصد
طويت به بسط السباسب سالكا * سلوك المدارى في دجى الشعر الجعد
على سابح في لج بهماء لم يقل * وان شفه الادلاج يا اذمة اشتدي
وجبت حزوناً لاتجاب وانما * دواعي الهوى تدعو ذويه الى الكد
ودون المنى خضت المنايا وهكذا * مكاره قد حفت بها جنة الخلد
ونلت على رغم الرقيب تشرفي * بذات تسامت بالجمال عن الند
نشرت بساط البسط من بعد طيه * وجددت بعد البعد في قربها عهدي
وبتنا واقداح المدامة بيننا * منادمة احلى واشهى من الشهد
وفي حضرة الاطلاق حاناتنا لقد * اعدت بها الكاسات للاخذ والرد
وريحاننا روح التصافي الذى به * غنينا عن النسرين والآس والورد
حظيت بما فوق الرجا من وصالها * وبعد مطال الوعد انجزت بالنقد
بروحي من باتت لمعصمها يدي * سواراً وكان العقد في جيدها زندي
خلوت بها في ليلة ليس غيرها * بليلة قدر اعظم شانها عندي
فمن اجلها بالليل اقسم ربنا * ولم يقسم الرحمن الا بذي جد
الى ان دعا داعي الوداع بنا وقد * دنت من تداني انسنا وحشة البعد

وجنح الدجى للغرب طار غرابه * واشهب باز الصبح وافاه بالطرد
بجومة جو فيه من رهج الوغى * مجال لبلق اثر دهم من الجرد
وشفت على الترحال منه مواكب اا * لكوكب مذ لاح الصباح من الغمد
واذن جهرا صادق الفجر بالنوى * وحيعل حتى ازددت وجدا على وجدي
وقمنا وثقل الوجد يقعدنا معا * وانفاسنا بالآه صاعدة اوقد
نهضنا وقد كان العفاف ازارها * كما عفتي ردني وثوب التقى بردي
ورحت وراحي وعدها ان سنلتقي * وانجازه زادي وتذكارها وردي
وقد اودعتني ودها حينما درت * باني لآل البيت من حافظي الود
وحب بني الزهراء ديني ومذهبي * بهم رغبتي حسبي وفي غيرهم زهدي
نعم شرفي اني عبيد عبيدهم * ومن شرف المولى نعم شرف العبد
جبلت عَلَى مدحي لهم فكانني * ولوع به قبل التمائم والمهد
دواء لمستشف ثراء لبائس * سناء لمستهد سماء لمستجدي
نفوس بلا زهو اياد بلا اذى * صدور بلا غل قلوب بلا حقد
بدور دمشق الشام لابرحت بهم * مشارق انوار لزهر العلى تبدى
اخا الحزم بادر غيل غاباتها ولذ * باشبال عبدُ القادر الاسد الورد
بني السيد الغازي الهمام الجزائري اا * فتى الحسني العالم العلم الفرد
اماجد ارثا من سراة ولم يزل * الى الابن سر الارث يسري من الجد
بتمداحهم قل ما استطعت فانما * فضائلهم جلت عن الحصر والعد
وبعد فبعد الله ليس لمادح * وفاء لآل البيت بالمدح والحمد
ولي منهم الشهم الغيور محمد * عميد ومحيي الدين ذو الباع والايدي
اميران مسموعان امرا ودعوة * منيران من بيت القصيد هما قصدي
ويا حبذا النجلان بعد ابيهما * وجودهما لولاه ايقنت في فقدي
حبيبان محبوبان كل ملاحة * حلاوتها من بعضها سكر القند

فلي بهما يحلو النسيب نخلني * خليلي من هند ودعني من دعد
اعيذهما بالله من شر حاسد * ردأنه تردي عداوته تعدي
وحسبهما من تالد المجد رفعة * على الطارف المجلوب بالسعي والجهد
كفى بهما كفوأين للرتبة التي * غدت بهما الحسناء صاحبة العقد
هدية سلطان البرايا وعادة ال * محيط الى الخلجان من دره يهدي
مليك ملوك الارض من لانتصاره * ملائكة السبع السموات كالجند
من الصالحين الوارثين الذين هم * ائمتنا حتى الى السيد المهدي
حمى الدين والدنيا بظل عدالة * ظليل على كل البسيطة ممتد
لذا الله ولاه رقاب عباده * نعيما على الموفي جحيما على الضد
تبارك من عنابه منع العدا * كما منعت اقوام ياجوج بالسد
امين انام الله منه الانام في * امان بلا خوف وليل بلا سهد
الهي الهي ياحميد ادم ادم * لعبدك عز النصر بالصارم الهندي
وايد وايد بالملائك ملكه * و بدد وشرد شمل اعدائه اللد
وشكراً وحمداً ثم شكرا له على * يدا سدت النعماولابرحت تسدي
يد بالهنا اجرت سنا شمس رتبة * الى هالة البدرين من طالع السعد
الى الحسنيين اللذين هما هما * بتاريخها قد حسنا رتبة المجد

سنة ١٣٠٣

. . .

وقال يمدح السلطان عبد الحميد خان

زهت المشارق والمغارب مذ بدا * للكون بدر كامل التكوين
وتباهت الدنيا سرورا واكتست * حلل ابتهاج ملابس التزيين
لا سيما ومواسم الافراح قد * حانت مغانمها بابرك حين
لظهور اشرف كوكب بسماء سلط * م طنة ملوكانية التمكين

قمر بطلعته الممالك اشرقت * والارض قالت للسما هنيني
جل الذي قد صاغه من جوهر * محض بعقد لايسام ثمين
نور مبين خالص فكانه * لامن صفا ماء ولا من طين
ودت لمولده تكون من القوا * بل احسن الحور الحسان العين
ملك كريم جاء من ملك على * امنا جيوش المؤمنين امين
مولود خادم حرمة الحرمين من * ام القرى والمهبط الجبريني
خير الملوك حماية لمن احتمى * منه بحصن بالامان حصين
عبد الحميد عميد اعظم دولة * بنيت علَى التوطيد والتوطين
ياحافظ احفظه وابد ملكه * بقوي حرز من قواك متين
وجنوده اللهم جندهم من الا * ملاك في الاف الف مئين
واعنهم بالنصر منك علَى العدا * اذ انت يا الله خير معين
واحرس وابد ظل ارضك واجزه * بقريب فتح من هداك مبين
وادم مراحم عدله الماحي دجى * ظلم المظالم في منار يقين
شمس جلا الخلاق منة فرقدا * زان العلا بالحسن والتحسين
من آل عثمان الاولى بوليدهم * تزهو الدنا حتى اقاصي الصين
الوارثين الارض ميراثا به * نطق الكتاب بمحكم التبيين
بشرى لنا اذ من خلاصة سرهم * ارخ اضا للملك نور الدين

سنة ١٣٠٣

. . .

وقال مهنئا ومؤرخا بزفاف حضرة الاديب اللبيب الشاعر
النجيب الشيخ سليم افندي قصاب حسن

مدام التصافي ياانديم دوالي * بصرف تهانى لا بنت دوالي
وكوكب صبح اليمن اسفر عن سنا * مطالع سعد من جمال معالي

الى راحة لارواح ياصاح رح وقل * حلالي من الافراح راح حلالي
ولا سيما الساقي علينا يديرها * مدام دوام لا زلال زوال
بروحي فتى من راح احداقه لقد * ملا لي اقداحي بغير ملال
بمجلس ايناس به طاب نقلنا * رضاب وانفاس السقاة غوالي
وحضرتنا التقييد عنا بها انتفى * باثبات اطلاق ووحدة حال
مشارق انوار حدائق بهجة * رقائق اثار شواهق عالي
هنيئا بها لابن الانيس الذي له * مجال بنظم الشعر اي مجالي
شهود فصاحات عهود بلاغة * برود مباهات عقود لالي
بها قصبات السبق احرزها امرؤ * اكسب المعالي اختصه المتعالي
فتى من بني قصاب الحسن الاولى * بهم لم يزل جيد المحاسن حالي
محمد السامي السليم طوية * لهذا بغير الله ليس يبالي
نبيه الورى لولا التقى قلت انه * نبي اتى في معجزات مقال
تبارك من ولاه صبح فصاحة * ترد الليالي السود بيض ليالي
منار ذكاء ماسواه ذكاء في * سماء سناء مشرق متلالي
شمائله عنها شمول قريضه * روى رقة تحكى نسيم شمال
تود الثريا انها لو تكون من * قصائده بيتا وليس تعالي
قريض اريض الروض مبتكراته * عرائس تجلى في خدور حجال
بديع معاني شرفت فبيانها * به السحر يبدو من خلال دلال
قلائد في جيد البلاغة اشرقت * نجوم دراريها فما ابن هلال
روت عن سليم الذوق ريا رويها * معاني اصفى من معين زلال
لبيب سبى الالباب منا رشاقة * بشعر قوافيه كشم جبال
مرصع تاج الفضل في در منطق * غدا عالي الانفاس انفس غالي
فلا برحت الفاظ مبتكراته * تعير الغواني طيب اشنب حالي

ولازل مسرور الجنان مهنئاً * بابهى زفاف حاز سر كمال
زفاف منير قد احل مؤرخا * بهالة بدر العز شمس معالي

سنه ١٣٠٣

....

وقال مراسلا ترزي زاده امين افندى وكان والده ياسين اغا وقتئذ في حماه مامور اغلال الانبار

بحياتكم قسمي فكيف امين * مادمت حيا والحبيب امين
يامن اصيت جمالكم وجميلكم * في الكون صوت صاح منه اذين
ولاذن قبل العين تعشق حسبما * منها طريق للقلوب مبين
لي عندكم روح بكم مرتاحة * ولكم مكان في الفواد مكين
لاتحرقوا قلبا به من حسنكم * قد حلت الحور الحسان العين
عوذت بالرحمن صبح وجوهكم * من كل شيطان يرى ويشين
انتم ظباء في دمشق ويالها * من بلدة هي للاسود عرين
بلد الكماة كنانة بسهامها * يرمي الاله عداته ويهين
هي جنة الله التي في الارض قد * رقت بها الدنيا وقر الدين
ارض صفا التسنيم كوثر مائها * والمسك ترب والزباد الطين
ازهارها زهر زهت وانهارها * نهر المجرة في السماء قرين
كم صبح مضنى في عليل نسيمها * وبانس ربوتها صحا محزون
بلد امين لايزال بربعها * للحرمة التوطيد والتوطين
تالله مابالتين اقسم ربنا * الا ومنها التين والزيتون
واها لايام بها سلفت ولي * كاسي جليس والنديم خدين
والسعد بالحظ العظيم مساعد * والدهر سمح والشباب معين
اذ ملتقى الصبا وفي ميدانها * سعي ومرأى ناظرى قيسون

فارقتها حيث الزمان قضى بذا * ان الزمان بذى الوفا لخؤون
ماكان لى ظن بهذا انما * لاولي النباهة قد تخيب ظنون
حسبي الرجاء بان اعود عسي عسى * ما كان من صفو الشؤن يكون
واشيم في الشام الشريفة كوكبا * ان قسته بالشمس فهي الدون
مجلى جمال مشرق بسمائه * قمر له الصبح المنير جبين
فهو المسمى بالامين وحبذا * مولى على كنز الوقار امين
الطيب ابن الطيبين وكيف لا * وابوه وضاح السنا ياسين
وابن النجيب على ابيه بالنجا * بة فائق وابن الهجين هجين
روحى الفداء لنسبة ترزية * بالحسن زان طرازها التحسين
دار السلام دمشق حيث امينها * ابداً مليك الحسن لا المأمون
خير الكرام الكاتبين ومن له * خط بوافر حظه مقرون
ان شاء انشاء فما هاروت اذ * سحر اللبيب النطق والتدوين
اقلامه ما جرها الاجرت * فوق الصحيفة كاف كن والنون
بانامل من مزنها يهمي الندا * ابدا وتنبع للحياة عيون
منن بلا من ولكن كم لها * مثلى رهين اشارة ممنون
لازال محفوظ المعالي حوله * حصن من الله الحفيظ حصين
وادامه وشقيقه رب الورى * لابيهما بهما له التمكين
مابدء فاتحة ببسملة جرى * واتم حسن ختامها تاءبين

• •

وقال مهنئاً بعيد الفطر كيلاني زاده السيد نوري باشا نقيب حماه

لازلت من كوثر العليا مرتشفا * ممتع العين بالولدان والحور
يامن به انطوت الاسرار وانختمت * في رق فضل على الاشراف منشور
لك المقام من العليا ومنك لها * عماد بيت بركن المجد معمور

لله نعمتك المولى النعيم بها * اجل مولى على النعماء مشكور
بامر فللانس ناداك السرور كما * موسى اتاه الندا من جانب الطور
وانخر بجدك ينبوع الفخار ودم * لنا عزيزاً اميرا غير مأمور
محمد الاسم يانوري ذات بني * كيلان ياماحي البهتان والزور
لك الهناء وان شهر الصيام مضى * وانت بالخير باق خير ماجور
ولا برحت مدى الايام تسفرعن * تاريخ اشراق عيد الفطر بالنور

سنة ١٢٩٥

وقال يشكر الدولة العلية على توجيهها للمشار اليه رتبة سنية

الحمد لله مع فرض الثناء على * مليك دولة عدل شكرها يجب
طوعا لامر امير المؤمنين عسى * بجنب طاعته لله نقترب
خليفة الله في دنيا خليقته * كل السلاطين كالابناء وهواب
الملك لله يؤتيه بحكمته * لمن يشا فلا استفهام ما السبب
كفى بآية ان الارض وارثها * عبادي الصالحون السادة النجب
سماء سلطنة فوق البسيطة لا * زالت بها تستظل العجم والعرب
فشيد الدين والدنيا بعبدك يا * حميد يامن اليه الملك ينتسب
وبالملائكة اللهم صن ملكا * على المنابر تهفو باسمه الخطب
من الغزاة بني عثمان حاق بمن * بهم اراد الاذى التنكيل والعطب
الدائمون بارض الله سلطنة * مادام في الملوين الوعظ والعجب
والطائرون الى القصوى باجنحة * امضى من البرق لااين ولا تعب
اولئك الآصفيون الذين بهم * طب البلاد اذا ماشفها الوصب
المستمدون سر الفيض من ملك * كالشمس من نورها الاقمار تكتتب
لاسيما كوكب الاسلام مشيخة * بحر العلوم فما الانهار ماالسحب

مفتي الانام على الاطلاق من شهدت * بفضله العلماء النجب والكتب
اعني سمي خليل الله اجود من * اوى الجدال دعاه الدرس والطلب
شهم له الحق سيف والحجى فرس * والصدق حصن حصين والتقى يلب
انعم به منعما عمت مواهبه * كالقطر في كل قطر راح ينسكب
بين البلاد حماة الشام حق لها * هناء والبشر والافراح والطرب
شكرا لوارث علم الانبياء على * نعماء دومالها الاقبال يصطحب
اعظم بها رتبة قاضي القضاة سما * منه بها الاسم والاوصاف والالقب
ابت لرفعتها الا السيادة في * تاريخ مولى به قد سادت الرتب
* سنة ١٢٩٥

محمد الذات نوري الصفات فتى * هو ابن باز وباز الله نعم اب
نقيب اقمار كيلان الذين بهم * منهم عليهم اليهم اشرف النسب
صبح السيادة مصباح السعادة في * سماء اعلى المعالي الطيب الارب
اذ المدايح قيست بالكرام فمن * بيت القصيد هو المقصود والارب
بر بشم جبال الحلم متئد * بحر باامواج فيض العلم مطرب
كالاسم اعرابه لله منخفض * لديه مرتفع للفضل منتصب
روحي الفداء لفرع طيب محتده * من خير ذرية الزهراء منتخب
كفى ابن احمد ان لا كفؤ يكفؤه * وحسبه النسب الوضاح والحسب
المستحق كمال الشكر تهنئة * برتبة لم يزل تعظيمها يجب
اغنى الورى عن بني الدنيا وضرتها * لانها عنده من بعض ما يهب
مجلى جمال اعاذ الله طلعته * من كل عين له بالسوء ترتقب
كم من فتى راح منا فيه مفتتنا * فالطرف منبهت والقلب منجذب
من الذين اله العرش طهرهم * ليذهب الرجس عنهم اينما ذهبوا
تالله لاشك في قل لست اسئالكم * الا المودة في القربى ولا ريب

قوم على كرم الاخلاف قد جبلوا * لله بالله ان يرضوا وان غضبوا
بهم حماة على جيرانها انتخرت * ماجلق الجنة الفيحاء ماحلب
قولوا لذي شطط بالجد قلدهم * الجد جاء وزال المزح واللعب
٥٠ ياثرى ماالثريا انت منزلة * واقصر فما انت بالذ ولاذ ياخشب
في غير موضعها الحسناء ضائعة * آها عليك لدى الاموات ياذهب
والدر في التاج لا في النمل رونقه * وبالقلائد يزهو العنق لا الذنب
يااوصياء رسول الله شانؤكم * نعم هو الابتر المستهجن الخرب
و يااسوداً اذا كلب غوى وعوى * لدى حماكم علاه الخزي والجرب
بجدكم بيتكم فوق السماك سما * منه علا الفرقدين النوءي والطنب
لي فيكم الكوكب الدري مستندي * ومنقذي من بحار موجها نوب
حصن احصين مجير الجار كافله * اذا المت به اللئواء والسغب
يا ابن السراة اجب عبداً تشرف اذ * غدا الى مدح ال البيت ينتسب
سمعا لداع نخير القول اصدقه * والحق صبح كليل عنده الكذب
اني لاعلم من نفسي القصور فهل * لامفرندب سوى ابن الباز ينتدب
مولاي منا ابشهد الفصل منك اكي * اقول من سيدي مافاتني الشنب
لازلت تبسم عن مثل الجمان معا * صفا وضدك بالاكدار ينتحب
ولا برحت لافلاك العلى قمراً * تزهو بطلعتك الايام والحقب
وصل صلاتك ربي بالسلام على * من عن سنا وجهك انشقت له الحجب
حتى رآك بعين لم تزغ بصراً * هذا هو القرب هذا الحب والرغب
والال والصحب من فازوا بصحبته * لاسيما الصادق المولى العتيق ابو
ماهام بالله قوم عارفون وما * فض الختام اناس كلما شربوا

. . .

وانشد مهنئا جناب الشهم الشهير برازي زاده المرحوم محمد اغا الباكير بعوده

الى حماه من الشام ومؤرخا مانا له من الرتبة والاقبال التام

الحمد للمولى على : نعم بها ابتهج الملا * بشرى براح مسرة : لكؤسها الساقي ملا
حيث ابن با كير البرا : زي حاز اقداملا * النير الزاهي الذي : زان الفخار و كملا
سبحان من سواه مأ : وى للعفاة ومنهلا * وحباه يوم غنا الوغى : سيفا طلاه دم الطلا
ذو همة اضحي لها : هام الثريا منزلا * وحسام عزم لو به : صدم الرواسي زلزلا
و برمحه لاغرو ان : طعن السماك الاعزلا * بطل فكم من باطل : بالحق ردوا بطلا
و بصبح سيف كم محا : وازاح ليلا اليلا * لو شمته وحسامه : كالبحر يشهر جدولا
وجهنم الهيجاء تو : قدها زبانية البلا * وصواعق البارود مـ : ـها الدم يدي بالفلا
برق ورعد والرصا : ص بقطره يشوي الكلا * فكانما بدخانها : اتت السماء القسطلا
والخصم يدعو يا ابن با : كير علي تمهلا * ان شاء امهله وان : شاء القضاء فعجلا
لله اصدق قائل : بين الورى بنعم ولا * غوث اذا استمطرته : غيث المكارم اجزلا
خلق على الخلق العظيـ : ـم تجملا وتجملا * ما احنف حلما وما : معن ندا وتفضلا
اللوذعي الالمعـ : ـي فطانة وتاملا * للصعب حلال اذا : ما الامر يوما اشكلا
فهو الحكيم لكل داء : في الحكومة اعضلا * بدراية عن فكرة : مرآتها الباري جلا
فكان مولانا بها : نقش الغيوب ومثلا * يدري السؤال بداهة : من قبل ما ان يسئلا
بجمال حسن جميله : كم من فقير خولا * بشمائل تحكي الشمو : ل لطافة والشمألا
ولكم بعز الباس من : باغ اذل واخزلا * ما حل ارضا اجدبت : الا وحلاها الكلا
كالكوكب السيار من فلك الى فلك الى * من منصب اعلى الى : اعلى مقام افضلا
بدر يفوق الشمس نو : را بالبهاء مجللا * فيه لمنصبه الهنا : ء لان حلا وذها حلا
والحق سيف والاحـ : ـق به ذوو ه تاهلا * ماذا اقول بمن حوى : المجد الرفيع موثلا
ومشيد ركن الفخا : ر مورثا ومحصلا * هيهات هيهات المد : يح بان يكون مفصلا
لكن افوه ببعضه : واقول قولا مجملا * هو واحد الدنيا وان : قالوا له ثان فلا
لازال وجه السعد با : بشرى عليه مقبلا * حفظ الحفيظ جنابه : و بنيه من شر البلا

واداهم رب السما ء لنا بدورا كملا * وله الهناء بماله : اولى الاله ونولا
جاها وجيها وجهه : و يداو باعا طولا * وحماية وحمية : معروفها ان يجهلا
اعظم به من قائد : فرديلا في الجحفلا * وامير جيش امره : يحكي القضاء المنزلا
دنايت مذ ربي به : رتب المعالي جملا * ياحبذا السنة التي : طابت ربيعا اولا
اذ بالكمال محمد : ارخ لقد بلغ العلا
سنة ١٢٩٨

....

وقال مورخا طهور ابنائه وشاكرا له على نعمائه

طهور قد اضاء به الزمان * وان لصاحب النذر الاوان
سرور موجب فرض التهاني * بسنة من به شهد الاذان
ختان كان فيه القطع وصلا * وبعض القطع شان لايشان
فلولا القط لم يكتب يراع * ولم يشرف بشمته المكان
هنيئا لابن باكير وبشرى * ينوب بها عن القلب اللسان
لان القلب مشغول دعاء * ومبتهل الى الله البنان
نعم وانا الشكور لمنعم ما * لنعمته على العبد امتنان
وفي جل عن من ومين * اذا الموفون والكرماء مانوا
دع الاخبار واشهد عين شمس * عن البرهان قام به العيان
سمي محمد ذات تسامت * معانيها البديعة والبيان
أبو الدر الذين زهوا بعقد * به جيد العلى ابدا يزان
لان الابن سر ابيه منه * غداة الامتحان غدا يبان
فتى من معشر اعوان صدق * بهم بعد الاله المستعان
من الغرر الذين الله نادى * بهم كونوا مصابيحا فكانوا
اذا ركبوا الجياد ترى عليها * سروجا فوقها السرج الحسان

براز يون ماعبس لديهم * اذا يوم البراز جرى الطعان
صواعق من بوارقها الواضي * وليل النقع في الهبدا دخان
ومن مطر الرصاص الجويهمي * وفي الارض الدماء لها ادهان
وطاحون المنون عَلَى مسيل اا * جيوش يديرها الحرب العوان
عَلَى نهر جرى وله سيوف * لحيتان الحتوف به اكتنان
ومن رمح الفتى للدرع يسري * الى حدق الجراد الافعوان
بوقت تبسم الابطال فيه * لعبس الخيل اذ يبكي الجبان
وفوق العاديات اسود حرب * كواسر لايصد لهم عنان
سهام من قضاء الله خلق * لهم خلق المهند والسنان
حماة في حماة الشام خوف * عَلَى العادي وللداعي امان
فهم من كل حائز كل سبق * ندى وعلا اذا انعقد الرهان
يجول الاعوجي به ومن ذا * رأى حصنا يطير به حصان
سميع حيث للاصوات همس * وللحرم النداء بيا فلان
بروحي من له في القلب حب * كما للناظرين به افتتان
جمال جميله ابدا تعيد * به افراحنا والمهرجان
تبارك من براه بدر مجد * له بمطالع السعد اقتران
فكم من سائل من للمعالي * وبنت القين تجلوها القيان
بلى لعرائس الهيجاء اهل * نثارهم الجماجم لا الجمان
عَلَى اصواتهم حمر المنايا * رواقص حيث لا لحن وحان
تخار ما لداعيه مجيب * سوى بطل له قدر وشأن
تغنيه الغواني يا حمانا * وهل الا حماك لنا امان
وهل غير ابن باكير غيور * وقور لا يراع له جنان
برازي التجارب يوم حرب * كابريز له النار امتحان

مجوسي الحسام اذا اصطلاها * فوارس في الوغى لا مؤبذان
همام دون همته الثريا * مكين في القلوب له مكان
علَى الفصحاء للاكرام فضل * به والفضل فعل لا لسان
طروب حين تسأله كصب * له الاحسان يطرب لا الحسان
مصون الجار اذ تبدو الخفايا * وايدي المحل تبذل ما يصان
ختان بنيه عقباه زفاف * به لمحمد سيفي الزمان
باوفى دعوة اضحى اليها * لاخوان الوفا يدعو الخوان
موايد من سماء الجود مدت * علَى ارض رواسيها الجفان
عوايد للاحباء ازدهاء * وللاعداء هون وامتهان
شراب مسرة في كاس انس * لنا بطهوره دنت الدنان
جلاه طهور اقمار صباح * وفي التاريخ قد حق الختان
سنة ١٢٩٤

....

وقال مؤرخا بناء الطاحون التي بناها

وطاحون بر للبرايا تشيدت * بهمة شهم للمعالي مشيد
رحى عن ندى ايدي معمر هاروت * دقيق احاديث الجميل المخلد
ولما ابن باكير ابن جمعة ارخوا * بناها اتت باسم البرازي محمد
سنة ١٣٠٦

وقال مؤرخا احداثه المصنع الواقع علَى طريق قرينه براق

جزى الله ابن باكير جزاء * عليه لم يزل في الخلق يحمد
فتى من بعض ما اجرى ابتغاء * لوجه الله للاجر المؤبد
سبيلا في سبيل الله ارخ * بحب الخير انشاه محمد

سنة ١٣٠٢

✻ ٠ ✻

وقال مؤرخا بناءه للجامع في قرية طلف

فاز بن باكير سمي محمد * بين البرية بالثواب السرمدي
لعبادة المعبود عمر جامعا * اضحى بحمد الله ابهج معبد
وبهادعي الاخلاص تاريخازها * بحمد انشاء هذا المسجد

سنة ١٣٠٣

✻ * ✻

وقال مهنئا دروبي زاده سعادتلو عبد الحميد باشا بتوجيه
رياسة محكمة تجارة حمص عليه

ربح المتاجر لاكتساب معالي * حسن الثناء على جمال خصال
للفضل اهل لا يقوم بغيرهم * بيت سوى اهليه فيه خالي
ياخاطب العلياء جد فانها * حسناء ذات تمنع ودلال
فمن الورى ماثم حلا للمجد من * شنف ومن عقد ومن خلخال
ماالليث الا من حمى الغابات لا * من يحتمي بعرينة ودحال
عقد به الخود المليحة جيدها * حال وعقد بالمليحة حالي
بشرى لمحكمة التجارة والهنا * ء لها بصارم عضبها الفصال
عبد الحميد وما سواه لها فتى * ماضي العزيمة صادق الاقوال
والحق سيف والاحق به امرؤ * شهم بغير الله ليس يبالي
لك يا ابا المحروس محي الدين ان * تابى السهى من جملة الانجال
اذ انت اعلى من مقامك قائلا * النجم موطىء اخمصي ونعالي
ثم لا وهمتك العلية فوق ما * منها تؤمله بنو الامال
ولحمص قد خص الفخار لانها * قد اصبحت بك للجمال مجالي

نعم السليم القلب وهو ابوك يا * صدر السماح و يايد الافضال
جل الذي منه اصطفاك وحبذا * شمس بنوه لنا بدور كمال
آل الدروبي الذين لصيتهم * في الكون صوت مطرب السؤال
خاق كرام سادة اخلاقهم * جبلت علَى شرف وحسن خصال
من كل مسكي الرداء نزيه * عف المأزر طاهر الاذيال
دين ودنيا فيه مجتمعان وا * تقوى له والبر رأس المال
متحدث ابدا بنعمة ربه * متواضع لالهه المتعالي
مولاي يا عبد الحميد انارة * بسناء حظ منك لابن هلال
داع مجاب في حماة دعاؤه * بك سائر مثلا من الامثال
مدح ارق من التغزل منه قد * شنفت اسماع الورى بلآلي
واضيعة الرجل الاديب لدى ذوا * ت كالحجارة في صفات بغال
انا روضة الاداب ان هم انكروا * ارجي فذكرى في البلاد غوالي
او ارخصوا شعري فلست بخاسر * فالشعر عند ذويه در غالي
لله در ذويه كم سكروا به * طربا فاغناهم عن السلسال
لازلت ياعبد الحميد لمثلها * كفوًا وجيه الوجه حالي الحال
وبقيت ما بقي الزمان وانت في * ابهى ثياب مهابة وجلال
وليهنك العام الجديد ودامت ال * بركات فيه لها عليك توالي
ولكل عام لا برحت مجدداً * ثوب النعيم وشخص ضدك بالي
احسن به عاما دعاك مؤرخا * فيه كمال الحظ بالاقبال
سنة ١٢٩٢

وعليك في حلل التهاني اقبلت * عربية عذراء ذات حجال
شرفت بمدحك لا بانشادي لها * فبها لك الفضل المقدم لالي
وختامها مسك الصلاة مع السلا * م علَى منير البدء والاكمال

طه الامين نبينا النور الذي * هو صفوة الازلي في الآزال
وعلى السراة الال والاصحاب من * هم خير اصحاب واشرف آل
ماتم امر في الورى لمبسمل * او ماتلا لله حمداً تالي

....

وقال مهنئا ومؤرخا قدوم سعد الله بك من اعيان اسكندرية الى الشام

بتشريفه للشام منها الربى درت * فطابت وللايناس والانس بادرت
ومن قبل ما وافى دمشق كانما * لها بالوفا دار السعادة خابرت
بطلعة سعد الله اشرف قادم * رقى رتبا عنها النجوم تقاصرت
بروحي ندي الراحتين ندا فقل * بحار وسحب ان جرت وتقاطرت
اجل الكرام المخلصين طوية * بها حلت التقوى وللبر جاورت
به الدين والدنيا قد اجتمعا فيا * سعادة دنيا للديانة وازرت
لهذا امير المؤمنين عليه قد * افاض فيوضات طمت وتكاثرت
وعاد بحمد للشام رابحا * ثناء عليه فيه السنا جرت
وحق لنا فرط الهنا حين جلق * باوبة سعد الله ارخ تباشرت
سنة ١٣٠٣

....

وقال مادحا حضرة الامير الكبير محمد باشا الجزائري الحسني

مارنم الشادي بذكرك اوحدا * الا لكونك بالمحاسن اوحدا
كلا وما استجلى جمالك مجتل * الا وسبح ذا الجلال ووحدا
ياطيبا يحلو الهيام به ولو * افضى هواه بنا الى مر الردا
لي من بهاء سنائك القمر الذي * تعنو لطلعته الكواكب سجدا
بدر بدا يجلو الشموس وكفه * من كاسه للشرب يحمل فرقدا

كالفجر جيدا زاهيا والصبح وجـ * ـها باهيا والليل شعرا اجعدا
رشاء بطرته وغرته لقد * ترك الورى بين الضلالة والهدا
روحي الفداء له حبيبا فعله * بمحبه ماليس تفعله العدا
يجني علي ولا جناية لي سوى * اني جننت به غزالا اغيدا
من منصفي او من مجيري بالهوى * من فاتك سلب العقول تعودا
اهواه اجور جائرا ياليت لو * زمنى بعدل قوامه الزاهي اقتدا
من لي به عذب اللما من جفنه * مرضي وفي فيه الدواء لكل دا
سبحان من حلى عقيقة ثغره * بالدر في ماء الحياة مبردا
وحمى مراشفه بابيض لايزا * ل مجردا من غمد طرف اسودا
ماحيلتي وانا الاسير وقد جرى * حكم الهوى ان لافكاك ولا فدا
وقضى بان لاصحو لي في حب من * بجفونه سكر القضاء وعربدا
داني المزار وانما لجلاله ا * اجلى تراه من الثريا ابعدا
ابكي لديه واشتكي منه اليـ * ـه شكوى الصدى الاآل من حر الصدى
يفتر عن برق تالق كلما * جفني همى وزفير وجدي ارعدا
فكأن عيني واحمرار دموعها * يد سيدي البيضاء تمطر عسجدا
اعني الهمام فتى الفتوة والوفا * الجهبذ الباشا الامير محمدا
والكوكب الزاهي المنير العالم ا * علامة العلم الشهير المفردا
سر السراة الكاظمين الغيظ والـ * ـعافين عفو القادرين على العدا
آل الرسول بني البتول وحبذا * فرع زكى اصلا ببضعة احمدا
احسن بها من نسبة حسنية * روحي الفداء لحسنها روحي الفدا
ابناء عبد القادر الغازي الذي * بزيادة التقوى مضى متزودا
وقضى وقد ابقى لنا من بعده * مانكبت الاعدا بهم والحسدا
غرر كواكب من اسرتهم ترى * نور الصباحة لم يزل متوقدا

درر زهى تاج الفخار ونحره * فيهم فراح مرصعا ومقلدا
نجب كرام راشدون كوامل * لاسيما الشهم الوصي الارشدا
الجوهر الفرد الذي فيه غدا * عرض الجمال مجسما ومجسدا
اعظم بناسوت به قد حل لا * هوت من النور المبين تولدا
بشر بدا في صورة ملكية * فتن الورى حتى الحسان الخردا
لولا الحدود اقلت ليس كمثله * في الكون الا انه ان يعبدا
لبس الوقار وقد تقنع بالبها * وتسنم الشرف الرفيع الامجدا
ياحبذا خلف به اعتضنا عن ال * سلف الذي ترك الثناء مؤبدا
وعزيز جار لايضام نزيله * ابدا ولا يخشى الزمان اذا اعتدا
بحر ونجم قدوة طلابه * للاقتدى والاهتدا والاجتدا
وعماد بيت سيادة رب السما * ببني النبي لقد بناه وشيدا
بيت تزاحمت الملوك عليه كي * ترضي محمده الامير السيدا
الراسخ القدم المقدم رتبة * تقديم مافرض القديم لدى الادا
ماذا اقول بمدح من هو من بني * من مدحهم في الذكر جاء موكدا
عوذت طلعته بخالقه فما * ابهى وما اغناه عن ان يحمدا
لكن لي بمديح آل محمد * حسن اعتقاد ان افوز به غدا
انا حبهم بين البرية مذهبي * تبت يدا اعدائهم تبت يدا
مولاي يا خير الكرام تغاضيا * عن عاجز لك منه تقصير بدا
عذرا فما انا بالذي يقوى على * ان يبتغي نهر المجرة موردا
لاصيد منه لك النجوم مدائحا * واصيغ عقدا بالثناء منضدا
بالوزن مني والروي اقنع فقد * اهديت لؤلؤة الى بحر الندا
وبجود اقبال القبول علي جد * لاقول ساعدني الزمان واسعدا
وانا الهلال وانت شمس لم ازل * ازداد منك سنا على طول المدا

يابن الذي بلغ العلى بكماله . اذ لا انتهاء لحد ما منه ابتدا
صلى عليه مع السلام الهنا . اضعاف ماخلق القدير واوجدا
وعلى الكرام الآل اهل وفائه . وعلى صحابته نجوم الاهتدا
ماصادح من فوق غصن صاح او . مارنم الشادي بذكرك اوحدا

(٠)

وقال يؤرخ مولد حفيده الامير احمد نجل شبله الامير زين العابدين افندي

لاح الصباح لمحو رسم الغيهب * بشرى بحسن ظهور اشرف كوكب
وبواعث الافراح وافت والمنى * للطالبين دعا بنيل المطلب
والحي اشرق والمطالع اعربت * عن يمن اقبال الغلام الانجب
ياحبذا مولود اسعاداتي * للطيب ابن الطيب ابن الطيب
للشهم زين العابدين المنتمي * شرفا الى النسب الرفيع الانسب
شبل الفتى الباشا الامير محمد * والابن معتبر به سر الأب
وحفيد عبد القادر الغازي الذي * للغرب كان اجل باز اشهب
السيد الحسني جدا سيما * والام زهراء الرسول اليثربي
مولاى زين العابدين لك الهنا * بالنجل احمد في الورى ابهى صبي
فاسلم له حتى تشيم حفيده * جدا وحزمك عزم ليث اغلب
احسن ببدر مذبدا تاريخه * تم الهنا في شهر ميلاد النبي

سنة ١٣٠٠

. . .

وقال مهنئا مؤرخا عود صاحب الدولة المشير الافخم حسين فوزي باشا مشير الاوردي الخامس لدمشق الشام

قامت الافراح بالانس المقيم * فاضمحل الحزن والكرب الجسيم
ودمشق الشام تشدو طربا * غني يا ايها الشادى الرخيم

في اياب الكوكب الزاهي الذي * صبح مجلاه محا الليل البهيم
او بة بعد افتراق احكمت * نظم عقد الشمل بالدر النظيم
رحمة تمت وعمت فاحمدي * واشكري ياجلق الرب الرحيم
اذ بحرز الله قداحرزت من * منة السلطان انعام النعيم
ياحميد احفظ وايد في الدنا * عبدك الحافظ للدين القويم
وارع بالاملاك وانصره وصن * ملكه من كل شيطان رجيم
وادم دولته بالعدل ما * دام للحق صراط مستقيم
انه ظلك في الارض على * خلقك السامي الذرى الغازي الفخيم
ملك لازال محروس الحما * لك بالتاييد والعدل العميم
بالمنى من على سورية * مذ اليها ارجع الزاهي الوسيم
فاكتست امنا وطابت صحة * بالطبيب الحاذق الشهم الحكيم
وهي تدعو وتنادي عافني * واشفني ياشافي المضنى السقيم
بالحسين الندب فوزي جذبة * منك ياا كرمن كل كريم
المشير المستنير المجتبى * آصف الدولة ذو الراي السليم
فاجيبت حين من تاريخها * جاءها العايد بالفوز العظيم

سنة ١٣٠٣

• • •

وقال ايضا مهنئاً المشير المشار اليه بالعود الى مشيرية الاوردى الهمايوني الخامس ومؤرخا ذلك كما ياتي

بشرى لقد جاء الهناء لجلق * بقدوم آصف دولة الاسلام
ذاك المشير المستشار المجتبى * لصوارم الاسياف والاقلام
واتى على رغم العداة فاصبحت * منه ديار دمشق دار سلام
وغدت تنادي فرحة يامرحبا * بحسين فوزي اقبلت ايامي

وبها دواعي اليمن تدعو ارخوا * قد عاد للشام المشير السامي

سنة ١٣٠٣

وقال مباركا بعيد الفطر لحضرة الامير عبد القادر الجزائري

هات اسقني راحي على الراحات * ياروح ريحاني وروح حياتي
ولحضرة الاطلاق سربي انها * لذوي الصفا هي اقدس الحضرات
وعلى السماع الى مقام الانس قم * نشهد ملاح الكون في المرآت
واستجل من شمس الصفات حقيقة * قد ابرزت اسرار عين الذات
عين فكم خضر بها استهدى وكم * اسكندر تركته في الظلمات
شمس على الندمان راح يديرها * بدر يطوف بانجم الكاسات
بابي وبي قمر اذا عاينته * ما الحور ما الولدان في الجنات
واديسة لم انس مسمعا وقد * سعت السعود باسعد الاوقات
حورية الاعطاف بلقيسية * اوصاف داودية الاصوات
غنت رنت فبشدوها ورنوها * اغنت عن الالحان والحانات
وعلى حنين العود جنت وانحنت * هزجا بلحن معرب الحركات
فكانها وكانه في حجرها * خود تناغي الطفل بالنغمات
لله من عربية سكناتنا * من شدوها بنيت على الحركات
تدني وتقصي من تشاء وحبذا * محياي فيها ترتضي ومماتي
انا ان ضللت بجمع ليل ذوائب * منها فبالفرق المنير هداتي
جمع وفرق جمع فرقهما به * قد غبت عن محوي وعن اثباتي
والله نور الكائنات فلا تكن * في مرية من هذه الآيات
متوقد بزجاجة درية * كتوقد المصباح في المشكات
سبحانه من مودع اسراره * في كل جزئيات كليات
واختص احبابا له من خلقه * ولهم حبا باقرب والرحمات

وثال بيت نبيه آلا وطه * رهم من الارجاس والذلات
قوم مع المختار قد قرنوا لدى * ازكى السلام عليه والصلوات
من كل ذي وجه وجيه ياله * من قبلة لاجابة الدعوات
حسني اصل فرع اطيب دوحة * قرشية الاعراق والشجرات
ونفيس نفس من شذا انفاسه * ارج النبوة عاطر النسمات
شرف تود الزهر لوكانت مثا * زهراء دريات ذريات
روحي الفداء لوارث من جده * جدد التقى والجد بالطاعات
مولاي عبد القادر المقصود من * بيت القصيد بهذه الابيات
حسبي ابن محي الدين في الدنيا امرؤ * يحيي المريد باطيب النفحات
اكرم بذي عمل على علم ومن * احلى جناس الصدق بالصدقات
خلق علَى الخلق العظيم وكيف لا * وهو ابن ساتر عيب ذي الهفوات
بطل جميع خصاله وفعاله * لله لا للحظ والشهوات
ماذا اقول بشمس ذات اشرقت * لذوي البصائر من سماء صفات
علما باني قاصر عن مدح ذي * سير بدايته من الغايات
هيهات اوفيه الثناء كتابة * انى ولو ان البحار دواتي
لكنني في حب آل محمد * راج مكافاتي غدا ونجاتي
ياسيد الاشراف يامجلى السيا * دة ياسريا من اجل سراة
لدمشق جئت الى حماك بعيلتي * متعوضا بك عن حمات حماتي
لازلت للضعفاء منتجعا ولا * برحت رحابك افسح الساحات
دم للتمسك بالتنسك والتقى * ياقائما لله بالمرضات
وغدت لمولاك الكريم تشكرا * تثني عليك باجزل الخيرات
ولَّى الصيام فلا تكن اسفا فكم * شهر شريف مثله لك آتي
هو انقضى ومضى فباق اجره * عند المليك بارفع الدرجات

في كل عام للورى عيدولي * عيد الهنا بك دائم العادات
ابشر بما اخلصته لله من * عمل لدى الخلوات والجلوات
لم لا ومثلك عامل متحدث * في انما الاعمال بالنيات
ياصائما ناداه تاريخ المنى * قد جاء عيد الفطر بالبركات

سنة ١٢٩٩

وقال يؤرخ ولادة عظم زاده سعد الدين بك نجل محمد بك المؤيد

هل في هالاته البدر التمام * ومن الهالات للبدر اللثام
يا له من قمر شمس الهنا * اشرقت من كفه وهي مدام
راحة للروح ريحان ورو * ح اذ بها احيا الرمام
يا نديمي ان هذا وقتنا * وقت لذات فاين الاغتنام
فانتبه للوقت واعلم انه * فرصة عنها بنو الدنيا نيام
واصرف السقم بصرف ان من * طبها التصريف في صرف السقام
واكتشف من نورها السر الذي * ماله عن ظاهر الكشف اكتتام
وادن منها لاتخف من نارها * ياخليلي فهي برد وسلام
واجتهد في حل كنز رمزه * حكمة من كيمياء الاحتكام
واستفض من فضة الابريق ذا * ئب تبر حل في جامد جام
حبذا عنصر نار فوقه * حبب فاق على حب الغمام
خمرة من قبل نوح عتقت * لجديد الانس في دن الدوام
خمرة قامت بها كاساتها * ولها في نفسها كان القيام
وهي ليلى بمعاني حسنها * وبها نحن مجانين الغرام
نحن ياقوت الحميا قوتنا * وارتوانا لا بماء وطعام
هاتها صرفا طهوراً واسقني * ها حلالا لم يمازجه حرام
والق بالالحان اهل الحان اذ * لاغنى لي عن غنى داعي الهيام

واستمع حكمة قانون له * حنت النايات في انة دام
حيث ايدي البسط مدت للصفا * بسط ازهار على مرج الخزام
حيث عاصي اللهو منقاد الى * امر مأمورية بالالتزام
حيث جنات القصور الاسعديا * ت عنها قصرت دار السلام
ذلك الدار التي منها حكى الـ * فلك الدوار موشي الرخام
كعبة لابرحت بابن المؤ * يد بالله امانا للانام
الزكي الطيب المنعوت في * ما حوت آباؤه الغر الكرام
يا ابا الخالد من نعماك في * جنة المأوى وحرز الاعتصام
واخيه الصادق الزاهي الذي * فجره منك محا غيهب الظلام
من فريدين هما سرك في * منتقى عقد سما عن ان يسام
ولك البشرى بمولود لنا * تم في مولده نيل المرام
مولد في طالع الافراح يا * املي غنى به شادي المقام
والاماني بالتهاني اقبلت * تزدهي ايامها في خير عام
ورياض الانس ما بين الربى * عن ثغور الزهر تزهو بابتسام
يا له مولود سعد بالغا * رتب العلياء من قبل الفطام
اذ بسعد الدين والدنيا سما * وتسمى ذلك البدر التمام
ولنادى العز داعي الخير نا * داه بالتاريخ يا نعم الغلام

سنة ١٢٧٣

وقال مادحا المرحوم يوسف باشا زاده محمد باشا واخاه
المرحوم محمود بك المحترمين

ما للسهام من الجفون مرامي * في مهجتي الا وهن مرامي
سود ذللت لبيضهن صبابة * ذل المروع بالحسام الضامي
هيهات ان اصحو وقد اسكرتني * سكراً على سكر بغير مدام

نعس شكوت لهن مابي من ضنا * فرددت منكسراً عديم منام
ياقلب حسبك علة مادمت من * عند السقيم تروم برء سقام
حكم الهوى حتى القضاء جرى بان * تعنو الاسود لاعين الارام
من منصفي وشكيتي حكمي غدا * خصمي علَى ان الغريم غرامي
ومهددي من قده بمثقف * ومحاربي من لحظه بحسام
متعصب جورا علي محرم * خمر الرضاب تعصب الاسلام
فجهاده الهجران لي ابداً ولم * يجنح لسلم لي ولا بسلام
افديه بدرا شعره وجبينه * صبح تبلج تحت جنح ظلام
من مثله بالحسن في الدنيا ومن * بهواه مثلي هائم كهيامي
ملك علَى سرر الجمال يلذ لي * ببقاء دولة حسنه اعدامي
من لي به حلو الوفا مر الجفا * شاكي السلاح بمقلة وقوام
غصن زها كلمي ورق بخصره * وبثغره المعسول راق نظامي
لم انسه اذ مر بي متبخترا * بغلائل الاعجاب والاعظام
فسرقت منه مستحلا نظرة * تركت فوادي في عذاب حرام
الله اكبر كم وكم فضح الهوى * شيخا كبيرا قد صبا بغلام
واها لو لهان عليه في اللوى * جيرانه جاروا مع الايام
فاذا استغاث فلم يغث الا بما * يشوي الحشى بلظى ملام لئام
ياقاتل الله العذول ولا سقى * نادي المراحم نادي اللوام
عذلوا وما عذروا وعن طرق الهوى * عدلوا الى ظلم من الاوهام
بهم بهم وادي حماة محرف * بين الورى حمأ وداء حمام
واغربتي ما بين اهل عندهم * ذل العزيز له من الاكرام
انا روضة الاداب الا انه * ضرر على الجعلان طيب كلامي
ماذا علَي ارجي اذ المزكوم لم * يعرف شذاي وهو عرف بشام

لادر دري ان شريت لحشمتي * عيبا ببيع الدر من فحام
لا كنت الا مقعدا مالم اقم * حتى اعرف قيمتي ومقامي
علما بأني حائز القصبات في * مدح ابن احمد ناشرا اعلامي
متشرفا باسمى سمي محمد * واخيه محمود المقام السامي
قمرين هذا للحما شمس وذا * ك منارة لدمشق بدر تمام
بدر ولكن كامل ابدا على * فلك السيادة بالسعادة نامي
غوث اذا الداعي دعا للملة * غيث اذا ضن السما بغمام
اليوسفي اذا انتمى واذا اكتنى * فابو الفدى والحزم والابرام
افديه محمود الشمائل ضده * لازال مذموما بكل ملام
فرع زكى اصلا باطيب دوحة * فنما نمو الورد في الاكمام
من روضة غناء منها يجتنى * ثمر الغنى والفضل والانعام
خلف لاسلاف مضوا وجميلهم * باق بقاء تجدد الاعوام
لله من سلف كريم صالح * لبنين اجواد البنان كرام
خلق على الخلق العظيم جبلة * جبلوا بماء اللطف والارحام
جنات رضوان على احبابهم * شهب على الاعداء نار ضرام
لا حلم الا حلمهم فاذا ادعى * فيه سواهم فهو كالاحلام
من كل ليث باسل بطل لدى * الاقدام طود ثابت الاقدام
متصرف فيما يشاء اذا قضى * امرا مضى بجوازم الاحكام
ومفرق شمل الطغاة اذا التقى ال * جمعان يوم كريهة وصدام
وممزق ايل القتام بصارم * تبكي العدا من صبحه البسام
حلال اشكال الورى بلسانه * فصل الخطاب نداة وصل خصام
في فيه بيت الصدق معمور كما * في صدره للحق دار مقام
روحي الفداء لكنز جود بره * بحر بامواج المكارم طامي

متلاطم لولا سفائن حلمه * غرقت به مدحا اولو الافهام
وبهجتي اشهم الغيور شقيقه * مسعى الارامل مفزع الايتام
فهو الهمام المسترق لشكره * مني اللسان على مدى الايام
بفمي له الذكر الحميد وحبه * بجوارحي وجوانحي وعظامي
عجبا لجسمي في حماة مقيد * حي وقلبي في دمشق الشام
واذا تقاربت القلوب فلا اسى * بتباعد الاشباح والاجسام
يا آل يوسف حبكم شغف الحشا * وسطا على كبدي بنار اوام
قد جئتكم ببضاعتي المزجاة من * درر فاوفوا الكيل لي بسلام
وحياتكم قسما لدى التعظيم اذ * قسمي بكم من اعظم الاقسام
ما غيرت لي المزعجات من النوى * عهدا ولا صرم الجفاء ذمامي
لي صدقوا كرما فان القول ما * قالت غداة المزعجات حزام
لازلتم الحصن الحصين وملجاء * اللاجئين ومنهلا للظامى
وبقيتم التيجان في هام العلى * دررا لجيد الفضل عقد نظام
وصل الصلاة على النبي وآله * مصحوبة بشذا سلام سلام
طه العظيم الجاه اعظم رحمة * للعالمين امام كل امام
وعلى صحابته نجوم الاهتدا * لمن اقتدى بائمة اعلام
ما حن في حان الصفا صب الى * ساقي المعاني في كؤس كلام
او ما حليف جوى انتشى بصبا ومن * نشر الخزامى فض مسك ختام

وقال مؤرخا ومطرزا يهني شمعه زاده سعادتلو احمد باشا برجوعه من الاستانة

الى ابهج التيجان قد رجع الدر * وعاد الى علياء هالاته البدر
حبور جلا صرف النعيم بنعمة * يحق عليها الحمد لله والشكر
معالي جمال عن سنا السعد اعربت * فساعد منها اليمن والفتح والنصر
دمشق لها حق الهناء وكيف لا * وقد جاده الاقبال والبسط والبشر

باوبة ذي النيشان والشان سيد * سري من الاجداد فيه سرى السر
اجل الفخام الفائزين برتبة * عليه بها السلطان من ولا فخر
شريف منير في سماء سيادة * سما اذ من الزهراء ابؤه الغر
اذا رام امرا كان من مبرم القضا * وان شاء انشاء فما الخمر والسحر
شفاء على الاحباب داء على العدا * كما لدهر فيه الورى النفع والضر
من الكاظمين الغيظ اهل الرضي فلا * يضيق عن الصبر الجميل لهم صدر
على انه الجنات حلما ورأفة * وراحته بحر وافكاره جمر
هو ابن السراة الاوصياء هو الذى * محبته شكر عداوته كفر
زهت بتلاقيه دمشق واشرقت * وعطرها من طيب انفاسه النشر
اتى وهو من دار الخلافه رابح * حقوق علا المبطلين بها الخسر
دياجي النوى عنا انمحت بقدوم من * بصبح تقاه ضاء من شامنا القطر
هلالات في شعبان ارخت قائلا * الى ابهج التيجان قد رجع الدر

سنة ١٢٩٢

وقال يمدحه ايضا

ان الهوى لهو القضاء المبرم * يدريه مغرى بالصبابة مغرم
ماغيره الداء الدفين وما سوى * وصل الحبيب له الدوا والمرهم
انى وهيهات النجاة اواله * اصمته من نجل العيون الاسهم
عني بلومك لائمي لو ان لي * اذنا تعيه اوفوادا يفهم
تدعو ولا اصغي على اني ارى * اغبى اللئام من الانام اللوم
هلا سمعت من البرية يافتى * ماقاله الفطن اللبيب الاقدم
ان كنت لاتدري فتلك مصيبة * اوكنت تدري فالمصيبة اعظم
دعني وشأني فالبصيرة لي على * نفسي واحبابي بحابي اعلم
وبهجتي الخروس من اصداغه * بمقارب والفرع صل ارقم

وجناته الجنات الا انهـا * في قلب عاشقه المشوق جهنم
قمر بافلاك المحاسن مشرق * من شعره يغشاه ليل مظلم
ابهى الاهلة طلعة لكنه * ابدا علي مدى الشهور محرم
افديه من ظبي ظبا الحاظـه * يسطو على العشاق منها ضيغم
فاذا انثنى واذ انتشى واذا شدا * فالغصن فالسكران فالمترنم
اشكو اليه الجور من اجفانـه * فلعل عاذل قده لي يرحم
نعس مراض لاشفاء لعلتى * منها وهل يشفي السقيم الاسقم
تالله ما ماء الحياة سوى لمى * بعقيق ثغر عن لآلىء يبسم
من فوقه الخضر المفدى شارب * ماجاز موسى فيـه قط بكلم
كلا وما اللذات الانزهـة * بجبورها يغني الفؤاد ويغنم
بين الرياض لدى جداول انهر * حيث الحبيب منادم ومدمدم
والبدر ساق والكواكب اكؤس * والراح شمس والفواقع انجم
والدوح يرقص والغصون موائد * طربا واطيار التهاني حوم
والسعد يتطلان العيون مساعد * والدهر ساهي والحوادث نوم
هذا هو الحظ العظيم وحبذا * نعم بها جاد الزمان المنعم
مااربح الشاري اوقات الصفا * نقدا اذا وافى وجاء الموسم
ياصاح قم سعيا ولا تقعد فما * اقصى المنى عن قاعد يتشئم
وعليك بالتسليم درعا فالرضى * بالله من حرب الهموم مسلم
وحذار افات التواني انه * كالغمد فيه حسام فتك يحسم
وكن ابن يومك لا ابن امسك حيث لا * يجديك كان وما سيأتي مبهم
كم طاب بالمستقبلات جهولها * قدما وخاب الفيلسوف العيلم
ماحيلة المخلوق غير السعي ان * للسعي وفقه الاله الملهم
جل الحكيم فمن يؤريه وعن * حكم يؤخر من يشا ويقدم

حسبي الرضى بقضائه وكفى به * كفوًا به العز الاتم الادوم
لاسيما ولي الفخار باننى * عبد لخادم عبد احمد يخدم
هو كعبة القصاد والحرم الذى * من امه حاشا يضام ويحرم
اواضح النسب المنير وكيف لا * والحق نور صبحه لايكتم
نسب الى الزهراء للارواح من * ريحانه روح الشذا يتنسم
من آل بيت بالعبا عرفوا وعن * تطهيرهم جاء الكتاب يترجم
من شمعة يدعو الانام لسانها * هيهات نور الله يطفئه فم
شرف تسامى في سماء سيادة * هام السهى من دونه والمرزم
لله كنز سعادة اكسيرها * ابدا عليه من الصيانة طلسم
وحسام حق غمده التقوى فلا * ينبو وسيف الله لايتثلم
ولسان صدق محكم بنعم ولا * وجنان حلم بالمراحم مفعم
ذو همة فوق السماك وهكذا * همم الهمام الى المعالي سلم
وفراسة وحماسة وسياسة * نور ونيران وحكم محكم
يدانه سحر البيان كتابة * ابدا بها يمحا القضاء ويرسم
لم تدر قبل سطورها وطروسها * عقدا به درر الدراري تنظم
كلا ولم تر قبل هاتيك الايا * دي السحب تهمي بالنضار وتسجم
بيمينه يمن كما بيساره * يسر فها انا دائم متوسم
ماذا اقول ببحر عرفان به * يعيا الفصيح ويغرق المتكلم
ومديح آل محمد مدح له * وهو الصراط المستقيم الاقوم
بشرى لنا اهل الصفا بمديح من * في حبهم تنجو العصاة وتسلم
قوم هم العذب الفراة لمن اتى * ظمآن والغير السراب الاوهم
وحياتهم ما غيرهم ذو غيرة * يحنو عَلَى مستصرخ يستعصم
مستنهض همما من الايمان لم * تبرح لغايات العلى تتسنم

همم سجاياها الامانة والوفا * والدهر شيمته يخون ويدهم
من للغريب بجلق الاك يا * كهفا يجير المستجير ويرحم
يااحمد الشان الذي نثقي به * دون البرية عروة لاتفصم
ياكوكب الاعيان عين عناية * الوي بها انف الزمان وارغم
سمعا فديتك سيدي شكواي من * حظ هو الاعمى الاصم الابكم
حظ واحوال هي الاوحال هل * من منقذ ولو الحمام المعدم
فلاحبسن النفس في قفص القنا * عة عن هوى يؤذي اللبيب ويؤلم
لاخير بالطيران في الجو الذي * عز البغاث به وذل القشعم
تالله ماصرف الاذى الا اذا * يبني الكرام بنو اللئام تحكموا
كيف احتيالي والزمان معاندي * ومحملي مالا يطاق ويهضم
زمن عراه الانعكاس فرأسه * ذنب رئيس والسنام المنسم
واضعية الادباء فيه لانهم * غرباء في وادي التحير هيم
شعراء ينعق في بيوت قصيدهم * بوم الفلا والعنكبوت مخيم
لبسوا الخمول تغابيا لما رأوا * بالحرص ارباب العطاء تعمموا
من كل اشعث وامق يعلوه من * حرب المعاش غبار ذل اقتم
ذو فكرة غلبت عليه فاقة * بين الاضالع حرها يتضرم
وفصاحة عند النبيه مذاقها * شهد وعند ذوي الغباوة علقم
كالعقد في جيد المليحة لؤلؤ * يزهو وفي جيد القبيحة قرطم
حيث الحلي له بحسن محله * شرف وكم زان السوار المعصم
والناس اجناس وانواع على * حسب الظواهر اعوج ومقوم
ولكل حزب مشرب كاف كما * كل بسيمته يسام ويوسم
للنحل من زهر الربا المرعى ولل * جرذان من بيت الخلاء المطعم
وانا الذي عكس القضية ثم عن * خطأ انا الجاني انا المتندم

وشريفة عربية قد بمتها * من اعجمي كان قدما يحجم
وبغير موضعها وضعت فريدة * فاضمت ما يبكي عليه ويلطم
اعظم بها من غلطة ماغيرها * كفر به ركن الهدى يتهدم
ماذاك الا مدحة اهديتها * وغدا به حسن المديح مذمم
اعنيه هيان بن بيان فتى * لم يرضه بغضاً به ابناآدم
لا كان شعر يصطفيه شاعر * اضحى يهان على المديح ويشتم
استغفر الله العظيم اليوم من * ذنب وجرم ماجناه مجرم
ياآل بيت محمد يامن اذا * مارحت امدحهم اقول همو همو
انتم بنو الزهراء انتم سادتي * انتم اعز بحبكم واكرم
خير البرية جدكم ياأصفيا * ء وامكم خير النساء ومريم
عطفا باحسان على ذي شيبة * قد شانها بالسب ابتر اجزم
النجدة الرحمى لها انتم وها * انا ذلك المستنجد المترحم
في اي ارض كنت حسبي الامن اذ * انتم سماء ظلال امن انتم
وكفى بقدرة عزمكم شهبا بها * ارمي شياطين العداة وارجم
وصلاة ربي بالسلام على الذى * من لم يصل عليه ماهو مسلم
كاف الاله ونونه قدما كما * بدئت به عين العوالم تختم
والآل والصحب الاولى بجميلهم * وجمالهم كل الكمال متمم

وقال مستقبلا محمد باشا اليوسف حين قدومه من طرابلس لوطنه

لدمشق دار الانس يا * بشرى بمصباح توقد
وبطالع الافراح يا * املي هزار البسط غرد
وبزالت الاتراح عنا * منشد الالحان انشد
وادار شمس مدامة * بكواكب الاقداح فرقد
مثل العروس يزفها * لك معرب عن لحن معبد

تجلى وعقد حبابها * من غير سلك راح يعقد
احلى من التوحيد بل * اشهى من الخد المورد
راح ثغور كؤسها * تفتر عن در منضد
زنجيرها الساقي به * اطوارق الاحزان قيد
يسقيكها والنقل من * شفتيه بالشهد المبرد
من كف العس طرفه * بالبيض منه يصول اسود
روحي الفداء لفاتك * يسبي الاسود بلحظ اغيد
لله رب محاسن * لولا الديانة قلت يعبد
لم انس زورته وبي * ما بي من الهجران والصد
والجو كحله الدجى * من صبغ اثمده بمرود
والحي من دنس الرقيـ * ب مطهر للانس معتد
بتنا واثواب العفا * ف تضمنا والله يشهد
حتى على الديجور سل * الصبح صارمه وجرد
ياحسنها من ليلة * ما كان ابهجها واسعد
ما غيرها العمر اللذ * يذ ولاسواها العيش ارغد
الا الصفا والانس في * لقيا محمد ابن احمد
اليوسفي المنتمي * بجميله لابيه والجد
والكوكب السيار من * فلك الى اعلى وامجد
والحاكم الندب الحكيـ * م العدل ذو الراي المسدد
متصرف فيما يشا * ء فامره السيف المهند
فاذا قضى امرا مضى * واذا اراد فلا مرد
امضى الورى وعدا وا * طلهم اذا بالضر اوعد
ماذا اقول بمدح من * في كل مكرمة له يد

ولصيته الصوت الذي * غنى الزمان به وغرد
مهما تقل بجماله * وجميله اوفى وازيد
لدمشق وافى من طرا * بلس وللمشتاق انجد
يامرحبا يامرحبا * بقدوم بدر سماء سوءدد
اهلا باشرف زائر * حيا فاحيا خير معهد
ماسار من بلد الى * بلد بزاد صفا مزود
الا اقام بها السرو * رلها وللاتراح اقعد
كالغيث لولا ان ها * طل جوده بالجود عسجد
وافى وعيد الفطر كا * ن لنابه الحظ المجدد
ذاك انقضى ومضى ولا * دنيا بذا العيد المؤبد
لازال بيت المجد مع * مورا ابهجته مشيد
وادامه رب الورى * بالعز والشرف المؤيد
ياحبذا البشرى لنا * بلقاء مقدام ممجد
صبح بطلعته دمش * ق سناء كوكبها توقد
حتى زها تاريخا * مذ اقبل الباشا محمد

سنة ١٣٠٠

وقال على عادته مباركا بشهر الصوم اسعادته

يامغرقي بنواله لازال في * بحر الثناء عَلَى مقامك عومي
لولا حسامك مانمت حماتنا * من بعد سهو في امان النوم
ما اشرقت الا ومنك منيرها * بدر سما بسمائه عن سوم
دم للزمان اليوسفي محمداً * في مصر عزك ياعزيز القوم
ولكل عام لابرحت مجددا * ومؤرخا بركات شهر الصوم

سنة ١٢٩٥

وقال مهنئا بزفاف كيلاني زاده محمد وجيه افندي

نجل المرحوم محمد علي افندي

زف راح الانس في حان السرور * وهي تجلى بين ولدان وحور
حبذا حضرة اطلاق بها * قد نفى التقييد لي كشف الستور
فلك فيه جرت شمس الطلا * لبدور غيبوها في ثغور
فاستحالت شفقا في اوجه * مشرقات تحت احلاك الشعور
ومدير الكاس سلطان غدا * عادل القد على الشرب يجور
ظبي انس كم ظبا الحاظه * كسرت من كاسه ايث عصور
بحياه المصون افتضحت * قاصرات الطرف من اعلى القصور
يوسفي الحسن اما ان شدا * خلته داود يتلو في الزبور
ما بدا الا وفي بهجته * قطعت احشاء ربات الخدور
قلن ماذا بشر بل ملك * قد براه الله من لطف ونور
لست انسى انس اوقات بها * آنس الاغيد من بعد النفور
جاءني والليل داج مهديا * في صفا البلور لي ذوب الشذور
قلت ما هذا حبيبي قال لي * خذ شرابا من يد الساقي طهور
قلت ان كان ولا بد فمن * ريقك البارد اطفاء الحرور
صاح قم واجسر على نهب الصفا * حيث باللذات قد فاز الجسور
جدد الافراح بالراح التي * عتقت قدما باذنان الدهور
واسل جوهرها واغسل به * عرض الاتراح من ذات الصدور
واقتل الصهباء واشرب دمها * واطلب العفو من الرب الغفور
وبابناء رسول الله كن * لائذا تحظ بغايات الحبور
وبهم سل ربك المنجاة في * هذه الدنيا وفي يوم النشور
بابي افراخ باز حيث من * جنسها لازال تفريخ الطيور

اشهب اني به مستنجد * اذ علَى نصر مريديه غيور
كيف لا والله قد ناداه قـل * قدمي هذا علَى شم النحور
فهو عبد القادر القطب الذي * حق الكون عليه ان يدور
يابني كيلان يا اقمار لا * برحت حسنا بكم تزهو العصور
يا اسودا قد كفى شانئكم * انه الابتر والكلب العقور
كل فضل في الورى من خيره * لكم اللب وللغير القشور
كم وكم منكم همام ماجد * وافر الحزم لدى عزم الامور
ووجيه الوجه حقا جاهه * كاد يحيي الموت من بعد الدثور
السري ابن العلي الشان مو * لاي ذي الايدي الفتي العبد الشكور
عين اعيان الورى من صدره * فيه للعلم ينابيع تفور
من به قد شرفت جلق اذ * حل فيها زائرا يحيي الحصور
ثم منها آب بدرا مجريا * للحمى شمس استتار لاظهور
عاد من مدنيها في اهله * حائزا طيب التهاني والسرور
ككليم الله الا انه * لم يؤانس نور نار فوق طور
رجع الدر الى معدنه * اين من يوفون لله النذور
بزفاف عمه الاقبال في * نصف ذي الحجة مغلاق الشهور
ياله اشراق تاريخ به * زفت الزهرا على بدر البدور

سنة ١٢٩٧

وانشد هذه الابيات المطرزات باسمه حين
قدم لحماه في الشهر المحرم

م من جلق اهلا ببدر دائم * و وافى بغيث معارف ومكارم
ح حيا وقد احيا باوبته الحما * ج جزل المواهب ذو البنان الحاتمي
م مذ عاد للاوطان ناداه الهنا * ي يامرحبا بابن النبي الهاشمي

د داع اشار مع البشائر ارخوا * ه هذا جمال قدوم ابرك قادم

سنة ١٢٩٨

وقال مهنئا محمدا اغا الشهير بالازن ومؤرخا ميلاد

نجله احمد توفيق

ابدور سعد ام شموس فاشهدوا * غرر الاهلة كيف منها تولد
ام عن مصابيح ابان البشر ام * سفرت عن الصبح الحسان الخرد
لله ذيالك الجمال وحبذا * مجلى به ابتهج الحمى والمعهد
فانهض بنا يابن التهاني نحتسي * صرف العتق وللسرور نجدد
واستجلها عذراء في الاقداح قد * امست بدر حبابها تتقلد
حمراء في قار الزجاج كانها * شفق غدا يغشاه ليل اسود
شهباء رتبها اكف سقاتها * بازا لاطيار الهنا يتصيد
من كف اهيف شعره ليل على * صبح يقلهما قضيب املد
يسقيكها والنقل من شفتيه وا * لريحان منه عذاره المتزرد
يسعى بها وكانها من خده * لهب به ماء البها يتردد
زاهي المعاطف ماالقضيب اذا انثنى * واذا تلفت ماالغزال الاغيد
من لي به ظبيا غضيض الطرف يف * ترس الفوارس لحظه المتأسد
لم انس حين ضممته اذ منه في * جمع المحاسن قد ثنى المفرد
لو تنظر الندمان وهو يعاهم * ليلا ومصباح الصفا يتوقد
والراح شمس والاكف بروجها * والكاس نجم والمدير الفرقد
حيث المشعشعة الشمول لنارها * يعشو مجوسي الصبوح ويسجد
صهباء بالافراح شهب حبابها * ترمي شياطين الهموم وتطرد
في مجلس فيه الوقار يذم والا * طلاق فيه مع الخلاعة يحمد
والى السماع لقد دعا داعيه اذ * عن لحنه للهو اعرب معبد

يا حبذه من موسم حجت الى * ميقاته اهل السرور وعيدوا
وبكعبة اللذات حيث منى المنى * طافوا وضجوا بالمقام وعبدوا
ومن ابنة العنقود اهرقت الدما * هديا وزمزم بالحجاز المنشد
لبوا دعوا وعلى اللوائم كبروا * وعلى الصفا وردوا فطاب المورد
وقضوا مناسكهم لمكة انسهم * وسعوا ومن زاد النعيم تزودوا
فكانما فضلا عليهم جاد في * احسانه الاوزن الشهير محمد
المبتني للمجد بيتا ركنه * بمطالع السعد السني مشيد
الحازم المقدام والسامي على * هام السماك بهمة لا تخمد
والصادق الاقوال بالفعل الذي * يعزى الى الحق اليقين ويسند
اسرع به من منجد كرما اذا * ناداه يوم كريهة مستنجد
حر الشمائل بل ورب مكارم * ابداً لاحرار الورى تستعبد
ندبا يحق له افتخار بنفسه * شكراً لمن يغني الشكور ويمدد
ليس التفاخر بالجدود وانما * بالجد يفتخر الهمام الجيد
شرف الشريف بصدقه وبدينه * وحديث سلمان بذلك يشهد
هذا ابو لهب قريشي وذا * لك فارسي فاعتبر ياسيد
حسب الفتى حسبا جميل خصاله * لا قوله انا طيب انا امجد
انا فاخر لي عظموا لي بجلوا * انا قدوة عني خذوا وبي اقتدوا
متأله بدي الجهالة قائل * منه لسان الحال اياي اعبدوا
ياتي ويذهب معجب ابدا كما * بعريض دعواه يقوم ويقعد
متخلق بالكبرياء وحوله * خلق اغش من اليهود وافسد
يدعونه انت الولي المجتبى * وهو الغوي الجاهل المتمرد
غروه اغروه بفرط نفاقهم * لوكان يبصر ليتهُ لو ينقد
داء الحماقة في الرؤس دواءها * سيف الصقيل بقدها والجلمد

الله اكبر عمت البلوى بان * غلب المضل فأين اين المرشد
خب على البركات تحسبه وفي * سكناته حركاته تتردد
كانهن منفوش العمامة ثعلب * متحيل صاب القتادة امجد
في الطيلسان وتحت طي لسانه * صل يصول وعقرب يترصد
واوحشتاي لدى الناس بينهم * شمل المهذب والاديب مبدد
بهم بهم عنهم لهم اخبارهم * تتلى على المتذبذبين وتورد
بخلاء في قيد الحياة تخالهم * موتى اذا العافي اتى يترفد
نصروا الخمول على النباهة وارتدوا * درع الرياء وبالدهاء تقلدوا
وعلى المروءة جردوا الفحشاء لو * لا ان تداركها الغيور الاوحد
هو ذلك الطود العظيم وبله * بطل بغير الله لا يتهدد
انى يخاف الدهر اويخشى الردى * عبد مساعده الاله المسعد
ياآفة الكن على حساده * اذ ياابا عثمان مثلك يحسد
ولكل شيء آفة من جنسه * حتى الحديد سطا عليه المبرد
ماالحلم الا الظلم في طرقاته * ومن اعتدا منها عليكم فاعتدوا
ياحائزا اوج الكمال وراقيا * من تحت اخمصك السهى والفرقد
مهلا عليك فما لسبقك لاحق * وارفق بنفسك ماالكواكب تصفد
واقنع بانك في زمانك واحد * ان القناعة كنزها لا ينفد
دع من بسؤدده تسامى في الورى * يامن اليه به تسامى السؤدد
جددت اذ جديت مجدا شامخا * ومجدد المجد المعظم امجد
ياحاصدا بر الثناء لان من * زرع الندى يجني الثناء ويحصد
كم ذا تسر سنا نداك وانه * نار على علم تضيء وتوقد
والشمس لاتخفى مطالعها ومن * ذا ينكر الصبح المنير ويجحد
ولك الهناء بمولد النجل الذي * هو مدرك الشبل النجيب الاصيد

نعم الغلام ابوه يامولاي از * ت وما ابو الدينار الا العسجد
ونعم شهر انزل القرآن فيـ * ـه من القديم وكان فيه المولد
وبشائر الاقبال تدعوا ارخوا * باشائر التوفيق وافى احمد

سنة ١٢٩١

اني بخالقه احصن خلقه * واعيذه واخاه ممـا يزءد
ولله ادعو ان يريك بني بنيـ * ـه وانت معتبر الجناب مؤيد
متحدث ابدا بنعمة ربك ال * داعي لذلك في النعيم مخلد
وفريدة وافت حماك بديعة * بحلا مديحك اصبحت تغرد
هيهات يلحقك القريض مدايحا * من بعد ماسبقت علي لك اليد
عذرا لمعتذر اتى لك داعيا * بقصيدة لك بالمحامد تقصد
لازلت بدرا في سماء سعادة * تسمو وترقى بالكمال وتصعد
ووقيت شر الحاسدين وغدرهم * وبقيت مابقي الزمان السرمد
واسلم ودم ابدا وعيشك طيب * رغد ورأيك بالامور مسدد
ومع الصلاة زكي تسنيم به * يرضى ختام الانبياء محمد
والال والاصحاب طرا مادعا * داع وما قال المؤذن اشهد
اوما اضا صبح منير وانقضى * ليل وغرد في الرياض مغرد
اوما الهلالي راح ينظم في الورى * شعرا به مثل المهلهل ينشد

وقال يهني المرحوم هولو باشا باعادته لمتصرفية حماه

في الحي مصباح السرور توقدا * لما هزار الدوح صاح وغردا
وانهل غيث بواعث الاقبال من * سحب المكارم والمراحم والندا
وهواتف البشرى توالت بالهنا * وبطالع الافراح شادينا شدا
والى الصفا الداعي دعا اهل الوفا * ان طابت الاوقات والساقي بدا
حيث الحواضر والبوادي والربى * من سندس الازهار قد لبست ردا

وشذا نسيم الانس والايناس قد * عم السباسب والفلا والفدفدا
ومن الحما شمس السعادة اشرقت * وزهت فلاح فلاح صبح الاهتدا
وتكاللت ازهاره وتسلسلت * انهاره و صفت وطابت موردا
وتناشدت اطياره فتراقصت * اشجاره فحكت عرائس خردا
وانقاد عاصيه لمأمورية الا * اطلاق طوعا حيث كان مقيدا
لله مغنى مغنم ومعاهد * في ظلها عهد السرور تجددا
باياب بدر في سماء سعادة * بالنصر والفتح المبين تقلدا
بدر ولكن دائما متكامل * بحر ولولا انه حلو الندا
المجزل الاحسان في الدنيا لمن * والاه والهول العظيم على العدا
الكوكب الساري الى اعلى العلا * من حيث لم يرض الثريا مقعدا
الاصفي اذا قضى امرا مضى * والاحنفي اذا عفا وتوددا
متصرف فيما يشاء فلا مرا * دولا انتقاض لما اراد وسددا
الجهبذ البطل الهمام المجتبى * اعني ابا الشبل المفدى احمدا
روحي الفداء لنسبة عربية * ولشيمة عمرية روحي الفدا
ولمكرمات عابديات بها * رب المكارم للقلوب استعبدا
قمر حماة الشام فيه تفاخرت * شرفا وساعدها الزمان واسعدا
بشرى لنا بسحابة قد امطرت * نعما لها تعنو البرايا سجدا
شكرا لمن بسماء حكمة فضله * اهدى لنا شمس العدالة والهدا
وعلى الحما لاشك رد شفاءه * من بعد ماشفي السقيم واجهدا
فكأنما وادي الحما من بعده * يعقوب اصبح عنه يوسف مبعدا
حتى اذا جاء البشير بقربه * اضحى بصيرا حيث اعمى الحسدا
ياصاح طب بالصدق نفسا ان ذا * خبر صحيح فيه تم المبتدا
اوماترى الحق المبين على الضلا * لة سل اسياف الرشاد وجردا

والعدل ابيضه محا وازاح من * ظلم المظالم ليل غدر اسودا

ماذاك الا سطوة عولية * تركت نظام المبطلين مبددا

شهم تحاشاه القطوب لانه * حاشا بغير الله ان يتهددا

اسد الفلا وثباته وثباته * شم الجبال لدى الكريهه والردا

هذا وكم من فتنة لولاه ما * لشواظها رب الملائك اخمدا

سل عن وقائعه وهمته اذاال * بارود ابرق في العجاج وارعدا

كلا ولولا ان تداركها غدا * ة دمشق اشعلها البلاء واوقدا

لاحاط في سورية سور البلا * واقام في الدنيا الهياج واقعدا

ولكم جلا نقع الوغى فاعاده * سلما واصلح ما التعدي افسدا

خير الولاة رعاية واشدهم * حزما واحلمهم واكرمهم يدا

سبحان من اولاه ما هو اهله * قدراً عَلَى هام السماك وسؤددا

وحباه من سلطان حكمة حكمه * سيفا على من قد طغى وتمردا

ماذا اقول بشمس اسعاد له * رب المشارق والمغارب اسعدا

لكنني رمت الفخار بمدح من * لمقام اركان المفاخر شيدا

مولاي يا كنز المعالي والغني * عن ان تمجد بالقريض وتحمدا

عذرا لمداح اتى لك داعيا * مستقبلا مستجديا مستنجدا

بقصيدة وافت حماك تشرفاً * حموية بك قد تسامت مقصدا

ياعين اعيان الوري لازلت في * اعلَى علا فلك السياده فرقدا

وبقيت في جمع العوارف سالما * علما عليما بالمعارف مفردا

وصلاة ربي باتصال سلامه * ترضي المسمى احمدا ومحمدا

والآل والاصحاب ارباب الوفا * من هم نجوم الاقتدا والاهتدا

ماابن الهلال شدا وقال مؤرخا * في الحي مصباح السرور توقدا

سنة ١٢٨٨

وقال مؤرخا إياب شبله الأكبر صاحب السعادة احمد عزت باشا من دار الخلافه

ضأت دمشق محاسنا بمجالي * اشراق بدر سعادة وجمال
وتبلجت بايابه من بعد ما * كانت لطول غيابه كليالي
بشرى لها من بلدة قد اشرقت * بقدوم ذاك الكوكب المتلالي
بحر ولكن من غزير معارف * بدر ولكن في دوام كمال
ماذا اقول بمدح احمد عزت * والحال اصدق من لسان القال
والشمس اظهر مايكون انارة * جلت عن التفصيل بالاجمال
لله در مفتش ذو اورسے * للعدل صارم حقه الفصال
من مغرم بالصدق لا تثنيه عن * دحض الكذوب ملامة المذال
خلق على خلق العظيم جبلة * بطل بغير الله ليس يبالي
لم لا ووالده الفتى الباشا الذى * هو في الوغي هول على الاهوال
عمري جد عابدي نسبة * عربي اصل من اجل موالي
لسن لدى فصل الخطاب وحائز * قصب التسابق في مجال جدال
اقلامه السمر الرشاق اذا انبرت * بيض يجردها هزبر دحال
حر نفيس النفس حشو ردائه * عف الأزر طاهر الاذيال
عوذته بالله من حساده * ومن العدا بالمصطفى والال
شهم شمائله الحسان ارق من * ريح الصبا وحجاه شم جبال
صدق به مدحي لان الصبح لا * يحتاج اذ يبدو الى استدلال
وحل الفتوة والوفا عنه فما * ادرى الحسيب بعمه والخال
ياجمع انواع الكمال ومفردا * بالذات والاوصاف والاعمال
ما زينة المجد الرفيع سواك اذ * عقد العلا بك لا بغيرك حالي
لو ان بعضاً من ذكائك كان بي * بذكاه كنت دعيت لا بهلال
بشرى لارض انت شمس سمائها * ولمنزل بك عامر الاطلال

كم بلدة شرفتها فتركتها * من ظل انسك في نعيم ظلال
حتى اذا ودعتها اودعتها * من بعد بعدك بلبل البلبال
شوقا لان تروي الظما بالقرب من * تيار بحر مراحم ونوال
ولان تحوز الفخر من حاز في * دار الخلافة غاية الامال
لازال عين العادلية ماحيا * غين الغواية كاشف الاوجال
دامت باحمد عزت سورية * تزهو بعز اليمن و الاقبال
اعظم به من كوكب افلاكه * وبروجه رتب واوج معالي
ياآيبه للشام قلت مؤرخا * قد طاب نصف الشهر من شوال

سنة ١٢٩٩

وقال مباركا له بمولد نجله محمد علي بك مؤرخا ومطرزا في المصراعين

منار معالي المجد اشرق بالسعد * متمم حال المدح والشكر والحمد
حيور افاق اليمن بالمولد الذي * حوى البشر بالاكرام والحلم والرفد
مهابة مولود زكي وحبذا * مجالي مسرات لزهو البها تبدي
دواعي المنا مذبان بدر سموه * دعته بوافي الانتما وهو في المهد
عن البشر والاقبال اسفر حسنه * على نيله جم الفخار من الجد
لوالده بدر المفاخر احمد * لقد راق لون العقد بالجوهر الفرد
يراع كسته طيب اكمل بهجة * يد الطفل والاحسان والحزم والمجد

سنة ١٢٨٨ — سنة ١٢٨٨

وكتب لامير مكة المكرمة صاحب السيادة والدولة المرحوم عون الرفيق باشا حين حضوره من المدينة

جاء نصر الله والفتح المبين * وانتفى الشك باثبات اليقين
ياحميد احفظ وللملك ادم * عبدك الغازي امير المؤمنين
ملك لازال يمحو عدله * ظلم الظلم بكبت الظالمين

فهو حامي الحرمين المجتبى * دائم في الدنيا على الدين امين

كاشف الاسواء عن ام القرى * صارف عنها اعتداء المعتدين

فلها البشرى بان عاد لها * كوكب الاشراق وضاح الجبين

ولسان الشكر يدعو بالهنا * رجع الدر الى العقد الثمين

انه عون الرفيق المنتمي * لرسول الله خير المرسلين

لوترى البطحاء مذ عنها نأى * ودنا من طيبة ابن الطيبين

كاد بيت الله في مكة لو * كان ذا اجنحة يوما تعين

كي يداني يثربا شوقا الى * من على فرقته الركن حزين

الشريف ابن الشريف ابن السرا * ة بني صفوة رب العالمين

والصفا اشفى على التكدير لو * لا الشفا وافاه بالماء المعين

باياب البدر للهالة واا * ليث من بعد بعاد للعرين

صلح الحال بعين العون حيـ * ث تلاشى غين غي المفسدين

هاتها ياصاح فالجو صحا * راح انس بين ولدان وعين

زالت الاتراح عنا وانجلى * بصباح الحق ليل المبطلين

رنم الشادي وورقاء الحمى * غردت بعد انين وحنين

كيف لا وابن رسول الله قد * شرف الاوطان في ابرك حين

جادها انف عداه باترا * شانئا كان له قدما يشين

قالها من باغضيه اعينا * حشوها عين وميم ثم شين

مانعا ما هم عليه اجمعوا * قاطعا من ضده عرق الوتين

هل يبالي ابن اجل الانبيا * بمناواة الهجين ابن الهجين

خاب قرنان اتى حتى ينا * طح رضوى بقرون من عجين

ذل من ساء النبي المصطفى * بذراريه دراريه البنين

ومسيء كل من اخنى على ال * حسنيين الحسان المحسنين

آل طه الطاهرين الردن من	*	دنس الفحشاء والرجس المبين
قبل هذا الكون كانوا النور اذ	*	لم يكن ادم من ماء وطين
يابني الزهراء يازهر العلا	*	يانجوم الاهتدا للمهتدين
انتم الصيد الكماة الاوصيا	*	ما سواكم في الحمى الحصن الحصين
بكم الظمئان يستسقي اذا	*	بندا القطر الحيا اضحى ضنين
حسبكم فخراً عظيما قولكم	*	جدنا خير البرايا اجمعين
لو تزيا المجد انسانا لكنتم	*	له الانسان في العين اليمين
لارعى مولى الموالي راعيا	*	كان لا يرعى لكم حق اليمين
رام كيداً فثناه عجزه	*	فانثنى والغل في الصدر كمين
ليت شعري هل بعينيه عمى	*	عن سناكم ياشموس المسلمين
صفوة الرحمن انتم في الورى	*	رحمة عظمى عَلَى المسترحمين
خصم من خاصمكم او صدكم	*	جدكم والله ذو البطش المتين
مارق مستخلف عدوانكم	*	هو للشيطان خدن وقرين
سادتي لابرح البيت بكم	*	خير بيت لطواف الطائفين
وبكم مكة لازالت مدى الـ	*	دهر في الدنيا حمى للمحتمين
وبروحي منكم السامي الذري	*	والمسمى سيدي عون الخدين
اسد الله عَلَى من جعلوا	*	سور القرآن والاي عضين
نعمة عظمى على اهل التقى	*	كافل من امه كاف ضمين
هاشمي هشم المولى به	*	مارن القوم الطغاة المجرمين
حبذا فرع زكا اصلا بما	*	انه الاكرم وابن الاكرمين
خير شهم من خيار بيتهم	*	حرم الوافدين المحرمين
زاده الله وقاراً ووقى	*	عزه من شر كيد الحاسدين
وكفى رب البرايا نجله	*	شرة الاعدا وضغن المبغضين

ولد ام القرى تاقت له * وهو عند الجد في حرز مكين
بشروا الركن اليماني به * وعدوا الزوار فيها والقطين
بقدوم ابن اجل الشرفا * سره المقدام ذي العقل الرزين
ياله شبلا وجيها اروعا * انجبا من نجباء منجبين
من نبي آل نبي مرسل * من رحيم رحمة للعالمين
قل بهم ما شئت مدحا فقلم * بل بهم حسن امتداح المكثرين
ياوجيه الجاه والوجه الذي * نور صبح السعد منه مستبين
انت شمس الشرف السامي فكن * للهلالي بالعنايات معين
قطرة من فيضك الطامي عسى * من اوامي غيثك الهامي يقين
سيد البطحاء جد سمعا لدا * ع محب لك في الشام رهين
جد باكسيرك كي عني يزو * ل نحاس النحس والدهر يلين
دمت في حظ عظيم حاسما * بسيوف النصر كيد الملحدين
رافعا صدر العلى ناصبها * خافضا جازم رأس المرجفين
وصلاتي مع تسليم عَلَى * مهبط الوحي بجبريل الامين
جدك الهادي امام الانبيا * صَفوة الله ختام المرسلين
وعَلَى الآل السراة الاوصيا * سيما الصحب العباد المخلصين
ما اتى صبح وما ليل مضى * عدد الايام طرا والسنين

وقال مهنئا محمدا بك البارودي ومباركا ومؤرخا بزفاف نجله محمود بك

تبارك من اجرى الى هالة البدر * جمال مجالي الشمس من فلك الخدر
واغدق هتان التهاني مشوبة * بنفحة تبريك يفوق شذا العطر
ولا زال اقبال المسرات مقبلا * عَلَى جلق بالالطف والظرف والبشر
عَلَى سكن السامي سمي محمد * اجل بني كنز الوفا حسن الذكر
بروحي بارودي حزم وهمة * قلوب العدا منها على شرر الجمر

فتى قد رقى اعلى العلا بفتوة * مطهرة الاذيال من دنس الكبر
مروأته تابى سواه لها ابا * وما المرء الا بالمروة والسير
رعي الله ذياك الشمائل انها ا * شمول التي اشهى من الشهد والقطر
فما غيره ذو غيرة في الورى وما * سواه من الاعيان عون لمضطر
صفات حوتها خير ذات وحبذا * معان بها الالفاظ تسمو علَى الدر
جمال كمال رقة دقة حجى * عطاء بلا من وفاء بلا غدر
بمعروفه قل ماتشاء وان يكن * غنيا عن التعريف بالحمد والشكر
وهيهات يستقصي القريض مديح من * مكارمه جلت عن العد والحصر
ولكن على مقدار وسعي هديتي * انت لكريم اقبل الناس للعذر
فدونك ياشمس العلاء فريدة * هلالية عذراء بكرا من الفكر
اما انت ياحلو السجايا محمد ا * مزايا المنادى اليوم يا كوكب العصر
ونجلك محمود المقام وكيف لا * ومنك له سر الندا لم يزل يسري
له ولك البشرى بيمن زفافه * قران خلود في سعود مدى الدهر
به النصف من شعبان ضاء مؤرخا * ونعم زفاف عد في ليلة القدر

سنة ١٣٠٣

وقال مهنئاً بعيد الفطر المرحوم محمدا باشا اليوسف

كفى بقبول شهر الصوم اجرا * لمن في العيد للعادات اجرا
واوقات التهاني مشرقات * بشمس السعد اقبالاً وبشرا
بمحيا الفرقد النضر المحيا * اجل الاوجه الامراء قدرا
امير بالمكارم والمعالي * غدا متصرفا نهيا وآمرا
سليل الطيبين ابا واما * اذا افتخر الورى بطنا وظهرا
نعم والابن سر ابيه حقا * وبالفرع الذكي الاصل يدرى
سحاب مابارض سح الا * زهت بعد اصفرار النبت خضرا

حماة الشام قد اضحت عروسا * به بين البلاد تفوق بصرا
سمي محمد وابوه يدعى * باحمد من سما حمدا وشكرا
وبالاسم التفاؤل للمسمى * يصوغ لان للاسماء سرا
بروحي منه بدر في سماء * سما عن ان يسام علا وقدرا
ولست بمنصف ان قلت اني * اقوم بمدحه نظما ونثرا
على اني الهلالي الذي من * شؤوني ان اصيغ الشهب شعرا
ومالي غير علمي واعترافي * بعجزى عنده ابديه عذرا
وآمالي به وجميل ظني * وادعيتي له سرا وجهرا
وتهنيتي بعيد الفطر تدعو * بتفطير العدا سقما وقهرا
وهذا العيد يامولاي فارح * من الباري به البركات طرا
ودم مادام يمحو الليل صبح * مدى الدنيا وما الدهر استمرا
وما داع دعا في العيد ارخ * الى امثاله لازلت بدرا

سنة ١٢٩٣

وقال مهنئا برازى زاده المرحوم محمود باشا بزفاف نجله مصطفى بك

حسب البرازي محمود المقام علا * اجل باشا عظيم الجاه معتبر
بنجله المصطفى حق الهناء له * مذحاز جوهرة من انفس الدرر
تقارن القمران النيران فيا * بشرى بسنة طه سيد البشر
اذ في سنا ليلة المحيا الشريف سما * تاريخ قدر زفاف الشمس للقمر

سنة ١٣٠٢

وقال وقد هاجر من حماه الى الشام باهله مستمنحا فضل المغفور له الامير السيد عبد القادر الجزائري

هاجرت من بلدي باهلي غازيا * بعساكر الامال خير همام
ورميت سهم الظن عن قوس الرجا * طمعا وحاشا ان تطيش سهامي

وبجيش فقري قد اتيت الى حمى * اغنى واندى كل بحر طامي
مستمطيا حسن الطوية راكبا * فرس الفراسة ناشرا اعلامي
مستبشرا من سيدي بعناية * عني يزول بها عناء اوامي
مولاي عبدالقادر الحسني الذي * في ظل نعمته نصبت خيامي
الكاشف الفاقات ماحي ليلها * بسناء صبح الجود والانعام
واتيت جنة قربه لافوز من * مأوى مكارمه بدار سلام
واما ارؤمل من عوايد فضله * طال انتظاري في دمشق الشام
ماذا جوابي ان رجعت الى حما * ة بزوجتي من بعد غربة عام

وقال مهنأ ابو بي زاده احمد افندي مهدي بقدومه لدمشق الشام

وافى ولي منه وفى بتقرب * قمر له طول الزمان ترقبي
ودنا تدلى مقبلا فدهشت في * مجلى جمال بالجلال محجب
لو شبهته والشعر منسدل فما * شمس النهار اذا بدت في الغيهب
رقش ذوائبه وفي فيه شفا الا * ملسوع من اصداغه بالعقرب
لاتعجبوا من فتنتي بفتى فكم * فتن الهوى من ناسك متعصب
مالي وللاحي العذول اما درى * اني ارى عذبا عذاب معذبي
حتى متى يدعو ولا اصغي ومن * يعتب على من ليس يصغي يتعب
نا ذلك الشيخ الذي لم يعنه * الا معانات الصبابة بالصبي
ذلي لمن اهواه عز والشقا * وبحبه عين النعيم الاطيب
يجني ويلزمني الجناية فانثني * ابدا له مني اعتذار المذنب
من لي بان يرضى بروحي من يرى * سؤلي جميل رضاه اعظم مغضب
ماشاء فليصنع بمهجة عبده * مولى اليه وان تجنى مهربي
واها لولهان اقاربه لقد * لجوا به حتى بكاه الاجنبي
من طرفه دخل البلاء لقلبه * عن نظرة بتأمل وتقلب

ماامال قط الى الملالة لا ولا * لام القضا بندامة المتسبب
باك بصيب مدمع شوقا الى * متبسم عن لمع برق خلب
سكران اشجان له قد ارهقت * ايدي النوى اقداح مر المشرب
كالطير في الاقفاص قص جناحه * مقراض دهر خائن لم يعتب
وبجاق غلبت عليه حرفة اا * ادب المنفذ حكمه بالاغلب
مع انها البلد التي ماامثالها * في مشرق كلا ولا في مغرب
بلد المشارق والحدايق والندا * للمجتلي والمجتني والمجتبي
لا كان ابتر شان يوما شانهـا * ولها رمي باذى مرام مخرب
دار لموسمها تقاد قلوبنـا * فتباع انفسنا بانفس مكسب
واسوقها مهج تساق فتشترى * اسد الشرى اما مهاة اوظبي
هي جنة فاقت عَلَى زهر السما * بزهرها من مدنها والسبسب
وحياة اعينها الجواري الماء لي * من بعد كوثر نهرها لم يعذب
نعم القصور وحورها نعم كما * ولدانها الاعجوبة المتعجب
مثوى الكرام الانبيا والاولياء * مأوى الضعيف الخائف المترقب
من صالحيتها الى ميدانهـا * كم صالح بطال نجيب انجب
كيف السبيل الى الاقامة وانقضا * باقي حياتي في حمى يحيي النبي
املي وان طال المطال باوبـةٍ * منها الى الاوطان غير مخيب
ياحبذا سكني بها لولا عَلَى * وادي حماة تلهفي وتلهبي
وادحكي الوادي المقدس من طوى * جفني عليه كليم دمع صيب
حيا الحيا احياء ربع لي بـه * اطوارا وطاري ومربى ماربي
حسبي الرجاء بسادة وكفى بهم * عونا عَلَى قلقي لطول تغربي
اذ ليس لي مأوى الوذبه سوى * ابناء من اوى النبي بيثرب
قوم من الجد الوفاء بهم سرى * والابن مابين الورى سر الاب

لله جد جد في طاب الرضى * من ربه لحياه حسن المطالب
اكرم بكرم حق مثوى المصطفى * بتعطف وتلطف وتادب
بشرى لانصار النبي بان اتا * هم راكبا وجناه ابرك مركب
يدعو دعوها انها مأمورة * فالله يهدي من يشاء ويجتبي
مامنهل مرت به الا ابتـ * ه وهو يدعوا شرفيني واشربي
حتى بامر الله كان وقوفها * في باب بيت المنهل المستعذب
اعني ابا ايوب خالد سيد الا * انصار اكمل صاحب مستصحب
اصل الفروع المثمرين بخلق * ثمر الهبات العز للمستوهب
فهم الحمى للمستظل بظلهم * كي يتقي حر السموم المكرب
تعريفهم ان كنت تجهلهم ففي * معروفهم لافي الطراز المذهب
ورثت اواخرهم اوائلهم فيا * بشرى لامة قائل الخير بي
من كل وضاح الاسرة مشرق * كالبدر الا انه لم يغرب
من مل عف المأزر طاهر * زاكي المغارس طيب من طيب
لاسيما المهدي احمد مستحـ * ق للمحامد والثنا مستوجب
شمس السعادة في سماء سيادة * حرست بشهب سنامهيب اهيب
ذو همة فوق الثريا والسهى * اضحت له مقرونة بالمنصب
شهم لقد الف الفتوة واوفا * الف الفوارس للحسام الاحدب
عشق الندا وصبا اليه من الصبا * عشق الفتى ذات الخبا والمضرب
وعلى رياض الفضل اصبح ساحبا * ذيلا على غير العلا لم يسحب
ولشانه خطاب العلاء ومن غدا * للغادة الحسناء كفوا يخطب
ندب اذا الداعي دعاه لنجدة * اغناه عن شدو المغنى المطرب
تعنو الانام له اذا خطت انا * مله الطروس ولو بخط مجرب
سحب اذا سحت على القرطاس نا * دى يابراعات اليراعات اسكبي

ترجى وتخشى ان جرت فكانما * خير القضاء وشره فيها خبي
كم من احاديث روت وروت ظما * من وكف كف بالمكارم مخضب
سحر حلال جاء فيه كاتب * وافي الدراية بالنظام مهذب
في بابل الملكان ان سحرا ففي * ـورية المهدي اتى بالاعجب
ذاك الذي يرمي باسهم فكرة * عن قوس راي صائب اللاصوب
ماشئت قل مدحا بمن هو اهله * واطل وبالغ ما استطعت واطنب
والجامع الاشعار بادر واتخذ * لك منبراً واصعد عليه واخطب
واحضر دروس مديح حضرة احمد * محمد ورتل ما حفظت ورتب
اعذب بشعر رايت بالصدق اذ * في غير احمد عذبه بالا كذب
لم ادر لما عاد بالاقبال هل * اشراق بدر عن سعود معرب
ام بابها ملك كريم لاح ام * ملك تبدى راكبا في موكب
يا كعبة القصاد والمقصود من * بيت القصيدة بالنسيب الانسب
بقدومك الزاهي دمشق تباشرت * وترنمت ذات الربى والربرب
ما غبت الا اشتاق ناديها لنا * دي قطر خصبك شوق قطر مجدب
اهلا وسهلا مرحبا ياصاح قم * ندعو الثواب على دعاء مثوب
خل العدا عناو بالخلان صح * وادع الفصيح الى الصفا ودع الغبي
ومن العناء اهرب الى حان الهنا * وعن الصحاة بطلعة الساقي ارغب
واستجل جلق حيث في تاريخها * قد شرفت بقدوم ابهى كوكب

سنة ١٣٠٢

وصلاة ربي باتصال سلامه * تهدى الى الهادي لاوضح مذهب
كنز الاله امين حضرته على * اسرار كل مشاهد ومغيب
والال والاصحاب والاتباع ما * ختمت صلاة بالصلاة على النبي
او ما الهلالي راح يشدو قائلا * وافى ولي منه وفى بتقرب

وقال مؤرخا وفاة المرحوم احمد آغا العاشق

حاشا يضام سمي احمد سيما * نور المشيب بعارضيه توقدا
لك يا ابن عبد الواحد البشرى بان * جاورت ربك مؤمنا وموحدا
بل يامحبا للنبي وعاشقا * لحبيب رب العالمين محمدا
حيث الرضى منه دعاك مؤرخا * قد فاز في الجنات عاشق احمدا

سنة ١٢٨٢

وقال مهنئا بعيد الفطر جزائري زاده الامير محي الدين باشا

يوم لقياه عندي العيدان * والاغاني على صدى العيدان
وبه يجلى جمال طلعته نيـ * ـل المنى والمرام بعدا الاماني
قمر بالنجوم وهي كؤوس * يحتسي الشمس من بروج الدنان
بدر تم كانه وهو يسعى * فلك دائر على الندمان
بمصابيح ماسواها رجوم * لشياطين لوعة الاحزان
ذو جمال محجب بجلال * لمحياه يسجد القمران
جل من صاغه وفي فيه اجرى * ماء عين الحياة بين الجمان
ثم سواه فتنة الابرايا * بشرا في جفونه الملكان
مصر قلبي ملكته ياعزيزا * قد اذل الاسود للغزلان
يابديعا في حسنه وبعيدا * عن شمول المحب بالاحسان
جر او اعدل ومر فمن ذا يباري * او يضاهي اوامر السلطان
سيدي انني سألتك جهرا * بالذي شاء في هواك هواني
والذي تحت ليل شعرك ابدى * شفق الصبح فوق غصن بان
والذي في نقي ثغرك صان الـ * ـدر بين العقيق والمرجان
والذي من صفا اللجين طلى جو * هر بلور جيدك البهرمان
والذي اوحى من جفونك ماأو * حى الى قلب عبدك الولهان

آه من نظرة على غرة قد * تركت الف حسرة في جناني
سكرة لا سبيل للصحو منها * لا ولا حين يرجع القارظان
هذه علتي ومالي طبيب * غير مدحي لسيد الاكوان
وثنائي على البراة بنيه * مفزع العاني ملجأ اللهفان
آل بيت ماذا اقول بهم مد * حا لهم بعد المديح في القرآن
بابي ثم بي ذراري علي * وبني بنت صفوة الرحمن
وبروحي الاماجد الحسنيو * ن رياحين الانس والرضوان
صاح بادر والله بهم انهم لا * شك كهف اوفى وحصن الامان
مستمدا من فيض ابناء عبد ا * قادر الغازي العالم الرباني
ولمحي الدين الفتى شبله كن * عبد رق ترقى على كيوان
دوحة الجود والندى جنة مت * هاقطوف النوال والفضل داني
كوكب في سماء سودده فو * ق الثريا له اجل مكان
شرفي ان ارى لديه هلالا * مستنيرا بشمس هذا الزمان
محض لطف بشهد ظرف مشوب * مفعم اللفظ من رحيق المعاني
وهمام علو همته صا * درة عن تمكن الايمان
جل عن ان يقاس بالدهر لولا * انه غير غادر خوان
بل ولولا التقى لناديته يا * واحدا في الوجود من دون ثاني
بطل تبطل الشجاعة في الكو * ن لديه اذا التقى الجمعان
عن ابيه سل الجزائر تدري * انه شبل ليث حرب عوان
ذو اياد عن السحائب تروي * ولسان ينوب عن سحبان
كم له حكمة من الشعر ممزو * ج طلاها الحالي بسحر البيان
واليراعات في اناملة تبدي ال * براعات طرسها للعيان
لو تراه يفرق الليل من فو * ق نهار القرطاس بالثعبان

معجزات اتت من ابن نبي * عجزت عن تبيانه الثقلان
صادقات لو ادعاها سواه * كذبته شواهد الامتحان
يارفيعا عن امتداحي له هي * هات مني ماايس بالامكان
اذ محال تناولي للثريا * اين نجم السهى واين بناني
غير اني داع محب مقر * بقصور الروي والاوزان
ولانت الاولى بان تقبل الاع * ذار حتى من المنيب الجاني
فزاذا ما انقضى الصيام وابشر * ببقاء الثواب من رمضان
وليالي العيد الشريف تنادي * طب بظل النعيم والرضوان
وابق واسلم مدى الزمان الى عا * دات الغر الطيبات الحسان
ما الهلالي دعا وارخ عيـدا * دم لامثاله باهنى التهانى

سنــة ١٣٠١

وصلاتي مع السلام على جد * ك طه المبعوث من عدنان
وعلى آله واصحابه مـا * فض ساقي الهنا ختام القناني

وانشده المشار اليه حين قدم دمشق الشام واقبل عليه

اهلا ببدر للهلال قد انتسب * من نوره اقتبس الضياء بنو الادب
قد كنت مشتاقا لرؤية شخصه * فالان تم لي السرور مع الطرب

واجابه في الحال

ما ابن الهلال وانت اشرق كوكب * قد لاح من بيت النبي المنتخب
ياقبلة الادباء حقا ود لو * سعد الهلال لشمس فضلك واقترب
من اين لي قلم عظيم سحره ا * لكان عنه يرويان اذا كتب

وقال يهنيء السيد عبد القادر بالوظه البيروتي بالعيد و بمولد غلامه محمـد

حسن السعيد

لعبد القادر البشرى بنجل * عليه مشرق للسعد رونق

فيا نعم الغلام ومنتماه * افرع طيب الاصل المحقق
محمد طاهر حسني اسم * غدا من مصدر الاحسان مشتق
رعاه الله من ريحانة في * حديقة مهده الرضوان احدق
تبارك من افاض على ابيه * به سحب الندا فضلا واغدق
تعالى الله رزاق الورى اذ * على قدر الحظوظ المرء يرزق
بروجي كوكب شرفا تسامى * ومن قمر ومن شمس تخلق
الا والابن سر ابيه قالوا * وخير القول ماقد كان اصدق
اياشهما تولد منه شهم * وانك من سواك بذاك اليق
فدم حتى تراه ابا وجدا * وجيه الوجه للتقوى موفق
ولا زالت سعودك في صعود * حسودك في حبال الذل موثق
وانت مهنأ في كل عيد * برمي جمارك الاعداء تحرق
وعش ماحج للرحمن عبد * وطاف ببيته وفد واهرق
ودونك اول التشريف ارخ * سنا بدر بعيد النحر اشرق

سنة ١٢٩٣

وقال مادحا العالم العامل الشيخ بدر الدين ابن الشيخ يوسف المغربي المحدث الكامل

ياعالما جل قدره * ومن حوى البحر صدره
الدين ابلى سماء * وانت لاشك بدره

وقال مطرزا باسم محمد باشا اليوسف ومباركا اليه ومؤرخا في كل شطر توجيه رتبة امير ميران عليه

مجلى جمال اليمن اوحد رتبة * بحبورها الباهي اتت لليوسفي
حسناء جاءت في الدعا تسعى الي * اسنى منار سماء بدر اشرف
مولا غدا بكمال عز امجد * شهما واحكم حاكم متصرف

داعي الصفا بعلاه اضحى داعيا * ابشر بعزة نجل مجد آصفي

وقال مباركا بتوجيه الرتبة الثانية الى شقيق المذكور المرحوم محمود باشا

وافت بجلى لاح صبح جماله * بشرى لمحمود بكل خصاله
غراء لازال الزمان بكفوءها * يزداد اقبالا على اقباله
شهم به حق الهناء لرتبة * هي من مليك الارض بعض ظلاله
شرف رفيع حازه ذو همة * هام المعالي موطئ لنعاله
للفضل قوم لايقوم بغيرهم * ومحاسن البيت الرفيع باله
والدر في التيجان رونقه وفي * عنق المليح محل بهجة حاله
مثل ابن احمد حينما همت به * حسناء هائمة بحسن وصاله
مشغوفة باليوسفي مصونة * بعزيزها الندب المذل لماله
الطيب ابن الطيبين ومن له * شرف الفخار بعمه وبخاله
سمح اليدين فلا رياء كانما * بيمينه لم يدر كف شماله
بدر اذا ما رمت مدح سنائه * بقصائدي ما الشعر ما ابن هلاله
ماذا اقول بمن حسام الحق من * اقواله والحزم من اعماله
والسعد من اعوانه والمجد من * اخدانه والجود من افضاله
حر غدا مستعبدا لقلوبنا * منه جمال ندا جميل فعاله
سبحان من اولاه ماهو اهله * قدرا مقام النجم دون مناله
ونجابة ومهابة بهما نما * وسما بلطفهما على امثاله
مذ حاز ثاني رتبة ارختها * بهنائه بلغ العلى وكماله

سنة ١٣٠٠

وقال مؤرخا ومهنئا بثاني رتبة التمايز المرحوم
شهابي زاده محمد سليم بك

لاتم السعد حاز الرتبا * قمر يمحو سناه الغيهبا

يا له قبلة اقبال لقد * سجد الحظ له واقتربا
وشهابي زكا افكاره * من سماء الراي ترمي شهبا
علم جل عن التنكير اذ * عنه تعريف علاه اعربا
حبذا مصباح فضل صبحه * نور المشرق حتى المغربا
ولمغنى صيته صوت به * رقص الكون وغنى طربا
من سراة زهرة الدنيا بهم * اشرقت حسنا ورقت مشربا
وميامين كرام ورثوا * شيم الابرار اما وابا
الكرام الامراء الاصفيا * التقاة الامناء النجبا
حبذا الصيد الصناديد الاولى * في بني مخزوم سادوا نسبا
وبروحي خير خلق لم تزل * عن صفا اخلاقهم تروي الصبا
هم رياض الفضل في الشام التي * فاخر الزهر بها زهر الربى
كلهم نجب كرام سيما * بدرهم اعني السليم المجتبى
يا رعاه الله من بدر به * افق المجد تسامي كوكبا
وعلى ما قد حوى من شرف * وهب المولى له ما وهبا
رتبة ثانية ممتازة * حيث عزت عن سواه مطلبا
وعن الاولى اتت ناقلة * راية البشر بما قد وجبا
فهنيئا والمنا مشترك * بين من لاذ به واحتسبا
زاده الله كمالا وارتقا * وافتخارا فوق ما قد رغبا
ما الهلالي قال في تاريخه * لاتم السعد حاز الرتبا

سنة ١٢٨٦

وقال مهنئًا بنا زاده سعيد افندى برتبة المتمايز

حبذا الدولة عثمانية * في علاها الدين في الدنيا يصان
انها سر سرير الخلفا * من بهم لازال يحمى الحرمان

سيما عبد الحميد المجتبى * صاحب الشوكة سلطان الزمان
ملك عم البرايا فضله * وحبانا عدله ظل الامان
ايد الله سنا الملك به * في الدنا حتى انتهاء الدوران
فهو من احسانه اختص الفتى * كوكب العلياء في رفعة شان
السعيد النير البنا على * هامة الجوزاء للمجد مكان
رتبة ممتازة ثانية * عطفها عن غير كفوٌ للحسان
اقبلت سابقة بشرى بلا * حقة اولى يحليها نشان
فهنيئا لهمام حازها * نعمة عن شكرها كل اللسان
شرف وافى وفي تاريخه * اسعيد كل بشرى معتهان

سنة ١٣٠٢

وقال مؤرخا ومهنئا شقلي زاده مصطفي افندي ومباركا اليه بتوجيه الرتبة الثالثة عليه

اولى الورى بالغادة الحسناء * اكفاؤها حقا بنو الاكفاء
حسن الصفات باهلها ذاتية * و بغيرهم اسم من الاسماء
لله در بني الشقلي انهم * درر فرائد في عقود بهاء
لاسيما ابن الراغب الندب الفتى * المصطفى من صفوة الكرماء
المستحق مفاخر التشريف من * ملك الملوك سلالة الخلفاء
بشرى له بخريدة شرفت به * وله اتت تمشي على استحياء
انعم باوحد حاز ثالث رتبة * فاقت بجايزها علَى الجوزاء
غراء قد وافت اغرغدت عن الا * اولى تبوح باصدق الانباء
نعماء من ظل الاله فياله * ظلا علَى الغبراء كالخضراء
سلطاننا عبد الحميد امامنا الـ * ـكنز المطلسم اعظم العظماء
شمس العدالة من به عنا انجلت * ظلم المظالم وانمحت بضياء

بالنصر والفتح المبين احفظه يا * نعم النصير له عَلَى الاعداء
شكرا لنعمته على بدر سما * بذكائه الوقاد فوق ذكاء
بدر به دار الطباعة دارة * فاقت عَلَى اعلى سماء سناء
ما بابل اذ في الكنانة كاتب * سحر النهى ان شاء بالانشاء
خمر حلال في دمشق مديره * ساق شمائله صفا صهباء
ماذا اقول بمن مزايا فضله * جلت لكثرتها عن الاحصاء
احسن به من محرز تاريخه * جل الكمال برتبة العلياء

سنة ١٣٠١

وقال حينما وجه احمد حمدي باشا رياسة البلدية عَلَى ابي السعود افندي الحسيبي

شكرا لوالينا على الاحسان * امضى وزير اصفي الشان
هو في سماء سنا الوزارة كوكب * ضاءت دمشق به عَلَى البلدان
هو احمد المدعو حمدي حبذا * ذات بمعناها تسامى اسمان
وال على كل الولاة مقدم * تقديم بسم الله في القرآن
اعظم به من حاكم قد احكمت * سورية منه بسور امان
خلق ارق من الصبا خلقا له * قلب غدا من رحمة الرحمن
بالحق لم تاخذه لومة لائم * كلا ولا يثنيه عنه ثاني
ذو همة فوق السماك لقد علت * فعلوها حقا من الايمان
لطف وانس روض حسنهما امرء * دين ودنيا فيه مجتمعان
عين العدالة شمسها الماحي دجى * ظلم المظالم ماحق البهتان
ندب تسربل بالصيانة والتقى * عف المأزر طاهر الاردان
لله فاروقي حزم ادبرت * منه وفرت عصبة الشيطان
وافى دمشق وجد في تجديدها * منها وهي وهوى من الاركان

هي جنة لم اقضه شكراً ولو * سجدت لمولانا على النيران
هذا هو الفضل العظيم وهكذا * وزراء للخلفا بني عثمان
قل ماتشاء بـه فانت مصدق * فالصبح لم يحتج الى برهان
كيف الثناء على وزير كل من * حصر الثناء عليه كل لسان
عنا جزاه الله ماهو اهله * وادام دولته مدى الازمان
فلقد حبا الحسناء من احسانه * عقدا واهدى الدر للتيجان
ولمجلس البلدية الزاهي اجتبى * انسان عين افاضل الاعيان
لم لم يكن في الشام اول مجلس * وابو السعود به الرئيس الثاني
فرع الحسيب المنتمي اصلا الى * طه النبي السيد العدنان
الطيب الزاكي النجار فكيف لا * ومن المغارس نفحة الافنان
من ال بيت هم اولوا الشرف الذي * لازال حتى اخر الدوران
من معشر سيماهم بالوجه من * اثر السجود لحضرة الديان
قوم بهم بيت النبوة دوحة * غناء ذات الروح والريحان
نجب روى عنهم لنا منهم شذا * عرف الندا واللطف والعرفان
لهم الفخار بكونهم ذرية الـ * زهراء بضعة افخر الاكوان
شرف ومجد دون عرش علاهما * للنيرات تصاعد وتداني
قربى بها انحصر السؤال مودة * وكفى بذلك شاهد فرقاني
روحي الفداء لعترة نبوية * فرض علي بحبهم هيماني
اشبال قالع باب خيبر حيدر * مردي الجموع الشوس من غطفان
آل الشهيدين الذين عليهما * حتى السماء بكت نجيعا قاني
اسفا على ريحانة في الارض من * دمه الشريف تخلق الشفقان
تبت يدا المعتز مالهم مرسل * للعالمين باقوم الاديان
لعن الاله القاتلين لسيد * قتل الحصور وقتله سيان

ذنبِ لديه الكفر ذنب اصغر * لم يجنه بعد ابن ملجم جاني
بابي وبي ابناء بنت محمد * امناء سر الله في السريان
من ذا تعجبت الملائك حينما * قالوا اتجعل والسؤال بياني
الاوصياء الاتقياء ذوو الصفا * والاصطفا في روضة الرضوان
ارحام ذي القلب الرحيم الطاهرو * ن الاطهرون بموجب التبيان
من كل مستكف عن التعريف في * محلى جمال جبينه النوراني
ووجيه وجه مسفر عن طلعة * ملكية في صورة الانسان
وموْرث عن صون غيرة جده * عن الحمى والاهل والجيران
بوجوده الزاهي البهي وجوده * جلى الاله الحسن بالاحسان
تبدي اسرته سريرته وما * في الكتب قد يبدو من العنوان
فاق السراة بهمة علوية * فوق السماك لها اجل مكان
وسيادة وسعادة نجما هما * متجانسان وفيه مقترنان
حتى السعود ابت سواه لها ابا * ليكون حسن نجارها الحسنان
غيث المراحم والمكارم والوفا * بالعهد غوث المستغيث العاني
مصباح مشكاة الكمال الكوكب الـ * ـدري ريحان الصفا الروحاني
اغضى الورى عينا واسمحهم يداً * واحنهم قلباً على اللهفان
نائي الفعال عن الرياء فكلها * محض نفايس لاهوى نفساني
نعم النعيم لمنعم متحدث * ابدا بنعمة ربه المنان
جذبت محبته القلوب ومن له الـ * ـمولى احب احبه الثقلان
والعاملون لمثل ذا فليعملوا * اذ بالسباق تفاضل الفرسان
يابحر فيض فضائل كم مغرق * ببديع وصفك في بيان معاني
بحياة جدك سيدي عذراً فما * انا مثل حسان ولا سحبان
علما باني قاصر بالمدح عن * لمسي السموات العلى ببناني

من لي بان احصي الثناء عليك اذ * احصاءه ما ليس بالامكان
وافت حماك خريدة حموية * بمديحك استعلت على كيوان
فعسى باقبال القبول تسومها * لتقول كفؤي يا ابن الرسول كفاني
غراء مهديها الهلالي الذي * قد غار منه بمدحك القمران
لازال في الافاق ذكرك مونسا * تحدو الحداة به مع الركبان
ودمشق لا برحت بظلك جنة * منها قطوف ثمار فضلك داني
وبقيت في ديوانها البلدي يا * ابهى البرية بهجة الديوان
حيث الوزير اغاثه بابي السعو * د وبالسعيد السيد الكيلاني
ديوان احكام واحكام غدا * بابن الحسيب له علو الشأن
وزهى وعيد النحر وافى فالورى * منه ومنك لهم دعا عيدان
ياحبذا اشراق تاريخ به * للمجلس البشرى وعيد تهان

سنة ١٢٩٩

وقال مادحا ومهنئا محمد بك المحمد بقدومه
لدمشق الشام في شهر الصيام

الى م الصوم عن صافي القناني * فياداعي التقى دعني وشاني
انعم العيد اذ لي عاد بدري * وبعد البعد انعم بالتداني
واقداح المنا صرفا علينا * يطوف بها ابن ست مع ثمان
اغن بلطفه والظرف يغني الـ * نديم عن الغواني والاغاني
غزال من لواحظه غزتني * كماة الاسد بالعضب اليماني
تبارك من براه من جمال * ومن عشق واشجان براني
بروحي افتديه عزيز حسن * هواه قد هوى بي في الهوان
فتى لولا من البشر ادعاه * اطعت به ضلالي وافتتاني
نعم لو ابصرته الحور حارت * وجنت وازدرت نعم الجنان

لاقسم بالضحى والليل وجهاً * وشعرا فوق غصن الخيزران
حبيبي لست اسلوه ولو في * هجير الهجر عن عجب سلاني
رويدك ايها اللاحي على ان * احيد عن افتضاحي بالحسان
اليك اليك عن صب معنى * مشوق غير وجد لايماني
عدمتك كم تلوم وانت خال * من الاشجان مرتاح الجنان
غرامي ماسواه لي غريم * عن الاغراء لايثنيه ثاني
لارفع قصتي لاجل مولى * يكون لعبده حصن الامان
وبعد الله اساله واشكو * اليه سوء حظي من زماني
محمد المحمد نسبة او * ضحت عن شمس مجد للعيان
امير كالقضا نهيا وامرا * فما السيف الصقيل الهندواني
بهمة حازم بطل همام * لهفوق السهى اعلى مكان
اخو شرف له عنت الثريا * وقصر عن مداه الفرقدان
ارق من الصبا خلقا عظيما * بلطف شمائل كشمول حان
عَلَى احبابه نعم ارتياح * على اعدائه نقم امتحان
رعاه الله شهما اريحيا * عزيز الجار ذومال مهان
صفات مكارم حصرت بذات * لها اسم الباسط المعطى يدان
شؤون افصحت عن فرع اصل * سما لبيانه عن ترجمان
وقور مفرد علم شهير * حجا وندى به متلازمان
توطن في طرابلس فاضحت * به البلد الامين مدى الزمان
ولا عجب لمقدام كريم * لان البخل من شيم الجبان
هنيئاً للادارة مجلسا اذ * له بذويه شأن اي شا
له الاعضاء اركان ولكن * محمده به الركن اليماني
فسل عكار عنه فهي ادرى * بكوكب شم هاتيك الرعان

جبال ودلو عرفات منها * يكون ايرتقي في كل ان
ديار سمي خير الخلق مولى * جداه وجوده المستبدان
محمد الخطير المستحق ال * محامد في الاسان وفي الجنان
من الاسد الكواثر لوتراه * كما الحصن المشيد على الحصان
قوؤل مسكر الفصحاء لفظا * هو الكاسات والخمر المعاني
اذا مافاه فاض الدر نثرا * ونظما فائقا عقد الجمان
لعمرك ما الفتى بالذات يسمو * ولكن بالتكلم والجنان
وفي الانسان ايات كبار * واكبر مايكون الاصغران
اجل صيت الكريم اجل صوت * به يغني الطروب عن القيان
ومشتاق سماعا شام ابهى * فقد نال المنى بعد الاماني
كما بمحمد شمس المعالي ال * هلالي حفه سعد القران
منير زار جلق فاستنارت * ومنه احرزت شرف التداني
فاهلا مرحبا بك ياسحابا * يغاث الناس منه بالبنان
لذاك على دمشق الشام ارخ * بلطف لقاك اقبلت التهاني

سنة ١٣٠٢

وقال مادحا عابد زاده مصطفى بيك ابن المرحوم هولو باشا

اوصاف احسانه كم اغرقت فكراً * بحر ارى ترك تمداحي له كفرا
من آل عابد انجب الكرام من ال * مستعبدين بانجاز الوفا الحرا
فتى الفتوة خدن الحزم مافتئت * تسمو المعالي بسامي مجده قدرا
مولى سليل موال في البداوة لا * يعصون نهيا اذا قالوا ولا امرا
من اسمه المصطفى المعنى اليه سرى * حتى من الاصفيا قد احرز السرا
في وجهه الجاه لازالت وجاهته * واليمن واليسر في اليمنى وفي اليسرى
شبل الغضنفر الباشا الهمام ابو ال * هول المفدى الفتى ذو الهمة الكبرى

ماذا اقول بمن لو رمت امدحه * هل اشبر البر ام هل اشرب البحرا
حسبي اعترافي له بالعجز معذرة * حيث الكريم عطوف يقبل العذرا

وقال مهنئا نابلسي زاده محمود افندي
بقدومه لاوطانه دمشق الشام

لاح بدر التم في ابهج حال * حاملا كاسا بطيب الشهد حال
قمر يشرب شمس الراح في * انجم الاقداح من كف الهلال
ياله من باسم عن مثل ما * كلما الاكسير في البلور سال
رالدواعي للصفا تنشد يا * قوم قوموا عنكم التكليف زال
هذه حضرة اطلاق بها * غب عن التقييد فالعقل عقال
واتبع مشرب ندمان لهم * طلعة الساقي تجلت بالجمال
واذا رمت الغنى لذ ببني * سيدي عبد الغني مولى الموال
السراة السادة الساري بهم * سر جد جد بالله وجال
حبذا اعلام علم وعلا * واحترام واحتشام وكمال
كيف لا احمد ابهى معشر * منهم المحمود ذاتا وخصال
الهمام العالم العلامة ال * صادق الصادع في جد المقال
ياله بحرا مديدا وافرا * وافيا فضلا وبرا ونوال
جل باريه الذي قد صاغه * عقد مجد منه جيد الجود حال
سائل الكفين من وكفهما * يكتفي السائل من قبل السؤال
ايها الظمآن رح مستمطرا * راحة ذات انهمار وانهمال
منه عن حسن التقى الاحسان لا * عن هوى النفس ولا حتى يقال
يتقي افشاء ما يعطيه من * حيث لا تشعر باليمنى الشمال
جدد العليا تلى ميراثه * شرف السؤدد عن عم وخال
شيم الطف من ريح الصبا * وحجى اثبت من شم الجبال

خادم الشرع قضاء حاكم * حكمه امضى من البيض الصقال
ماإياس غيره في وقته * لو تراه في مجال من جدال
نعم فرع الاصل من نابلس * اذ بعيد للغني طاب اتصال
لست انسى انسه في جلق * بعد بعد والفراق وانفصال
قادم تقدمه البشرى فيا * مرحبا زاد الهدى زال الضلال
جاء في هالة شهر الصوم حتى * تى الى او له السعد استحال
كوكب قد اشرق الحي به * واكتسى ثوب وقار وجمال
ودمشق جادها اقبال تا * ريخ تشريف بمحمود الفعال

سنة ١٣٠٢

وقال مادحاً جندي زاده المرحوم محمد افندي ومهنئا ومؤرخا بزفاف نجله ابو الخير افندي المحترم

تبارك من اجرى الى هالة البدر * بطيب الهنا شمس الصيانة في الخدر
زفاف به حق السرور وكيف لا * وليلته ماغيرها ليلة القدر
وحمداً لمولانا وشكرا وحبذا * مقابلة النعماء بالحمد والشكر
على ان كسى الجندي اعني محمدا * جمال مجالي بهجة العز والفخر
واولاه مااولاه فضلا ومنة * كمال علاء الجاه والشان والقدر
فتى جل من قد صاغه من فتوة * وحلاه بالاحسان والجود والبر
كفى ابن سليمان بان ابنه الفتى * ابو الخير خير المبعدين عن الشر
سريان ذا للخير جد وذا له * اب حيث سر الاصل في فرعه يسري
ايا سائلي عن وكف كفيه كف لا * تسل مغرقا في البحر من سائل القطر
نعم انا ممن دابهم مدح منعم * ودينهم خوض البحار من الشعر
على حب جندي جميع قلوبهم * مجندة الارواح من عالم الذر
فيا خير من طابت سريرته ومن * له سيرة ازكى من المسك والعطر

اليك اعتذاري من قصوري مقدم * وانك اولى بالقبول لذي العذر

وحسبي اعترافي ياأجل الكرام اذ * مآثرك الحسنى تجل عن الحصر

هنيئاً بما قد قدمته يداك من * قران سعود البدر في اشرف الدهر

هما القمران النيران سناهما * غدا مستفادا منك يا كوكب العصر

فدم لهما واسلم الى ان تراهما * بهذا الورى جدي جدود مدى الدهر

ولا برحت ايامك البيض خردا * عرائس تجلى في جلابيبها الخضر

وابقاك والانجال رب السماء ما * جرى في الورى عقد النكاح على بكر

وما ابن هلال راح ينشد مؤرخا * زفاف الثريا حل للكوكب الدري

سنة ١٣٠١

وقال مؤرخاً ومهنئاً احمد افندي القباقبي بمولوده عبد القادر

اهلال حسن هل يابشراي ام * هذا غلام لاح بدر شهوده

ام كوكب الصبح انتضى من فجره * سيفا وصال على الدجى بعموده

ام جنة الفردوس من ولدانها * ذا وارد زهت الدنا بوروده

يانعم مولود لاكرم والد * بالمكرمات غدا وريث جدوده

والفرع سر الاصل قيل وحبذا * زهر به اصل الشذا من عوده

لله طفل بالغ في مهده * حدا بدور التم دون حدوده

نجل القباقبي اعني احمدا * تاج الفخار اجل در عقوده

وسمي عبد القادر الباز الذي * لسميه ادنى الورى بعهوده

شبل اتى من ليث غاب لم يزل * تحمي مرابضه كماة اسوده

اني بخالقه احصن خلقه * واعيذه من شر عين حسوده

والله يبقيه لوالده مدى الا * ايام محفوظاً كمال وجوده

حتى يراه ابا وجدا لابسا * ثوب النعيم مجملا ببروده

يااحمد الاوصاف شكراً للذي * قد جاد افضالا عليك بجوده

وحباك اشرف كوكب لما بدا * شمس الضحى ذلت لمزصعوده
ناديت في ميلاده تاريخه * قمر تراءى في سماء سعوده

سنة ١٢٨٩

وقال مقرظا كتاب عقد الاجياد تاليف محمد باشا الجزائري

والعاديات بضبحها المتمادي * والموريات القدح وري زناد
لظهورها عز عظيم دائم * وبطونها كنز بلا ارصاد
ماشئت قل بالصافنات مرنما * برقائق الانشاء والانشاد
لم لا وقد نطق الكتاب بفضلها * اذ للجياد الفضل يوم جهاد
ما الخير الا الخيل حيث النص في * احببت حب الخير خير جياد
ولكم حديث وارد بالخيل عن * خير الانام مصحح الاسناد
وبها لقد خص الرهان غداة في * عبس جرى وفزارة وزياد
تلك اللواتي في نواصيها قد اذ * عقدت دواعي اليمن والاسعاد
لله در مؤلف لحسانها * درا فريد العقد الاجياد
تاليف من يقوى على ان ينظمن * شهب الدجى في خيط فجر بادي
فطن اذا جالت سوابق فكره * تركت نجوم الليل في الاصفاد
لسن بيان كتابة ينبيك عن * فضل ابن افصح ناطق بالضاد
روحي الفداء له على تصنيفه * ذاك الكتاب واست اول فادي
سفر غدا عن شمس فضل مسفرا * مدني معاني الحسن بعد بعاد
الفاظه تجري بارض سطوره * اذ للنهى فيه مجال طراد
لاغرو ان فاق العقود لانه * من در بحر العلم والامداد
اعني الامير محمدا عين الندا * شبل الغضنفر سيد الاسياد
القائد الجرد العتاق السابحا * ت لدى الوغى في بحر نار جلاد
والخيل تعبس والفوارس كظم * والموت يبسم عن بريق حداد

قمر مطالعه سماء سيادة * فله نهايات الكمال مبادي
مرآه وهو على اقب مطهم * مراى سراج فوق سرج جواد
خير الكرام هدية وهداية * لمن استضاء بنوره الوفاد
والمحرز القصبات سبقا والمه * د لهول يوم كريهة وسداد
جمع الفضائل والفواضل والمعا * رف والعوارف والندا في النادي
شرف على شرف على اعلى العلا * قد حازه من طارف وتلاد
ماذا اقول بمن ابوه جده * جد الحسين الطيب الاجداد
هو سر محي الدين بعد وفاته * والسر في الاباء في الاولاد
مولاي عبد القادر الفرد الذي * هو في الحقيقة سيد الافراد
عم المشارق والمغارب شمسها * باب الكرامة كعبة القصاد
وخضم علم لم تزل من فيضه * سحب الفنون روايحا وغوادي
للقادر العبدان هذا في دمش * ق وذاك باز الله في بغداد
ان قال اما بعد او ياخلته * داود في فصل الخطاب ينادي
او كلما للبحث نار اوقدت * نادى انا ابن جلا بلا ترداد
بطل فكم بالحق ازهق باطلا * وبنا الصلاح وهد ركن فساد
وثباته اسد اذا التقت المدا * وثباته طود من الاطواد
السيد الغازي معز الدين في الا * دنيا مذل الشرك والالحاد
هذا وكم من وقعة شهدت له * بعظيم شدتها ثغور بلاد
يوم الجزائر بالجزاير اصبحت * بحرا محيطا في فسيح بوادي
يوم لقد اتت السيوف صواديا * فيه فعادت وهي غير صوادي
والمسلمون على الفرنج كواسر * يتخطفون جوانح الاكباد
طوبى لهم قوم لنصرة دينهم * قد جاهدوا في الله حق جهاد
الفوا القتال على الدوام كانما * اسيافهم غضبت على الاغماد

رغبوا برضوان الكريم فارهبوا * مثل السمر والعدا كجراد
من كل من بالله لم تأخذه لو * مة لائم لا عن هوى وعناد
خلق على الخلق العظيم مهذب * ماضي الارادة صادق الميعاد
فرع زكا اصلا وطاب مغارسا * ونما بدوحة عفة ورشاد
والبشر فوق جبينه قد غنت * اقلامه بانت سعود سعاد
وبفضله شهدت له اعداؤه * وكفى بهذا الغيظ للحساد
هيهات ان يخفى اخو الشرف الذي * من وجهه نور النبوة بادي
بابي وبي منه الزكي الالمعي * الاريحي المهدوي الهادي
المنشيء العقد الذي لسموه * قد جل عن سوم بسوق مزاد
عقد لقد ترك الثريا دونه * بفرايد تسمو على الافراد
فجزا مؤلفه الرضى وادامه الـ * ـمولى بديع الصنع والايجاد
ينبوع علم صيرت آدابه * نهر المجرة منهل الوراد
وعلى ختام الرسل طه جده * ازكى صلاة بالسلام النادي
وعلى صحابته الكرام وآله * من حبهم راحي وروح فؤادي
ما بين اللآلي شدا وقال مؤرخا * عقد الجلا قد ضاء في الاجياد
سنة ١٢٩٠

وقال مادحاً هواش بك رئيس الجبل

بهاتيك المغاني القياني * سميراً للاغاني والقياني
اسير الاعين النجل اللواتي * كساني السقم منها ما كساني
جفون حشوها سحر وسكر * فما هاروت ما بنت الدنان
شكوت لها الضنى شكوى صريع * بنصل السيف للعضب اليماني
بها غزلي غدا شغلي بغزل * رقيق الشعر من سحر البيان
بكل ظبية تصطاد خدعا * اسود البر من بحر الامان

من الغادات تثني غصن بان * عليه بارز رمانتان
وناعمة المعاطف والحواشي * ولكن دونها شوك الطعان
منعمة الفت على هواها * شقائي وامتحاني وامتهاني
بقلبي النار ضاءت حين لاحت * بخديها لعيني الجنتان
اما والكاس ثغرا والحميا * رضابا والحباب من الجمان
ووجه حار بدر التم فيه * وفرق غار منه الفرقدان
وخصر كالخيال عَلَى كثيب * تكفل بالنسيج الخسروان
وصدر ضاه منه عقد جيد * من البلور تحت البهرمان
يمينا ما افاتنتي مثيل * ومالي من فتى في العشق ثاني
وما ذات سواها فوق عرش ا * جمال لها الجميل على الحسان
وليس سوى ابن اسماعيل كفوءٌ * لبنت الفكر في هذا الزمان
امير لايليق الامر الا * له في الناس من قاص وداني
بهواش الفوارس قد تسمى * وللاسماء سر في المعاني
اعز له الملاحة في الورى وا * صباحة لاعليه تشهدان
ترى منه العجائب يوم روع * يبان به الشجاع من الجبان
تبارك من براه من كمال * دعاني للولوع به افتتاني
بروحي للمكارم منه كرم * شمائله الحسان شمول حان
ارق من الصبا خلقا واصفى * من المراة فكرا بالمعاني
وبعد فحسن شعري ياأميري * بمدحك فاق اشعار ابن هاني
وللالفاظ بالمعنى اعتبار * كما بالراح تعتبر القناني
عَلَى كل اليك الفضل لالي * ولو بيدي استنيل النيران
فحسبك في الثناء عليك مني * دعاء بالبقا لك قد دعاني
وحب انت تعلمه وهذا * لسان عن جناني ترجماني

وقال مهنئا المرحوم الشيخ حسن افندي حميدان الحموي بمولود له ومؤرخا بكل شطر

مذ لاح في السعد السليم محمد * سمح الزمان ببدر شمس تحمد

حيث السرور سما باكمال الهنا * لما تراءى للسعود الفرقد

مجلى غدا مهدا لاحلى مولد * يزهو بطالعه الغلام الاوحد

دم ياأباه بكل خير شامل * ماراح يقدم بالتهاني منشد

سنة ١٢٩٧

وقال مؤرخا في حماه قصر المرحوم كنج اغا الطيفور

ان ابن عبد الله شيد في العلا * للمجد بيت العز والسعد الاتم

لا للتفاخر كان ذلك منه بل * للشكر للمولى على الفضل الاعم

ندب تسامي همة بالله اذ * من نعمة الايمان ان تسمو الهمم

سبحان من بالحظ قد اولاه ما * هو اهله والحظ في الدنيا قسم

وليهنه حسن البناء لغرفة * منها غدت شمس الضحى تمحو الظلم

بنيت على الفتح المبين فاعربت * للناظرين عن الصباح اذا ابتسم

نعم بشكر الله دائمة على * عبد شكور بالاله قد اعتصم

نعم المكان باهله لاسيما * تاريخه قصر تعمر بالنعم

سنة ١٢٩٣

وقال يهنيء محمود بك اليوسف بالرتبة الاولى

قد كسا العلياء ثوبا معلما * يوسفي طاب غرسا وانتما

شغفت ذات الخبا حبا بمن * هو كفوء لاجتلاها وحما

حبذا نعمة سلطان على * بحر احسان بها قد انعما

شرف اعظم به من شرف * لعظيم مستحق اعظما

كيف لا وهو الذي اقلامه * سحب تهمي قضاء مبرما

ما سواها الخير والشر لذا * نعما ترجى وتخشى نقما
قضب ماجرها يوما علَى * صحف الا واجرى حكما
جل من اودع فيه همة * ونجاحاً حيث ما قد يمما
عن ابيه احمد الشأن اقد * ورث المجد الرفيع الانخما
طيب من طيب ندب وهل * يلد الضرغام الا ضيغما
زاده المولى كمالا وعلا * ولنا ابقاه حرزا اعصما
شيم عنها امتداحي قاصر * ولواني فيه صغت الانجما
غير اني عاجز معتذر * وقبول العذر عند الكرما
فالهجي شكرا له السنا * وامزجيه بالدعا مختتما
ولمحمود المزايا ارخي * رتبة اولى بها الانس سما

سنة ١٣٠٠

وقال مقرظا رسالة الامير اسماعيل الشهابي

حي البدور بني الشهاب ولذبهم * فنزيلهم فوق السماك نزيل
وهم المصابيح الاولى من دونهم * للنيرات مطالع وافول
شهب بهم ملئت سموات العلا * حرسا تصول على العدا وتجول
قوم غدا مدحي لهم شرفي وعن * مدح الاكارم ليس لي تحويل
من كل وضاح المحيا للندى * من فوق غرته بدا قنديل
وهمام عزم فوق عادية لها * ظلماء ثوب والنهار حجول
عن آل مخزوم يبين وحبذا * فرع زكي انجبته اصول
شرف سما ونما بيبت سعادة * رفع القواعد منه اسماعيل
فهو الامير ابن الامير وكيف لا * وابن النبيل كما علمت نبيل
كم قائل قال امتدحه اجبته * ماذا اقول بمدحه واطيل
وهو الذي عرفت حقيقته به * اذ لا يقام على الدليل دليل

وقال مورخا بنا دار المرحوم احمد مؤيد بك نجل نصوح باشا

سقى غيث التهاني دار انس * بها صبح المسرة قد توقد
منازل من مطالعها تبدت * شموس سعادة لسماء سؤدد
فلا زالت بحرز الله حصنا * نعوذه به من شر حسد
على التقوى موسسة المباني * لها بابن النصوح العز يشهد
لنعم الدار اذ باليمن ارخ * بناها الاحمد العظمي المؤيد

سنة ١٢٨٥

وقال مهنئا حضرة منصور اغا المنصور الحموي بزفاف وبناء

حدث بنعمة ربك المعطي فيا * بشرى لعبد الاله شكور
وان يشاء الله يؤتي فضله * منحا لها اهل بعلم خبير
ولمستحقيها الهناء لانهم * فازوا بما حازوه فوز جسور
لاسيما ابن الطيبين المجتبى * اعني السعي بجده المنصور
ذاك الذي شمس السعود له جرت * لتحل منه بمستقر بدور
احسن به من كوكب وكفى به * كفوا لشمس سعادة وحبور
سبحان من اولاه ماهو اهله * وحباه جاه وجيه وجه خطير
واتم نعمته عليه تفضلا * وتكرما من جوده المنشور
لله جنة عفة وصيانة * منه حواسده بنار سعير
ومشيد ركن العلا ومجدد * للسعد كعبة بيته المعمور
نعم النعيم بمنزل هو مطلع * لصبيح صبح بالبهاء منير
ومكان انس لايزال باهله * والسر بالسكان غير ستير
ماوى تجدد بالصفا تاريخه * بيت علاه سماء زهر سرور

سنة ١٢٩٧

وقال موهنا فارس اغا من وجهاء اهالي خان شيخون بمولوده

يامرحبا جاد الزمان بما وعد * والسعد في العلياء كوكبه صعد
بظهور مولود لاكرم والد * وحفيد عزماجد لاجل جد
قمر اعيذ جماله وكماله * بالله من شر الحسود اذا حسد
بالمصطفى لما تسمى حازمن * شرف اسمه الحظ العظيم الى الابد
هو سر والده ابن احمد فارس * حقا ومن ابائه سر الولد
ذاك الذي لما بدا في حيه * وانار مصباح الصباحة واتقد
ناداه بالاقبال تاريخ الهنا * يانعم شبل قد تولد من اسد

سنة ١٢٨٩

وقال يؤرخ بناء دار بني القوتلي الكرام المرحوم عبد الغني افندي واخيه مراد افندي في دمشق الشام

اعظم بقوتلي حزم شادها * دارا بها صبح السعود قد ابتسم
لله عالي همة والمرء في * ايمانه ابدا به تعلو الهمم
واذكر اخاه مشيد الاركان من * حرم التقى اعني المراد المحترم
سبحان من اولاه ماهو اهله * بيتا على ابوابه رقم القلم
دارا لحسن بنائها عبد الغني * ارخ لقد ابدى التحدث بالنعم

سنة ١٢٨٧

وقال مؤرخا ميلاد محمد جميل ابن السيد عبد الرحمن الجلاد وفيه تطريز

من فضله الرحمن جاد لعبده * وعليه من بنجله الزاهي الاغر
حصنته بامان حرز الله من * شر الحسود ومن رزية كل شر
مولود اسعاد لاسعد والد * شهم علَى الاقران بالشرف افتخر
ديم السعادة من سماء الخير لا * برحت تسح عليه ما الغيث انهمر
جل الذي اولاه اشرف كوكب * مجلى الجمال به زهى لما ظهر
ميمون مهد ام والده له * حتى يراه ابا وجداً معتبر

ياخير شهر يا ربيعا اولا * حزت الهناء بليلة الاثنى عشر
لفتى بني الجلاد ارباب الوفا * بشر وبالتاريخ قل ضاء القمر
سنة ١٣٠٢

واجتمع في دمشق الشام بدار المرحوم كيلاني زاده سعيد افندي بحضرة العالمين الفاضلين الشيخ محمد واخيه الشيخ احمد من اعيان الديار المصريه فانشده كل منهما ببيتين ارتجالا فقال الشيخ محمد

كواكب الشعر شتى * بديعة في المثال
لكننا ما رأينا * فيها شبيه الهلالي

وقال اخوه الشيخ احمد

في آخر الشهر جئنا * دمشق ذات الجمال
فكان امر عجيب * وذاك رؤيا الهلالي

فاجابهما رحمه الله

مالي وما للقياني * وشرب صافي القناني
ياساقي الراح مهلا * لقد عقدت لساني
ارح بذكرى حبيبي * روحي وروح جناني
قد كنت اسمع قدما * ان المدام معاني
يديرها كاس لفظ * مرصع بالجمان
حتى حظيت بهذا * مشاهداً بالعيان
حققت ان الحميا * من بعض سحر البيان
وكان للسحر عهدي * في بابل الملكان
مالي ارى لهما في * دمشق اعلى مكان
من ارض مصر الى جلـ * ـق لقد اتياني
كنزان علما وفضلا * بحران يلتقيان

لله درهما اذ * بالدر قد اتحفاني
واهدياني ولم استح * ق ما اهدياني
شعراً على الزهر يسمو * بالحسن واللمعان
من فكرة حين ترمي * نارا بغير دخان
تكاد تعيدها السا * معون كالمؤيذان
مدحا غنيت به عن * لبس الطراز اليماني
يحق لي ان اباهي * به ملوك الزمان
لانني صرت عبدا * لمن هما ملكان
محمد بالوفا او * ل واحمد ثاني
لا بل هما فرسان * بالسبق يوم رهان
مذ شرفا في دمشق * مطالعا غيباني
رميت بالشك حتى * كاد الورى ان تراني
وهل ينير هلال * اذا بدا القمران
ياعالمان ويامف * ردان يا عالمان
عذرا لحق اعترافي * بالعجز ان تعذراني

وقال مؤرخا غرفة السيد ابي السعود افندي الحسيبي

للبيت شاد ابو السعود تحدثا * بنعيم نعمة ربه المعبود
نعم الحسيب الشهم انجب وارث * شرف السيادة عن اب وجدود
لا ابتناء له الفخار وانما * بالانتماء لجده المحمود
فرع زكى اصلا وانشأ غرفة * قد اعربت عن حسنها المشهود
وعلى مبين الفتح من تاريخها * بنيت باشرف طالع وسعود

سنة ١٣٠١

وقال وقد اقترح عليه برازي زاده المرحوم محمد اغا الباكير

ان يؤرخ الحانوت الذي بناه

لمحمد اعني ابن با * كير ابن جمعه خير مظهر

وهو البرازي الفتي * والكاسر البطل الغضنفر

لما ابتنى اثراً له * والمرء بالاثار يذكر

ناديت في تاريخه * قد طاب حانوت تعمر

سنة ١٢٩١

وقال مورخا بناء طاحونه التي في غور نهر العاصي

محمد بن باكير بناها * بعون عناية المولى المعين

بمعرب لفظها للبر ارخ * وقل بنيت على فتح مبين

سنة ١٢٩٨

وقال مستقبلا ومؤرخا قدوم شمدين زاده محمد سعيد باشا من الحجاز

هنيئا لابن شمدين هنيئا * بما اولاه مولاه الحميد

امير قد حوى دنيا ودينا * وحظا زانه راي سديد

فيالله كم في كل عام * مع الحجاج ادرك ما يريد

وسار لخدمة الحرمين حبا * بمن كل الملوك له عبيد

وللشام الشريفة عاد ارخ * وشرف بالصفا الباشا السعيد

سنة ١٣٠٠

وقال مقرظا كتاب تحفة الاخوان في حفظ صحة الابدان

تاليف الطبيب اللبيب داود ابي شعر

بادر اخي لتحفة الاخوان * متنعما في صحة الابدان

هي من تصانيف الذي شهدت له * في عصره الحكماء بالعرفان

لله افلاطون وقت فاق في * تدبير حكمته على اليونان

اعني بداود ابن عين بني ابي * شعر سليمان ابي النعمان

سبق الاوائل تحفة عن وصفها * قصرت ذوو الافهام والاذهان
تمت وقد عمت منافعها الورى * فالنفع للقاصي بها والداني
فنظام علم الطب ارخ زانـه * تاليف داود الحكيم الثاني
سنه ١٣٠٠

وقال مهنأ بمولود الجناب دالاتي زاده احمد افندى

في طالع الافراح يابشرى بدا * بدر بجلاه الجميل تفردا
وبصبحه الوضاح يااهل الصفا * في الحي مصباح السرور توقدا
وكواكب الاقداح راح يديرها * قمر بشمس الراح مخضوب يدا
فانهض الى الساقي بنا باصاحي اذ * في حضرة الاطلاق شاد يناشدا
ساق تريك سواطع البلور من * كاساته دررا ترصع عسجدا
غصن الى الندمان يسعى وفق ايـ * قاع السماع اذا مشى وتأودا
حركات عطف مائس سكناته * من فوق ردف مائج تحت الردى
من لي به عدل القوام وان على * عشاقه ظلما تجنى واعتدى
لم ادره ملكا عظيم الشان ام * ملكا من اللطف الخفي تجسدا
وحياته ماء الحياة رضابه * لم لاوفي فيه الشفا من كل دا
روحي الفداء له ظلوما لم اقل * الا له طول المدى روحي الفدا
مني عليه الاعتماد وان على * قتلي تجرء عامدا متعمدا
ماغيره القمر الذي لجماله الا * اقمار في الافلاك تعنو سجدا
كلا وماشمس النهار سواه في * ليل الذوائب فوق قد املدا
غسق وصبح شعره وجبينه * لذوي الهوى بهما الضلالة والهدى
يافاتحا ابواب لومك لي به * سد اللهى سدا فلومك لي سدا
دعني ومن اهواه لو ابصرتنا * والليل ثالثنا يخاف الازيدا
فكانني تحت الدجا وكانه * حرف يضمنا العناق مشددا

والحي حيا بالحبيب وقربه * حيث الرقيب قضى كئيبا مبعدا
والوقت انعم بالنعيم وبالوفا * لي ساعد الحظ العظيم واسعدا
وقت به الارض اكتست من لونه * فيروز السماء زمردا وزبرجدا
والزهر تيجان على هام الربا * تزهو مكللة بالماس الندا
وحدائق الادواح ترقص كلما * برياضها غنى الهزار وغردا
والروح راح ينبه الندمان ها * قد جاء كم من جانب السر الندا
وبمثل هذا اليوم يدعو روحوا * ارواحكم واغدوا له ودعوا غدا
هو يوم عيد هنا وافراح فلم * يحفل بيوم مني به من عيدا
لاسيما ذو العرش اهدى فرقدا * فيه الى شمس السعادة احمدا
طفلا تبارك من احل بمهده * بركات والخير الجزيل مؤبدا
بشرى لوالده به البشرى لقد * اولاه مولانا العظيم مهندا
اكرم به من والد اكرم به * بين الورى فرعا زكيا محتدا
اعني اجل ذوي الفهوم نباهة * العالم العلم الشهير المفردا
وشقيقه الاسنى علي الشأن من * بذكائه يحكي ذكاء توقدا
الكوكبين النيرين بهالتي * مجد رفيع لاينال فيقصدا
والراقيين ذرا السعادة همة * والفائقين بني السيادة سوددا
شهمين كالسهمين رايا صائبا * عن قوس فكر لايطاوله مدى
جبلا على الحق المبين جبلة * ولجبر مكسور الجناح تعودا
اوفى الورى ذمما ووعدا ان هما * وعدا واخلفهم اذا ان اوعدا
تالله لم انصفهما مدحا ولو * صغت القريض من النجوم منضدا
هيهات ان اتصيد العنقاء او * ان ابتغي نهر المجرة موردا
انى واني غير اني شاعر * بدمشق لا ارضى الثريا مقعدا
لم لا ولي دالية حموية * شرفت بدالاتي جد امجدا

غراء تذري بالدراري بهجة * وبحسنها تسبي الحسان الخردا
وافت مهنئة بايمن طالع * بشهوده الاوطان قرت موطدا
اهلا وسهلا مرحبا يامرحبا * طاب الوفا زاد الصفازال الصدا
حمداً لمن لم يتخذ ولدا على * ايجاده هذا الغلام الاجودا
نعم الغلام وحبذا اقباله * في النصف من شوال حين تولدا
احسن بجلا مولد تاريخه * بجماله ضاء المنير محمدا

سنة ١٣٠٦

وقال مهنئاً بمولود لجناب اديب افندي نظمي المحترم

لاديب نظمي قرة الاعيان * بشرى بطيب مسرة وتهاني
فطن براه الله من لطف ومن * ظرف ومن حسن ومن احسان
وكساه حلة رقة من بعدما * حلاه بالمعروف والعرفان
حاني نطق مسكر اقداحه * الفاظ مفعمة بخمر معاني
مشكاة عقل مسفر مصباحه * عن صبح فضل واضح البرهان
في الشام سحر بيانه فتن النهى * وصباله في بابل الملكان
لسن ترائى في سماء فصاحة * وبلاغة فسما على سحبان
لذكائه تعنو ذكاء فما الهلا * لي مسامطالعه وما الكيواني
سبحان مولاه الذي اولاه ما * هو من سناه يخجل القمران
هو نجله السامي المسمى احمدا * نعم البديع وحبذا الاسمان
طفل ولكن بالغ في مهده * رتب السعادة في اجل مكان
ودت دراري الزهر لوكانت له * عوض التمايم اوعقود جمان
ولد اليه سر والده سرى * سريان روح الروح في الريحان
احسن به فرعا زكي الاصل كا ا * لدينار محتده من العقيان
من شر حاسده برب الناس قد * عوذت انس جماله الانساني

لازال محفوظا من الاسواء مل * حوظا بعين عنايـة الرحمان
وادامـه لابيه خالقه الذي * سواه خير ابن بديع الشان
حتى يراه ابا وجدا رافلا . * من بره في حلة الرضوان
لله مولده بشهر عامـه * عم الهنا القاصي به والداني
وبطالع الافراح لاح مؤرخا * اقبال بدر في ربيع الثاني
شهر ليوم عاشر منه صفا * كاس الصفا لذوي الوفا في الحان

سنـة ١٣٠٤

وقال مهنئا نابلسي زاده امين افندي ببناء غرفه

بعظيم الحظ والعز المتين * فاز بان شيد الدنيا بدين
فهنيئا لامرىء همته * دونها النجم له المولى معين
وانعم النعمة العظمي على * جاعل الشكر لها حصنا حصين
ثابت الاركان مجداً حازم * ذو مكان في ذرى العليا مكين
من مصابيح سماء شمسها * كوكب العلم سراج العارفين
سيدي عبد الغني النابلسي * مظهر العرفان والسر المبين
وبروحي من بنيه افتـدي * ه وجيه الجاه وضاح الجبين
الامين ابن الميامين الاولى * سرهم سار الى خير بنين
والخطير المبتني للسعد في * طالع الافراح مايشفي الحزين
حجرة بنيانها يدعو الورى * ادخلوها بسلام آمنين
يالها من غرفة . تاريخها * قد بناها صاحب الفخر الامين

سنة ١٣٠٧

وقال متغزلا ومطرزا باسم عبد الرحمن

عوذت فرقد فرقه النوراني * بجمال خالقـه وبالفرقان
بدر له تعنو البدور اذا بدا * من هالة الاطواق فوق البان

درر ثناياه الحسان وحبذا * في فيه عقد صين في المرجان
الحاظه سود يصان عَلَى الورى * بصوارم بيض من الاجفان
للفتك قد خلقت فاضحت فتنة * تدع الاسود فرايس الغزلان
روحي الفداء لواحد بجماله * بين البرية ماله من ثاني
حلو الشمائل في الغلائل ينثني * تيهاً بجر الذيل والاردان
ماذا عليه وهو احسن جيد * لو منه زن الحسن بالاحسان
الى غضيض الطرف اغيد مذ رمى * قلبي باسهم طرفه الوسنان
ناديت يامولاي جد لي بالوفا * وارحم فانت العبد للرحمان

وقال مهنئا بقدوم مصطفى عاصم باشا لولاية سوريه

بشرى لقطر الشام بالاقبال * وبعود حسن الحال احسن حال
قطر له الزوراء أهدت كوكبا * سامي الوزارة في سماء معالي
والشرق لاعجب اذا اهدى السنا * للغرب اذ هو للشموس مجالي
حيث السعادة بالعناية سورت * سورية بكمال كل جمال
فغدت اعز ولاية مغبوطة * باجل وال حازم مفضال
المصطفى المدعو عاصم دولة * محروسة بمهابة وجلال
فهو الوزير الاصفي ارادة * هي من قضاء الله كالفصال
النافذ الامر الحكيم حكومة * والمتبع الاقوال بالافعال
والثابت القدم الذي بقدومه * جاد الزمان عَلَى بني الامال
يامرحبا يامرحبا اهلا فما * احلى الهناء ببراعة استهلال
اهلا برب فراسة وسياسة * مصحوبتين بعفة وكمال
هذا هو الحظ العظيم لجلق * هذا هو الشرف العميم العالي
بلد بها نادى الامان مؤرخا * نجحت دمشق بعدل ارحم والي

سنة ١٣٠٧

قال بتهنئة مولود لامين افندي النابلسي

سبحان من للسعد اطلع فرقدا * في طالع بسنا البهاء توقدا
مجلى جمال جل موجده الذي * لم يتخذ ولدا اليه مسندا
ياصاح للاقداح بادر فالصفا * في حانة الراح العتيق تجددا
واشرب على الالحان واطرب واستمع * فلقد اتى من جانب السر الندا
حيث المدام مع الزمان تدار في * كاس الدوام على الندامى سرمدا
وحدائق الازهار محدقة وقد * غنى الهزار بها ورن وغردا
روح وريحان وراح ياهنا * من راح من زاد الصفا متزودا
هذا هو العيش الذي من لم يعش * فيه فقد فقد المنى طول المدا
بابي وبي النجب الذين وليدهم * في المهد بالغ العلا والسؤددا
يافرع نابلسي اصل يابني * عبد الغني سدتم وطبتم محتدا
بيت الولاية اهله انتم فما * اعلاه بيتا بالسراة مشيدا
والابن سر ابيه محسوب كما * لايحسب الدينار الا عسجدا
انعم بكم خلفا من السلف الاولى * اتخذوا الطهور من المشارب موردا
فهم البدور معارفا لمن اجتلى * وهم البحور عوارفا لمن اجتدا
وهم الامان المستعان بهم لمن * منهم يروم النجدة المدد اليدا
وهم اللدنيون معرفة فيا * بشرى لمن بهم اقتدا واسترشدا
من نور شمس الانبيا ورثوا العلو * م ومن صحابته نجوم الاهتدا
قوم دمشق الشام لابرحت بهم * رحبا لاقمار الكمال ومعهدا
ياحبذا البلد الامين وكيف لا * وبها الفتى اعني الامين الاوحدا
روحي الفداء لحسن اشرف كوكب * بسماء سعد مشرق روحي الفدا
المقتفي اثر الجدود رعاية * ودراية وتكرما وتوردا
فلئن مضوا اجلا فهذا فضلهم * في الكون باقي لايزال مخلدا

عنهم بنوهم معربون لانهم	*	اخبار صدق والجدود المبتدا
ولنعم عاقبة العباد الصالحين	*	المتقين المخلصين تعبدا
ءابا المنير بن الذين سناهما	*	من شمس سعدك نور كوكبه بدا
برضى واسماعيل دمت مهنئا	*	ومؤيدا بهما تغيظ الحسدا
سبعين من عز ومن حظ فيا	*	نعم الغلام المستفاد مهندا
مولاي راسلم للحفيد ابن الرضى	*	حتى تراه ابا وجدا امجدا
ذاك الذى اخترت اسمه المختار من	*	خير الاسامي الساميات محمدا
بشرى لك البشرى به ياجده	*	ولوالديه به التيمن اذ بدا
قد ضاء مجلا واستنار مؤرخا	*	اذ يوم عيد النحر وافى مولدا

سنة ١٣٠٨

قال

هيفاء ماست ام قضيب املد	*	من فوقه فرق اضاء وفرقد
ام ذات خدر في الخبا ام ريمة	*	يرمي الفوارس طرفها المتأسد
قسما بساطع كوكب من غرة	*	وبشهب الماس بها تتوقد
و بطرة تزهو بقصة سالف	*	عن حسنه تروي الحسان الخرد
و بوجنة منها لعيني جنة	*	ولمهجتي النار التي لاتخمد
و باطف ستر ضم خصرا يشتكي	*	اثقال ردف موجه لايركد
لولا الورود من الخدود لما صفا	*	من زهرة الدنيا لعيني مورد
كلا ولولا اعين الغزلان ما	*	هز المعاطف بالغزل منشد
بالله يار يحا سرت من حيها	*	عودي عليلا منه ملء العود
واذا رجعت الى حماها ياصبا	*	قولي لها اني على ما تعهد
شلت يدي ان كنت قلت لغيرها	*	باشارة هذي يميني واليد
ادهق علي الكاس ياساقي وزد	*	من راح من راح الهوى يتزود

هات اسقنيها لون خدك لونها * و بطعمها لي شهد ريقك يشهد
حمراء في قار الزجاج كانها * شفق غدا يغشاه ليل اسود
شهباء رتبها اكف سقاتها * بازاً لاطيار الهنا يتصيد
همت تطير من الكؤس برقة * لولا شباك حبابها يتزرد

قال

زارت وعليها من الذوائب استار * ليلا فراينا الشموس تدرك اقمار
بلقيس جمال لها الملاح جنود * تختال على عرشها بحلة انوار
ياما لكة مهجة المشوق بقد * بالعدل على عصبة الصبابة قد جار
هيهات رقادي يزور بعد سهادي * جفني وفؤادي على شفا جرف هار
اقسمت بايات حسنها و بنار * في وجنتها اشرقت بجنة ازهار
لم اهو سواها ولو اذاب نواها * جسمي وهواها الى المهالك بي سار
شمس بيرود من الاطالس حلت * فاستطلعت الشهب في البنايق ازرار
غراء بستر تزين النحل خصر * والوجه كبدر بدا يضيئي باسحار
هيفاء فلو انها بدت لابيها * يوما ورأي لطف خدها عبد النار

قال مخمسا

مأسوركم يااهل ذياك اللوى * ماحاد عما تعهدون وما لوى
ادعو وقلبي في الهوان لقد هوى * كيف الخلاص من الفضيحة في الهوى
لذوي الصبابة والهوى فضاح
ياقلب صبرا ان هويت بديعة * تابى لعزتها الوصال صنيعة
مادام عشقك للجمال طبيعة * لاتشكون من الحسان قطيعة
ان الحسان بوصلهن شحاح

وقال

بدت ماست فبدر التم وحد * وقال الغصن صل على محمد

وهزت غصن قامتها فناغى * حمام حليها وشدا وغرد
مهاة تترك الاساد صرعى * بمقلة جوذر وبجيد اغيد
كان الخال فوق العنق منها * وصارم لحظها الماضي مجرد
نجاشي جزوع قد توارى * من الاتراك في صرح ممرد
على وجناتها الجنات تجرى * بماء الحسن والاخدود في الخد
تبارك من بها اشقى فؤادي * ولابن السيد البكري اسعد
ايا ذرية الصديق حسبي * رضاكم فهو كنز ليس ينفد
الستم في سموات المعالى * شموس سعادة وبدور سودد
تقر بفضلكم كل البرايا * وآية اذ هما في الغار تشهد

قال مشطرا

نظر الحبيب الى من طرف خفي * علما باني بالاشارة اكتفي
وشكوت من فرط النحول لخصره * فاتى الشفاء لمدنف من مدنف
ودنا فسكن نار قلبي خده * والطيب كان طبيب جرحي المتلف
هذا هو الداء العجيب دواؤه * اسمعتم نارا بنار تنطفي

وقال

قالوا عهدناك ذاقلب تعيش به * فقلت افنته في احشائي النار
قالوا نرى منه اثارا فقلت نعم * هذا رماد به للنار اثار

وقال

ان العيون السود يااهل الهوى * بيض احد من القضاء على المهج
جرحت فؤادي بالجفون تعمدا * وهي المراض فهل عليها من حرج

وقال مخمسا

مذاهبنا اهل الهوى نور حقها * ارانا الهدى شمسا تلوح بافقها
وللجمع جاءتنا بفرقان فرقها * نبية حسن قد دعتنا لعشقها

فقلنا لها هل من دليل يصحح

فقالت جفوني معجزات لاسرها * لدي قلوب العاشقين بامرها
هنالك آمنا بمرسل شعرها * تحلت عرى الازرار عن روض صدرها

سمعنا عقود الدر فيه تسبح

وقال مخمسا

جسمي كخصرك رقة ونحافة * ياس حويت مهابة وظرافة
لما ظهرت اا وزدت لطافة * حجبوك عن مقل الانام مخافة

من ان تخدش خدك الابصار

لله وجنتك التي قد افصحت * للقوم عن معنى الجمال واوضحت
قوم عفت اثارهم بك وانمحت * فتوهموك ولم يروك فاصبحت

من وهمهم في خدك الاثار

وقال مشطرا

لقد كنت قدما قبل ان يكشف الغطا * عَلَى غرة ارعاك والليل عاكر
ويامر سري طالما في تخيلي * اخال باني ذاكر لك شاكر
فلما اضاء الليل اصبحت شاهدا * شهادة من افنته منك المظاهر
وصرت لدى فقدي بذكرك مثبتا * بانك مذكور وذكر وذاكر

تخميس

هات الحديث عن الحجاز وما حوى * واليه عج بالركب ياحادي النوى
واذا مررت بحي منعرج اللوى * قف بي عَلَى نجد فان قبض الهوى

روحي فطالب خد ليلي بالدم

صبرا عَلَى دين الهدى وجهاده * يامستبينا منه صبح رشاده
ودع العذول بكفره وعناده * واذا دجا ليل الفراق فناده

يا كافرا حللت قتل المسلم

وقال

رآها عاذلي بين العذارى * فهام وفي الهوى خلع العذارا
فتاة للهلال اذا تراءت * تمنى ان يكون لها سوارا
بدت ماست رنت غنت فكانت * هلالا بانة ظبيا هزارا

وقال مشطرا

للعاشقين باحكام الغرام رضى * حتى عليهم فناهم في الهوى فرضا
هبهم شكوا سكرات العشق او شكروا * فلا تكن يافتى بالعذل معترضا
روحي الفداء لاحبابي وان نقضوا * ذمامَ ولهان عنهم لم يجد عوضا
وحقهم ان لي من بعد ما بعدوا * عهد الوفيّ الذي للعهد ما نقضا
قف واستمع سيرة الصب الذي قتلوا * ببيض سود تتيح السقم والمرضا
جاروا عليه وما جادوا وعنه لووا * فمات في حبهم لم يبلغ الغرضا
رأى فحب غرام الوصل فامتنعوا * وبان من بعدهم عيش الصفا ومضى
ماشأن من شام بدرا فاستهام به * فسام صبرا فاعيا نيله فقضى

وقال مشطرا

وكم من يد قبلتها عن ضرورة * عليّ ان عندي الموت من ذاك اهون
سئمت مداراة اللئام تواصلا * وكان مرادي قطعها لو امكن
ولكن على مر الزمان وحلوه * احن الى الصبر الجميل واركن
ولست بذي عجز عن الضر انما * ادافع عني بالتي هي احسن

وقال مشطرا

كل الذين رجوا نوالك امطروا * مطرا يفوق ندى الغيوث الهمع
وبحرك الطامي الهميم غمرتهم * وانا المعنى ما تندى اصبعي
عجبي لغيث نداك ياغوث الورى * يهمي وشمسك لم تغب عن مطلع
واسوء حظي دون خلق الله اذ * ماكان برقك خلبا الا معي

وقال مخمسا

افدي التي بادرت كعبة خدرها * مستشفيا منها بزمزم ثغرها
حتى اذا دانيت اطلس سترها * ارخت ثلاث ذوائب من شعرها
في ليلة فأرت ليالي اربعا

لله مالزهى لطافة تيهها * واجلها عن ان تقاس بشبهها
شمس ترائت لي تجلى كنهها * واستقبلت قمر السماء بوجهها
فارتني القمرين في وقت معا

وماابهج ماقال مخمساً

لم انسها عذراء زارت مضجعي * ليلاوما معها من الشكوى معي
حتى رأيت بها الصباح مروعي * ودعتها ويدي اليمين لادمعي
ويدي الشمال لضمة وعناق

وقفت عَلى عجل فقلت لها الا * يامنيتي ان الفراق هو البلا
مهلا وان بوقوفنا علم الملا * قالت اما تخشى الفضيحة قلت لا
يوم الوداع فضيحة العشاق

وقال مخمسا

كن مفيداً اخاك اومستفيدا * منه تزد هدى ورأيا سديدا
واتخذ مرشدا لتغدو رشيدا * كل من يطلب العلوم فريدا
دون شيخ فانه في ضلال

اخذك الفضل من ذوي الفضل غنم * ومن الغير فهو بالغيب رجم
لاتقل حسبنا سطور ورقم * ليس في الكتب والقراطيس علم
انما العلم في صدور الرجال

وقال مخمسا

ايها الفاتك اتق الله ربا * قد كساك الجمال فازددت عجبا

كم بنار الصدود جدا واببا * يامريض الجفون عذبت قلبا
كان قبل الهوى خليا سويا

انت دعدي وزينبي وسعادي * فاشف بالقرب منك داء بعادي
ياحبيبا به اكيد الاعادي * لاتحارب بناظريك فوادي
فضعيفان يغلبان قويا

وقال مخمسا ابيات لجده الشيخ محمد

من محال المحال رفع عتل * حادث النصب بعد خفض وذل
لاوحاشا يكون كامل فضل * من غدا في الانام ناقص اصل
وانه سعادة مستعاره

بئس بغل لقد نعلم فوه * عض اصحابه وان علفوه
وزنيم اذا الورى وصفوه * يتمنى هلاك من عرفوه
خيفة ان يبينوا منه عاره

لست من حاسديه كلا ولامن * ظالميه والظلم في الصدر كامن
بل لحكم الاله اني موآمن * نعمة الله لاترد ولكن
رفع قدر اللئيم فقع مراره

وقال مخمسا

اهوى غزالا غضيض الطرف الحله * مورد الخد مما اشهى مقبله
من جفنه مرضى مذ شابه الوله * القى يديه على صدري فقلت له
ابرأت مني مكانا انت موجعه

روحي الفداء على طول المدى لفتى * قد مربي ولنحوي مال والتفتا
حسبته رام يشفي القلب حين اتى * فقال لاتطمعن عيناي قد رمتا
سهما فاحببت ادري اين موضعه

وقال مخمسا بيتي عنترة

انا دون حبك يامليحة باذل * روحي ولو ان الانام عواذل
هيهات يشغلني بغيرك شاغل * والقد ذكرتك والرماح نواهل
مني و بيض الهند تقطر من دمي
لك قامة لازلت اعشق لدنها * ولاجلها اهوى الرماح وطعنها
ياظبية ضحكت فابدت سنها * فوددت تقبيل السيوف لانها
لمعت كبارق ثغرك المتبسم

وقال مخمسا

سلوا فؤادي سلوه فهو يخبركم * عني اذا غبتم اذ فيه محضركم
ايا بدورا انار الكون مظهركم * لولا تململ قلبي حين اذكركم
ووضع كفي عليه جن اوطارا
لوشاب دمعي بحار الارض اغرقها * من مقلة حر نار الشوق ارقها
والوجد قسم احشائى وفرقها * لو قربوا النار من قلبي لاحرقها
فهل سمعتم بقلب احرق النارا

وقال مخمسا

وسافرة كالبدر عن صبح غرة * دعتني لمرآها عَلَى حين غرة
فياحسنها من جنة ذات نضرة * نظرت اليها فاستحلت بنظرة
دمي ودمي غال فارخصه الحب
بها ركن صبري لم يزل بالمهدم * غنية حسن لاتجود لمعدم
بذلت لها كنزا من الدمع عندمي * وغاليت في حبي لها فرأت دمي
رخيصا فمن هذين داخلها العجب

وقال ايضا مخمسا

تركت هواك مذ اصبحت تهوى * سواي وصرت ممن ليس يسوى
وسكري فيك زال وعاد صحواً * وكنت اظن ان جبال رضوى

تزول وان حبك لا يزل

نعم عهدي بان حماك غاب * وحاميه هزبر لا كلاب
وان جناك عذب لاعذاب * ولكن الزمان له انقلاب
وحالات ابن آدم تستحيل

قال مشطرا

اتيتك سائلا اعرضت عني * وحاشا ان تخيب من دعاك
لانك اوحد الكرماء خلقا * كان الله لم يخلق سواك
سيغنيني الذي اغناك عني * وولاك المكارم واصطفاك
وبعد فكل من في الكون فان * فلا فقري يدوم ولا غناك

وقال مشطراً البيتين المشهورين

على المرء ان يسعى لما فيه نفعه * ويضرع للباري اذا مسه الضر
وحقا عليه ان يسلم للقضا * وليس عليه ان يساعده الدهر
فان نال بالسعي المنى تم قصده * ودامت له النعماء وانجبر الكسر
وان انكر الاسباب فاصدعه لائما * وان صده المقدور كان له العذر

وقال

ابدا قلوب العاشقين على خطر * ممن له تعنو البدور اذا خطر
ريم ولكن دونه من جفنه * اسد المنون يصول في سيف القدر
باهي الجمال اليوسفي اذا بدا * للغانيات يقلن ما هذا بشر
مذ شمت في جنات وجنته زهى * آس العذار على صفا ورد الخفر
ناديته ما هذه الآثار من * فوق الخدود فقال لي اعد النظر
هذا السفرجل بالغبار سترته * كي تكتفي لوم الرقيب اذا حضر
فهناك رحت مشبها ومؤرخا * لبهاء بهجة هالة حول القمر

سنة ١٢٩٩

وطلب منه بعضهم تخميس هذين البيتين

وذات خدر منيع عز موقعه * فتانة تخدع الرائي وتطمعه

مذ اسفرت عن محياجل مطلعه * سألتها عن فوآدي اين موضعه

لانه ضاع مني عند ملقاها

ناديت يامن علَى سلب النهى طبعت * ويامهاة بها اسد الشرى صرعت

لاتنكري مهجة من قلبها انتزعت * قالت لدي قلوب جمة جمعت

فايها انت تعني قلت اشقاها

وقال مخمسا هذين البيتين

انتم سماء العلا يامن بانجمكم * يسري الدليل وبنجومن يلوذ بكم

ويارياض ندا اذ من تكرمكم * عندي حدائق جود غرس انعمكم

قدمسها عطش فايروا من غرسا

حدائق ليس يعرو ظلها حرق * وللرعاية منكم حولها حدق

ذوت وجفت كان لم يكسها ورق * تداركوها وفي اغصانها رمق

فلن يعود اخضرار العود ان يبسا

وقال يرثي المغفور له الامير عبد القادر باشا الجزائري

سهام قضاء الله ليس لها رد * وكاس الردى مامن اذاقته بد

اجل كل شيء هالك غير وجه من * له الحكم حتما لاشريك ولا ضد

محال اذا جاء المقدر حيلة * لمستعصم من ان يلم بـه كد

ووا أسف الدنيا علَى السيد الذي * بـه فجع الاسلام والعلم والمجد

واظلمت الاوطان حين بجسمه * تنورت الاكفان وابتهج اللحد

سقى وابل الرضوان اعطر مرقد * حوى بحر فضل ماالتياره حد

كأن لم يكن بر كأن لم يكن تقىً * كأن لم يكن صدق كان لم يكن رشد

طوى الكل بعد النشر بعض من الثرى * فلم يبق الا الذكر والشكر والحمد

مضى الجود والاحسان والعفة انقضت * وصاحبها العرفان والحلم والزهد

مضى ابن بني الزهراء حقا لجده * فياحبذا الابناء والاب والجد

معز اليتامى والارامل كنزهم * اذا الضبع الشهباء ذلت بها الاسد

بروحي بروحي آه لو يفتدى بها * امير بامر الله جد بـه الجد

هنيئا لجنات النعيم بقرب من * ارانا جحيم الحزن من بعده البعد

هنيئا لمحي الدين قدس سره * بجار حماه اليمن للجار والسعد

مصاب اصاب الدين لوان بعضه * على احد لاندك من هوله احد

قيامة رزء لو ترى الناس بالبكا * محاجرهم جرحى واعينهم رمـد

لهم زجل بالله كرلله والدعا * وادمعهم سحب واعوالهم رعد

سكارى وماهم با لسكارى وانما * وفاة ابن محي الدين حق بها الوعد

سرى نعشه فوق الرقاب وحوله * ملائكة الرحمن انوارهم تبدو

لقد جل عن ان يدفنوه بروضة * هي الروح والريحان والمسك والند

تقي نقي جاور الله في البقا * واقبل بالبشرى على القادر العبد

وقور غيور ناسك متواضع * على انه المقدام والاسد الورد

على انـه البسـام يوم كريهة * اذا عبست من تحت فرسانها الجرد

فتى من رجال الله كان على العدى * حساما صقيلا لا يفل له حـد

فتى كان لا يخشى من الخصم سطوة * وليث الشرى حاشا يروعه القرد

فتى في سبيل الله كان مجاهدا * وليس له الا رضى ربه جهد

همام كمي كم ازاح ملمة * بسيف رقاب المعتدين له غمد

هزبر هصور في الجزائر كم له * وقايع لا يقوى على حصرها عد

سراج على سرج الجواد كانمـا * من الرعب والارهاب يقدمه جند

نعيناه للمحراب والحرب والندا * فكل علاه الحزن والسهد والوجد

عطاء ولا من وعفو ولا حقـد * وجبر ولا كبر وود ولا صد

حسان مزايا بانتقال حليفها * تعطل جيد المجد وانفصم العقد
لحى الله دارا للزوال نعيمها * واولها مهد واخرها لحد
غرور حياة وهي غراء حية * بانيابها سم يمازجه شهد
فتاة تراها وهي شر عجوزة * كما الدهر لم يصرم حبائلها الشد
تصيد البرايا واحدا بعد واحد * فلا ماجد منها يفر ولا وغد
مجربة تبا لها من خؤنة * فلا موثق منها يدوم ولا عهد
عروس ولكن المحال حليها * لها المين مرط والخداع لها برد
لعوب كما الصهبا بالباب اهلها * تروح بهم طورا وطورا بهم تغدو
فما نصحت الا وغشت وهكذا * قياس قضاياها بنا العكس والطرد
شكونا ونزق الدهر ليس بسامع * وهل تنفع الشكوى اذا حكم الفرد
وليس لنا الا التوكل والرضى * بما قد قضاه الواحد الاحد الفرد
فصبرا جميلا انها لمصيبة * يذوب اسى من حرها الحجر الصلد
ولكن اذا في نار حزن ثوى الحجى * خبت ومع التسليم اخمدها البرد
وآل رسول الله اولى من الورى * بان يتحلوا بالوقار ويعتدوا
هم الحسنيون الاولى صوت صيتهم * به السن الاحسان لا برحت تشدو
هم الكاظمون الغيظ والصابرون هم * ريا حين زهراء النبي اذا عدوا
وهم عدتي في شدتي وذخيرتي * بدنياي والاخرى هم القبل والبعد
ولا سيما الانجال من قد مضى ومن * رحيق شراب الانس طاب له الورد
مصابيح فضل عظم الله اجرهم * ولا ساءهم من بعد من فقدوا فقد
وابقاهم الرحمن للناس رحمة * سحائبها يروى بها الغور والنجد
الا كلهم نجب كرام ثوابت * لدى الروع حتى ان اصغرهم طود
واكبرهم من دونه الدهر همة * بغيرة ندب اوحد ما له ند
محمد السامي سماء مقامه * على الشمس لا نكر هناك ولا جحد

امير وجيه الوجه والجاه كوكب * منير به العلياء تم لها السعد
لاحسانه تصبو العفاة وحسنه * تحن له ليلى وتشتاقه هند
بديع معان عن اداء بيانها * لقد كانت الاقلام والالسن اللد
كفى بشذاه سيرة وسريرة * فما الشيح ما القيصوم ما البان ما الرند
وما غايتي بالمدح الا تشرفي * باروع من بيت القصد هو القصد
اليه سرت اسرار والده الذي * بعدن مع الابرار طاب له الخلد
وسار الى المأوى بتاريخه وقد * دعاه لجنات البقا رجب الفرد

سنة ١٣٠٠

عليه من الرب الرحيم السلام ما * بكت مقلة وابتل من دمعها خد
وما ابن الهلالي راح ينشد قائلا * سهام قضاء الله ليس لها رد

وقال مؤرخا وفاة المرحوم هاشم زاده عبد الله اغا وقد قتل ليلا في داره

هذا ابن هاشم بل وعبد الله من * حاز الشهادة في دجى الاسحار
وهو الذي ظلما به حكم الردى * اذ لامرد لما اراد البارى
حتى دعاه للشهادة ربه * وحباه بالحسنى مع الابرار
ناداه في دار البقا تاريخه * جاورت باقي ياشهيد الدار

سنة ١٢٨٩

وقال مؤرخا وفاة شقيق محمد بك البارودي المرحوم عبد الله

طبت يارمسا عليه لم تزل * رحمة الرحمة فضلا تسكب
وبروحي تربة اللحد الذى * فيه عبد الله امسى يحجب
قمر عنا توارى بعد ما * كان يجلى بسناه الغيهب
فارق الدنيا طلابا للبقا * حيث للمأوى دعاه المأرب
حين داعي الحين نادى ارخوا * غاب من اوج الجمال الكوكب

سنة ١٢٨٧

وقال في وفاة المرحوم عبد الرحمن افندي الكيلاني

انعم بعبد الرحمن قضى ومضى * الى النعيم لدى روح وريحان
هو ابن ذي القدم السامي المقام على * اولي الولاية من قاص ومن داني
بشرى لشهم حفيد الباز والده * وجده المصطفى من خير عدنان
حتى بذي الحجة استوفى الوفاة دعا * تاريخه فاز بالرضوان كيلاني

سنة ١٢٩٩

وقال مؤرخا وفاة المرحوم قوتلي زاده عبد الغني افندي

بشرى لقوتلي اصل بالبقا * دار له ولنعم دار المتقين
اكرم به من مخلص حتى غدا * عبد الغني مع العباد المخلصين
ربي جزاه زيادة الحسني على * احسانه وكذاك نجزي المحسنين
وثابه اجرا عن الاعمال مذ * ارخت هذا نعم اجر العاملين

سنة ١٣٠٢

وقال يرثي ولده راغب على استشهاده في حرب روسيا

ان المصيبة ان ضجرت مصائب * وامضها شكوى وليس حبائب
عظها بلا تأسوا على مافاتكم * نفسا من الدنيا امناها كاذب
لاتصطحب ندما يسوءك انما * حسن الرضى بالله نعم الصاحب
واذا طمى بحر الخطوب عليك فالـ * ـتسليم فيه للسلامة قارب
سبق القضاء بان نكون وبعضنا * سبب لبعض والمسبب غالب
والجذب بين الوالدين الى هنا * افضى بنا ثم التراب الجاذب
حركات افلاك ودهر معرب * منه لنا لفظ الزمان مخاطب
وتداول الايام منه عوامل * ذا رافع ذا خافض ذا ناصب
قمر وشمس للفكر فيهما * بين الليالي والنهار عجائب
فانظر مشارقها ترى لابد من * بعد المشارق للبدور مغارب

سفر الى دار البقاء طريقه * دار اليها كل آت ذاهب
بني الغرورة فهي افعى السم في * انيابها بين الانام نوائب
لا يخدعنك من تبسم صبحها * بشر عوابس بعده وغياهب
اخبث بها من دمنة خضراء لا * تصفو بها للطيبين مشارب
غدارة كم غادرت تحت الثرى * شهما له فوق السماك مناصب
ماراحة الفرحين في الدنيا سوى * راح له الحزن الطويل عواقب
فكؤسها طاف عليها الشهد من * لذاتهم والسم فيها راسب
وعلى جميع العالمين مديرها * دهر لصرف البين ساق ساكب
يادهر ماأغبى محبا يرتجي * رد الحبيب له وانت السالب
بذوي الامانة كيف ماشئت احتكم * واصنع فما انا للخئون معاتب
امسائلي عني وعيني بالبكا * نضاخة وغدير صبري ناضب
دعني وشاني كلما جن الدجى * ادعو ودمعي سائل ومجاوب
فكان جفني حين اسكب عبرتي * زند تناثر منه سقط ذائب
كيف السبيل لكتم مابي من جوى * وصريح حالي عن لساني نائب
قد كنت مستترا بحسن تجلدي * حتى عن المحجوب شف الحاجب
ظهر الضمير وبان بعد خفائه * مني وزال الاستتار الواجب
واحسرتي صبري وهى ومضى وها * جلدي عنا آب والشجون عقارب
واكسر ظهري من مصائب حيث لا * تقوى عليه كواهل ومناكب
مافاض مسبك مدمعي الاولي * قلب لقلب الماء فيه قوالب
وافرط نوحي ليس بالخنساء بل * بي يضرب المثل الشرود الضارب
اني ليعقوب الزمان تاسفا * لم لم اكنه ونور عيني غائب
قمر اراني فقده وافوله * ان التراب به تغيب كواكب
لهفي على ريحان روض شبيبة * اودى به ريح المنون العاطب

لهفي على الغازي الشهيد المبتغي * رضوان من هو للجميع محاسب
قد كان جوهرة وعقد الشمل منـ * ـتظم به والحال حال راتب
هبة جهلت مع الزمان مقامها * حتى لها مني استرد الواهب
كذفي سهامك يارزايا كان لي * سيف به للحاسدين احارب
فنبا واغمده المنون بمرقد * ابدا عليه رضى الرحيم سحائب
نفسي الابية لو يباع لها الردى * حيث الحياة مع المشيب شوائب
حسبي الرثاء به اعللها على * ان التعلل للعليل مناسب
ياشاربا كاس الردى قبلي اشد * لابد مالي لكاسك شارب
يا اقرب الاحباب من قلبي وان * حالت فدافد بيننا وسباسب
لاكنت بعدك في حماة يقال لي * لحبيبك اغتصب الحمام الغاصب
تفليس لا برحت بقبرك جنة * فيها لاذيال النعيم مساحب
وحماة مذ فارقتها يانورها * جنت عليها من نواك غياهب
لكن سيرجعنا ويجمعنا غداً * رب اليه كل شيء آيب
من للمحابر انها لفراقه * عمش بواكي والطروس نوادب
روحي الفداء لمن بيوم وداعه * شنت علي من الكروب كتائب
بمحاجري اجرى ابن مقلة كاتب * من بعده يافوت دمعي كاتب
ياقلب صبرا للقضا وارجع فما * احد من القدر المحتم هارب
وارغب عن الدنيا بضرتها التي * ببقائها ارخ محمد راغب

سنة ١٢٩٥

واجنح الى حب النبي وآله * تنجح وتب فاخو النجاة التائب
متوسلا بجناب ساكن مرقد * تاوي اليه اعاجم واعارب
طه المسمى احمدا ومحمدا * الحاشر الهادي الامين العاقب
بحر جميع الرسل منه اليه والـ * ـعلماء كالاعلام فيه مراكب

باب الاله ففـائز من جاءه * منه واما من سواه فخـائب

قطب مدار الكائنات عليه اذ * لولاه مافلك جرى وكواكب

ماذا اقول بمن مشى بركابـه * جبريل في المعراج وهو الراكب

حتى ارتقى ودنا وخاطب ربـه * ورآه وهو مشاهد ومراقب

واذا من الله الندا اقبل فما * بيني وبينك يامحمد حاجب

وحباه مايحبو المحب حبيبـه * وعليه اجزل فوق ماهو طالب

فبجـاهه اللهم فرج كربـة * ضاقت لشدتها علي مذاهب

رحماك هاانني ضعيف عاجز * نهب القوى بني الزمان الناهب

برد بلطفك مهجة اودت بها * ولما شوى سهم القضاء الصائب

ادرك بصبح العفو منك لينجلي * عن ناظري غسق الذنوب الواقب

اناعبدك الجاني المسيء من الصبا * وفتى ومكتهل وشيخ شائب

مالي سوى حسن الرجا اذ في غد * طه المشفع والكريم محاسب

حاشا باعمالي الذي ظني بـه * خير يعامل مسرفا ويعاقب

لاسيما واسمي محمد كيف لا * انجو اذا حق العذاب الواصب

وعلى الذي بلغ العلا بكماله * ازكى الصلاة لها السلام مصاحب

والال والاصحاب ماالف حن * الف بكى ونعى الغراب الناعب

اوما الهلالي صاح من الم النوى * ان المصيبة ان ضجرت مصائب

وقال مؤرخا وفاة المبرور كنج اغا ابن عبدالله اغا الطيفور

لمحمد كنجو ابن طيفور دعا * داعي الوفا والعفو والغفران

والله اولى بالتجـاوز والرضى * عن شهم بيت طيب الاركان

وعزيز قوم حين مدته انقضت * حاز المراحم في ربيع الثاني

عبد الصمد اولاه في تاريخه * مولاه حسن الفضل والاحسان

سنة ١٢٩٨

وقال مؤرخا وفاة اخ المذكور الحاج محمود اغا الطيفور .

قدحاز محمود المسير الى البقا * بصفا نعيم دائم وحبور
يامرحبا بلقاء وجه الله من * بعد الطواف ببيته المعمور
هذا القضاء فلا مرد لحكمه * فيه تعزوا يابني طيفور
فلقد مضى محمود كم ومضى الى * داربها ارخ جزاء غفور

سنة ١٢٩٧

وقال مؤرخا وفاة والده المرحوم

لنعم عقبي الدار دار البقا * وحبذا الى النعيم المآل
يازائرا هذا الضريح الذي * حوى هلالا فاز بالانتقال
لنصف ذي الحجة قل ارخوا * عاما به آن غياب الهلال

سنة ١٢٨٠

وقال مؤرخا وفاة هاشم بك المؤيد

حزت ياهاشم الجوار بباق * غيره كان للفنا والزوال
يابن بنت الرسول بشراك بشرى * بنعيم البقا وحسن المآل
فهنيئا لمرقد غبت عنا * فيه بالانس والوفا والجمال
مذ نعينا بـه شبابك ارخ * خسف البدر من سماء الكمال

سنة ١٢٩١

وارسل له جناب احمد بك المؤيد بيتين ليزيلهما برثية لولده
هاشم بك وهما

نحن لولا الوجود لم نعرف الفقـ * ـد فايجادنا علينا بلاء
قبح الله لذة لشقانا * نالها الامهات والاباء

فزادهما تجميلا اذا قال تزييلا

فهي افضت بنا الى شر دار * للاساءة اخذها والعطاء

بئس دار مشوه منتهاها * كل من مبتداه طين وماء
لحة هذه الحياة اذا فكـ م رت فالابتداء منها انتهاء
فاسئل النيرات عمن اظلتـ م هم عَلَى الارض قبلنا الخضراء
قرض الاجمين مقراض دهر * نصلتاه صباحه والمساء
فلك للحصاد والدرس منه * اطلعت منجل الهلال السماء
والجديدان كم بعتقهما اخـ م لق خلقا بلاهما والبلاء
زينة للدنا الزوال حلاها * ومئآل البهاء منها هباء
تلك اثار من مضى سوف تمضي * ثم تنسى الذوات والاسماء
ياسليل العظام ياسبط باز * وقفت في رحابه الاولياء
هون الامر حيث لاحيلة والـ * ترك اولى اذا اضمحل الرجاء
واذا الفقد كان لابد منه * صاح فالحزن والسرور سواء
كيف لانرتضي بحكم قضاء * قد تساوى فيه بنا الانبياء
هات نبكي مدى الزمان ولكن * ليت شعرى ماذا يفيد البكاء
ياترى هل احس صخر بما قد * انشدت بعد فقده الخنساء
ليس الاذكرى محاسن موتا * كم به الاجر ايها الاحياء
نور الله مرقدا ضم بدرا * اظلمت في مغيبه الاحياء
بدر سعد هوى لاشرف لحد * زانه المجد والوفا والحياء
حبذا فرقد توارى فودت * لوترى مرقدا له الجوزاء
شرف الترب مثلما خاف الذكـ م رفطاب الثرى به والرثاء
فهنيئا لذلك الجدث المنـ م موس فيه النعيم والنعماء
والحبيب الذي بفقديه منى * اشتفت الحاسدون والاعداء
والولي الحميم لوكان يبقى * لحميم مع الزمان ولاء
ماغراب البين المروع الا * فرقة بعدها اللقا عنقاء

آه مما لابد من فتكها هيـ * هات اين المفر والاتقاء
ساعة بينما تراها امامـ * فاذا ذلك الامام وراء
تركت هاشما صريعا وقد هبـ * ـت عليه من الردى النكباء
غيبت ذلك المحيا الذي كا * ن يجلي جماله يستضاء
فجعتنا بقصم غصن شباب * اقفرت منه روضة الغناء
لهف قلبي على سراج منير * قد خلت من سنائه العلياء
اطفات نوره الليالي ففي ا * ـينا الدهر كله ظلماء
سبق اللاحقين فيه الى ما * سبقته اجداده الوزراء
ومضى مسرعا لدار بها قد * وعد المتقون والاصفياء
فبروحي ضريح ريحانة من * روحها كان عطرنا والكباء
واحبيباه ما احتيالي بمكرو * ه الى ورده دعاك القضاء
ما سوى فقدك المصيبة والدا * هيه المد لهمة الدهماء
ليتنا لم نكن لهذا ولكن * قضي الامر وانتهى الامضاء

وطلب منه جناب احمد مؤيد بك المكرم ان يزيل بيت المتنبي وهو قوله

ابي خلق الدنيا حبيبا تديمه * فما طلبي منها حبيبا ترده

فقال في الحال

ولست بمستبق على مبرم القضا * سوى الصبر في الدنيا معينا اعده
لحى الله دارا لا سبيل الى الرضى * بها لامرئ منها الكفاية قصده
ومهما ابن مهد طال في الارض عمره * ومهد منها الظهر فالبطن مهده
وما العمر الا النقص مستقبلا لذا * بها الفيلسوف الحبر يزداد زهده
واثارنا تمضي وتذهب اثرنا * طريق به قد حار ذو الراي رشده
ارى الدهر نهرا كاننا في امسيله * سيجمعنا بعد التفرق مده
لقد حق لي فرط البكاء فكف يا * حسودي لو يجدي البكاء وضده

عليّ قمر من هالة الإنس قد هوى * الى الترب حتى اوحش الحي فقده

على داخل بابا اليه مصيرنا * و باب الردى هيهات يمكن سده

حبيب ارانا كل رزء مغيبه * وقرب منا بعده الحزن بعده

ر ياض شباب عاجلته عواصف الـ * منون وغصن قد بالحتم قده

وريحانه روحي الفداء لمرقد * تمسك منه بالشمائل لحده

مضى زينة الدنيا الذي بوفاته * تعطل جيد المجد وانحل عقده

قضى و بودي لم اقل هاشم قضى * ولكن امر الله من ذا يرده

فجعنا بمن بالروح لو كان يفتدى * فدينا كما يفدى اخا المال نقده

تعز به يا ابن النصوح مفكرا * بوعظ المعزي قائلا اين جده

وانك ادرى بالذي قدمت يدي * وحسبك من هذا المقصر جهده

وقال تاريخ وفاة للشيخ محمد بن الشيخ علي عز الدين في حماه

هذا سمي محمد ونبينا * بسميه يوم القيمة يشفع

هذا الذي للدين عز جده * وابوه عالمنا العلي الاورع

جز يا اخي بقبره واطلب له * حسن الرضى ممن اليه المرجع

واذا سألت له الجزيل مؤرخا * فالفضل جزل والمواهب اوسع

سنة ١٢٩٠

وقال يرثي المرحوم الامير عبد القادر الجزائري ويمدح شبله الامير محي الدين باشا

شمس مجد بان في شهر رجب * اطفه عنا وبالترب احتجب

سنة ١٣٠٠

وجب الحزن وقد حق البكا * حيث طود الفضل في الرمس وجب

هدة زلزلت الارض لها * وسماء العلم بالوجد اضطرب

ياله من كوكب قد لاح من * جانب الغرب وفي الشرق غرب

من لمشكاة سنا المصباح يا * ليت شعري بعد وضاح الحسب

ام دفر لارعاها الله كم * غاسق منها كما الصل وقب
لايغرنك منها لينها * ان في انيابها سم العطب
انها اليأجوج والمأجوج لا * برحت تنسل من كل حدب
بئس دار دمنة خضراء ما * بالها تؤذي ذويها وتحب
حان حين كاسه ياطالما * ساقه من دنها الساقي وصب
سكرة لابد منها يا ترى * بعدها الصحو نعيم ام نصب
عرض في نهر دهر ماطفا * جوهر من فوقه الا رسب
آه من دهر اليه المشتكى * محض غي برشاد لم يشب
جار والدنيا له صاحبة * ودواهيه بنات وهو اب
خائن غير ملوم حيث لا * ينفع اللوم ولا يجدي العتب
لكن التسليم من يجنح الى * سلمه يسلم لدى حرب الحرب
للحجا اهل به قد عرفوا * ان بعد الصبر شهدا وضرب
والرزيات محك والورى * من حصى هذا وهذا من ذهب
نور الله ضريحا ضاء في * علم العلم الهمام المنتدب
مرقد فيه توارى فرقد * كان كشافا دجا ليل الكرب
كان سيفا من سيوف الله اذ * تصطلي نار جهاد وتشب
كان فاروقي حكم منه كم * فر شيطان مريد وهرب
كان مقداما اذا امرا قضى * زهق الباطل والحق غلب
كان مفتاح الفتوحات اذا * قال اما بعد من بعد الخطب
رضي الله تعالى عن فتى * كان لله رضاه والغضب
حسني الاصل سر الاوصيا * فرع من لو غالب الدهر غلب
سبقت من ربه الحسنى له * معها البشرى بحسن المنقلب
فهو عبد القادر الغزي الذي * قد بكي السيف عليه وانتحب

ابن محي الدين والاباء في * سريان السر للابن سبب
طلبته جنة الماوي فيا * فوز مشتاق اتاه ماطلب
اسفي مادامت الدنيا على * نعمة منالها الختم سبب
قرب الاحزان منار الاسى * بعد مفضال الى الله اقترب
جاذبته يد قيسون الى * احمر الكبريت حتما فانجذب
فغدا جارا لمحي الدين في * مقعد الصدق نزيل ابن العرب
قرشي عند طائي غدا * ملتقى البحرين جردا وادب
من لدنيين علما لهما * وهب الوهاب منه ماوهب
وبروحى سيد فقد انه * للورى وجدان وجد ووصب
عارف بالله حبر خائض * بحر وهب في جواري المجتلب
مخرج من لجج الالهام ما * بدراريه حلي المكتسب
ياترى من بعده من للوا * قف جوال بميدان النسب
واولياه الذي حقا به * انفجع الاسلام والدين انتكب
قدس الله تعالى روحه * بخير تقديس بروح مصطحب
ولنا ابقى بنيه وكفى * بهم عزا وكنزا ونشب
كلهم زهر مصابيح ونا * هيك بالابن اذا الابن نجب
ورياحين اذا في الكون فا * ح شذا الزهراء منهم لاعجب
حبذا ذريه دريه * رصع المجد بها تاج الحسب
خلف من سلف صاف وهل * يسبك الدينار الامن ذهب
صاغهم من في حماه صانهم * ومن الرجس حماهم والريب
حبهم ديني في دنياي اذ * يحشر المرء غدا مع من احب
ماسواهم منهل يروى ولا * غيرهم عون على ضر السغب
كيف لاوالاب عبد القادر ال * حسني السيد السامي النسب

والاخ الجهبذ محي الدين او * رثهم عن جده اسما ولقب
الذكي اللوذعي الالمعي * الوفي الاريحي المنتدب
جل من كونه من عنصر * طاهر عنه عنا الرجس ذهب
بشر اخلاقه ريح الصبا * كفه اللجة والفكر اللهب
ملك صيغ كان الله قد * صبه في قالب الانسان صب
من سيوف الهند لا بل ضيغم * لوتراه فوق مرواح اقب
كسراج فوق سرج والدجا * بحر نقع عم غدران اليلب
صدره اغنى البرايا قلبه * يهب الدنيا وفقرا لم يهب
ذو يمين ويسار فيهما ال * يمن واليسر اذا عسر اب
عنهما القرطاس سل حين البرا * عات توحيها براعات القصب
خطه عن حظه عن ابن مقـ * لة عن ياقوت يروى ما كتب
سيما ان شاء انشاء فما * سحرها روت وما بنت العنب
مسكر نظما ونثرا فالورى * منهما في عجب بعد طرب
معرب عما بنته الفصحا * لمعاني. من معاني وادب
من به قد شرفت رتبته * حيث بالاشراف تشريف الرتب
بابي وابآبي ابن المجتبى * المصطفى المختار من خير العرب
شهم قوم بيتهم بيت له * وتد هام الثريا وطنب
قل به ماشئت مدحا انه * فوق ما لو قلت ما معدى كرب
يابني باب العلوم المرتضى * حيدر ضو النبي المنتخب
ياريا حين رياض الفضل يا * خير من فوق الثرى اما واب
ياسودا ان عوى كاب عليـ * ـهم فقد اودى به داء الكلب
انتم العدة في الشدة ان * احدقت انتم نهايات الارب
ذكركم بالمدح فرض واجب * من رضى الله انال المستحب

فاعذروا معترفا بالعجز عن * ان يؤدي ما عليه قد وجب
مدحكم هيهات يستقصي وهيـ * هات ان ينزح بحر بالعلب
بكم اعتضنا عن الماضي وبا * شهد قد يعتاض عن طيب الرطب
وعلى كنز العطايا جدكم * صلوات بسلام تصطحب
وعلى آل وصحب وعلى * من بهم لاذ اتباعا واحتسب
ما الهلالي قال في تاريخه * شمس مجد بان في شهر رجب

١٣٠٠

وقال تاريخ وفاة العلامة الشيخ سعيد افندي الغبرا

صبرا جميلا يابني الغبرا على * حكم القدير مقدر الآجال
فلقد قضى الشيخ السعيد مجاورا * في الخلد رحمة ربه المتعالي
اسفا على علامة ياطالما * للعلم زان باحسن الاعمال
حتى بعفو الله فاز مؤرخا * فازت به الفردوس في شوال

سنة ١٣٠٣

وقال مؤرخا وفاة ملكي زاده ابراهيم افندي الحموي

فارق الدنيا المسمى من سما * باسم اواه حليم في الانام
ملكي الاصل انسان قضى * ومضى حتما الى دار السلام
فرقد جاور ابهى مرقد * فيه بدر الانس واراه الحمام
ودواعي الحق تدعوا ارخو * نال ابراهيم في الخلد المقام

سنة ١٣٠٧

وقال مؤرخا وفاة مردم بك زاده عثمان بك

هذا المصير فلا سبيل الى المفر * منه ولا ينجي الحفاظ ولا الحذر
حيث المنية انشبت اظفارها * بسمي ذي النورين عثمان الاغر
ذهب الذي لجت به آثاره * والدهر بعد العين يفجع بالاثر

شهم قضى من آل مردم نحبه * يوم العروبة اذ له المولى غفر
ومضى لعفو الله اذ تاريخه * بالحتم في شوال ناداه القدر

سنة ١٣٠٤

وقال مؤرخا وفاة المرحوم فارس افندي الاحدب

فقدت حماة الشام نورالانس مذ * للترب من فلك الشباب هوى القمر
ونعت محمد فارس بندائها * ياحذبا باللحد اغمده القدر
حظيت طرابلس به من بعد ما * قد حج بيت الله سعيا واعتمر
وغدا الى المأوى غريبا حائزا * تاريخه وافى الشهادة في صفر

سنة ١٢٩٨

وقال مؤرخا وفاة المرحوم حمزاوي زاده السيد اسعد افندي

يارمس اسعدا حرزت السعادة اذ * فيك ابن فاطمة الزهراء قدرقدا
حويت اشرف شمس في الثرى غربت * من آل حمزة اندى الاكرمين يدا
بشراك بابن النسيب المنتمي نسبا * الى الامام حسين سيد الشهدا
لما قضى نحبه نادى مؤرخه * للخلد راح ووافى اسعد الشهدا

سنة ١٣٠١

وقال مؤرخا وفاة المرحوم الشيخ يوسف افندي ارمنازي

حق المدرس البكا حزنا على * يوسف اذ من سماء الفضل غاب
قد مضى يا اسفا حين قضى * خادم السنة فقها والكتاب
و بعيد الفطر ثاني يومه * جاور الابرار في دار الثواب
ودواعي الختم تدعو ارخوا * شمس علم قد توارى بالحجاب

سنة ١٣٠٨

وقال يرثي المرحوم محمد اغا الباكير

صبرا فداهية المنون هي الامر * حقا وبالصبر الاله لنا امر

اسفا علَى اسف مدسى الايام لو * يجدي التاسي والتأسف والضجر
واها لشمس سماء مجد قد هوى * كالنجم من اوج المعالي للحفر
اعظم به من كوكب لمغيبه * عنا دجا ليل المكاره واعتكر
شهم طوته يد المنية فانطوت * من بعده الافراح والحزن انتشر
الله اكبر يازمان رميتنا * بمصيبة ماغيرها احدى الكبر
لو كان يفدي بالنفوس فديته * من كاسر ما من مخالبه مفر
لهفي علَى من كان كهف مكارم * لفناه اهل النفع تاوى والضرر
لهفي علَى من كان فينا للوفا * ركنا اذ الدهر الخؤون بنا غدر
لهفي علَى من كان جوهرة سمت * عن يوم سوم بالدراري لاالدرر
ربح الضريح به المراحم حينما * منه خلا عقد المفاخر وانتثر
اين الرياسة والسياسة والحجا * اين الحماسة والحيا اين الخفر
اين الديانه والصيانة والتقى * اين السماحة والعطايا بالبدر
اين الوفا اين الفتوه في فتى * بوفاته كل غدوا شذرا مذر
ومضوا مع الوجه الوجيه بشاشة * في فقده وجه الزمان قدا كفهر
كنز تناهبه الردى من بيننا * حتما باسياف القضاء وبالقدر
حتى لقد فجعت به رتب العلا * والدهر بعد العين يفجع بالاثر
فلتبكه شجعان فرسان الوغى * وليندبن عليه صارمه الذكر
ويحق للقوم البراز بين ان * ينعوه ماشمس جرت وبدا قمر
لم لا وقد فقدوا هماما ندبه * فرض علَى كل العشائر معتبر
وحماة خنساء البلاد نواحها * ملاء النواحي في البداوة والحضر
لاكان يوم في دمشق به اتى * نبأ ابن باكير محمد الاغر
خبر فرى كبدي وفتت حين من * اذني لاحشائي جرى سم الخبر
لاعشت بعدك ياابن باكير فما * عيشي تبدل بعد صفو بالكدر

فلارثينك يامحمد في الورى * للخلق من بعد المآثر للبشر
ياقادما قبلي عَلَى دار البقـا * ليشاهد المولى ويحظى بالنظر
دار جريت لها نقيا مخلصا * كالشمس تجري في السماء لمستقر
ابشر بما قد قدمته يداك من * خير ومن يعمل ولو مثقال ذر
جاورت ربك يا اجل مجاور * قد حج بيت الله قدما واعتمر
ولك الهنـاء بجنة الخلد التي * لك للنعيم اعدها المولى مقر
مني عليك شذا السلام ورحمة * ممن مراحمه ربت بحر او بر
وعَلى ضريح فيه لحدك ماسرى * ريح الصبا سحرا وماالغيث انهمر
والله عوضك الرضي واثابنـا * عنك التعوض بالمصابيح الغرر
انجالك الاشبال من خلفتهم * حرزا لنا وحمى وكنزا مدخر
هم سرك النواب عنك سريرة * ابدا عَلَى طول الزمان بهم نسر
لاساءهم من بعد فقدك حادث * ومن الزمان وقاهم الله الغير
وكساهم الصبر الجميل وزانهم * بحلا الرضى ولهم بنعمته غمر
وصلاة ربي بالسلام عَلَى الذي * شرفت عَلَى كل الانام به مضر
والآل والاصحاب والاتباع ما * نجم سرى ليلا وما صبح ظهر
اوما الهلالي راح يشدو قائلا * صبرا فداهية المنون هي الامر

وقال مؤرخا وفاة المومي اليه

يانور المولى ضريحا قد غرب * شمس البرازيين فيه واحتجب
اعني ابن باكير محمدا الذي * رتب العلاء بكتبه والسيف انتجب
قد كان مقداما فاصبح قادمـا * للخلد مصحوبا باحسن منقلب
شهم مع الابرار جاور ربه * وبحضرة الرضوان لله اقترب
وله بيوم سابع قد ارخوا * جاء الردى يوم العروبة في رجب

سنة ١٣٠٩

وقال به ايضا

عبث من الدنيا الوثوق بعهدها * وبها محال طيب عيش دائم

دار محمد بن باكير مضى * منها لاوسع رحمة ومكارم

بشرى له من قادم حتما عَلَى * دار البقا بشرى له من قادم

متزوداً بالخير مغتنما رضا * مولى غدا تقواه خير مغانم

والختم في رجب ينادي ارخوا * نعم المصير لجنة ومراحم

سنة ١٣٠٩

وقال يرثي منير زاده الشيخ احمد افندى

دار بها الامل الغرور سمير * والحتف كاس والقضاء مدير

هي حان حين والورى شرب له * والنقل نقل والمصير عصور

ما الدمنة الخضراء الا زهرة ال * دنيا التي منها النضارة زور

كلا ولا الام الخؤونه غيرها * تحني عَلَى ابنائها وتجور

شمطاء في زي الغواني حلة * وحلى يلوح سرابها ويمور

حتى متى من شيبها وخضابها * ياتي النهار ويذهب الديجور

تبا لها من زينة كم ساحر * هو بابتداع خداعها مسحور

يا سكرة لابد منها فانتبه * ياصاح هذا للجميع مصير

عمر قصورك للبقا لا للفنا * فالعمر مهما طال فهو قصير

ياليت امي لم تلدني قالها * قبلي لبيب بالحياة خبير

اذ للبلا ايجادنا لا كان من * غيب الظهور الى الشهود ظهور

لكن كن سبقت وامر الله لا * يعروه تبديل ولا تغيير

والى هنا شاء المصير الهنا * ليكون منا شاكر وكفور

ولما خلقنا منه مرجعنا فلا * اثر يدوم لنا ولا تاثير

نحن التراب بنو التراب شخوصنا * ورسومنا للمحو فيه سطور

والدهر اسرع مايكون مسيله * كالنهر فيه للانام مرور
رسم الاوائل للاواخر احدث * ولمن سيخلق بعد نحن قبور
ترك التحيل حيلة والمرء قد * ياتيه من تدبيره التدمير
عنقاء مغرب السرور لعاقل * اسف علاه من المشيب نذير
اين الصفا هيهات من متفكر * بغرورة في صفوها التكدير
عجبا لها تؤذي وتعجب اهلها * وتحب وهي المبغض الشرير
كنا منيا مبدأ بئس المنى * ولنا المنية منتهى واخير
وارى الانام كما الحمام وكلهم * سرب عطاش والحمام غدير
اين المجيد لسائر السارين عن * جسر عليه للبقاء عبور
باب ولكن دونه بيت بما * قد قدمت ايدي الورى معمور
اما شديد بطشه وعقابه * فيه واما محسن وغفور
للمتقين به الهناء وحبذا * بالروح والريحان ثم حبور
هذا النعيم ونعم جنات بها * فاز التقي العالم النحرير
فرع البتول سمي احمد جده * اصل الحقائق كنزها الاكسير
خلف العباد الصالحين المقتفي * سلفا عليه من المنير نور
ذاك الذي قدم البقا وتباشرت * بقدومه ولدانها والحور
عن جنة الدنيا دمشق اعتاض مذ * من جنة المأوى دعاه بشير
سر السراة الاصفيا والاوليا * حيث النجار الى الحسين شهير
شرف علَى اعلَى العلاء ومحتد * من دونه للنيرات مسير
روحي الفداء لاجل ماض منقض * اجلا وباق فضله المأثور
اسفا علَى شمس توارت طالما * منها استنارت انجم وبدور
اسفا علَى اسف علَى علامة * من بعده لب العلوم قشور
فقد به وجد الوجود كآبة * تمو ووجدا كالوطيس يفور

رزء تزلزلت التقول له اسيً * واندك من قلل المقول الطور
قدر الم بنا فقد فقد الذي * فجع الورى بوفاته المقدور
كثر البكاء وانه نزر اذا * مافار يوم فراقه التنور
كنز مضى وكانا من بعده * كل بعلم الكيمياء خبير
من آهنا ودموعنا ووجوهنا * تصعيد والتقطير والتصفير
الله اكبر انها لمصيبة * منها على الدنيا استبان فتور
كان السراج اذا دجا جهل وبا * لعلماء بعد الانبيا التنوير
عنه سل الاسحار فاستغفاره * فيها لذيالك الامام سحور
وسل المثاني عن تلاوة حافظ * حلواءه الترتيل والتكرير
مستخبراً عنه الحديث مذيلا * بصحيحه التوحيد والتفسير
بحر نحاه فقهه ونعيه * نصب الخصم المفعم المسجور
واحمداه سيبويه زمانه * الحذف بعدك باد والتقدير
اين المهند منطقا فلقدنبا * حدا واين الدرس والتقرير
في اللحد اغمده المنون لوانها * جدث بطيب شذا ثراه عبير
بشرى لمرقده المسلم برمسه * مثوى له تزهو به وتنير
شغفت بذكراه الانام مراثيا * حبا وفعل ذوي الوفا مذكور
واذا امرؤ رب السماء احبه * في الكائنات احبه الجمهور
من للضريح بان يكون مخلدا * فيه الحبيب ولا يكون نشور
ياسابقا من ربه سبقت له الا * حسنى وفي دار القرار قرير
هنئت بالعمل الذي قدمته * اذ كل ذي عمل به ماجور
ولنا الهناء بما تركت وحبذا * سلف له الخلف النضير نظير
ولنعم عاقبة العباد المتقي * م ن ونعم فرع اصله مبرور
ذرية درية اذ بعضهم * للفضل من بعض ربا وزهور

فاذا انطوى علامة منهم بدا * علم لواء علومه منشور
فهم الفوارس في مجال البحث اذ * شبل المصور من الاسود هصور
غرر لتيجان العلا درر بهم * ابدا تزان من الدهور نحور
من كل معطار سريرته لها * بين البرية سيرة معطير
علم تفرد بالمعارف مفرد * تعريفه مالن له تنكير
اثنيه اعرف عارف بحقائق * عن دركها العقل الكبير صغير
الحائز الشرفين علما زانه * عمل ومجدا زاده التوقير
ماقال اما بعد الا بعدها اا * م منظوم ابدع اثرها المنثور
واذكر اخاه الشهم اصلح صالح * ولصنوه الصنو النجيب ظهير
اخوان ديناران كل منهما * لاشك معدنه الزكي شذور
بمقام ربهما اعيذ علاهما * من ان يسوم صفاهما تكدير
ياآل بيت بني المنير حسبكم * حسب عليه من الجمال ستور
انتم رياض الفضل حيث اصيتكم * صدح على ادواحه وهدير
انتم رياحين الزمان شذا فلا * اودى بظلكم الظليل حرور
صبرا على مايستحيل دفاعه * ان الكريم على البلاء صبور
هذا القضاء فغير معذور اذا * لم يرض في احكامه مجبور
وكفى بانك ميت وعظا وتع * م زية بها جاء الكتاب يشير
ياعين من ذكرى محاسن احمد * فيضي فنعم الناسك المذكور
فلئن قضى فله باحمد اسوة * ارج لمسك ختامها وعبير
اجل بامر الله ليس له اذا * ماجاء تقديم ولا تاخير
اجل به ذوالحجة استجلى الوفا * ممن على الموفي رضاه غزير
شهر بـه غرب المنير احمد * لابل بـه ارخت غاب منير

وقال مورخا وفاة عابدين زاده الشيخ احمد افندي

فقدت دمشق سمي احمد انه * قد كان من علمائها الاعلام
فهو ابن شمس الانبيا والمنتمي * للعابدين كواكب الاسلام
لحق الاولى سبقوه بالايمان مذ * سبقت له الحسنى بدار سلام
ومضى الى الفردوس حين له اتى * تاريخ احمد فيه حسن ختام

سنة ١٣٠٧

قال عروض يا ليت العشق لا كانا سلب منا العقول

تداعى الكون احزانا لفقد ابن الرسول امير كان يرعانا وبالحسني يعول

دور

لعبد القادر الندب ادعوا يا انام مزيد النعي والندب ولا تخشوا ملام
من العلياء للترب هوى البدر التمام ومجلاه من الغرب وفي الشرق الافول

دور

مصاب اصبحت رمدا به عين العلا وخطب جل واشتدا فلا حول ولا
وحتم لا ترى اهدى ولياً اولا وغوثا كفه اندى من الغيث الهمول

دور

سلبت المجد والفضلا جهارا يامنون وصيرت التقى ثكلا بنيران الشجون
فياعين ازرفي هطلا وفيضي كالعيون على فرع زها اصلا الى الزهرا البتول

دور

ترى من للندا وهاب فتى شهما جواد ومن للحرب والمحراب جهادا واجتهاد
ناى الغازي نبا القرضاب عن الركن العماد سريّ سيد اواب قريشي الاصول

دور

مضى من خلف الذكرا جميلا واصطحب رضى المولى فيا بشرا به لابن العرب
كما البحر التقى بحرا خضما واقترب اليه ساكنا قبرا حلا فيه الحلول

دور

وواصل دائما ربي صلاتي بالسلام على ماحي دجا الكرب غدا يوم الزحام

كذاك الال والصحب اولي رعي الذمام ومن في حبهم حسبي ختامي بالقبول

وقال عروض ياشاه ياشاه هي دوم ياشاه مردان

بالله ياباهي الشيم رفقا بولهان ماشاقه ذكر العلم لولاك والبان

دور

اظهرت سري المنكتم مابين دمعي والسقم في لوحه خط القلم ان الهوى حكم الحكم

دور

والوعتي من علما غزلان نعمان عن حبهم منع اللما ظلما وعدوان

ياتاركين المغرما في حبهم يبكي دما ظمآن من حر الظما يحو السراب الادهما

دور

بدر منير ام ملك ام انت انسان ماخاب راج املك بالقرب احسان

سبحان من قد كملك بكل سعد تملك كم من جهول منهلك نال الشقا مع من هلك

دور

اهوى الجمال المطلقا ايان ما كان اذ مشربي ان اعشقا حورا وولدان

غيبتني عند اللقا يابدر حسن اشرقا بدري بذا من حققا ان الفنا عين البقا

دور

قد حق لي ان احمدا سراً واعلان شمس المعالي احمدا مصباح كيلان

ذاك الذي صبح الهدى من نوره الزاهي بدا روحي فدا روحي فدا قوم تساموا سوددا

دور

ازكى صلاة بالسلام من فيض رحمان تهدى لمن عم الانام امنا وايمان

والال والصحب الكرام السادة النجب الفخام مانال صب مستهام بمدحهم حسن الختام

وقال عروض يما ولك يما على ادرو بيا

يا ما احيلى المبسم التركيا * يحميه لحظ شاهر هنديا

دور

بلغ تباريح الجوى عن وجدي * اسماء ياريح اللوى من نجد
ياليتني قبل النوى والبعد * لو كنت بالزي نسيا منسيا

دور

والفجر مع تلك الليالي العشر * من فرقها الماحي ظلام العشر
والشفع من ازرارها والوتر * لازلت منها راضيا مرضيا

دور

ماكان معسول اللما الا فاه * لو منه قبلت الطلا اوفاه
بدر لنا قد اطلعت كفاه * من شمس راح كوكبا دريا

دور

ناديت لما ان بدايا بشرى * هذا غلام للغواني اذرى
ماضيره لو بالتداني سرا * قلبا على احزانه مطويا

دور

يا احمد الاوصاف يابن الانزع * ماخاب راج فى حماك استشفع
سبحان من للسعد منك استطلع * بدراً على سامي العلا نوريا

عروض قولوا لبحر العشق عذب لشاربه

يابدر حسن كم سهرت اراقبه * والليل مالت للغروب كواكبه
مامن كليم الوجد انت مخاطبه * الا ومغناطيس حسنك جاذبه

للحان والالحان

دور

هم ياخا الاشجان بالحور والولدان فالحب دين والجمال مذاهبه

دور

ماالطف الخصر النحيل وشاله * كم حط قلبي في الغرام وشاله
غصن اذا الواشي عَلَى وشاله * تثنيه عن جهل الوشاة مشار به
من خمرة العرفان * هم ياخا الاشجان

دور

مرت وما احلا الوفاء بعهدها * بيضاء تخشى السمر بانة قدها
حمر المنايا دون وردة خدهـا * والصدغ تحمي الجلنار عقار به
والفرع كالثعبان * هم يا اخا الاشجان

دور

يم بني جيلاني صاح لنشهدا * مجلا مصابيح السيادة والهدى
واستجل من شمس النقابة سيدا * نوري فضل في الوجود مناقبه
تعنو له الاعيان * هم ياخا الاشجان

دور

ازكى صلاة بالسلام لمن سما * قدرا عَلَى اهل البسيطة والسما
والآل اصحاب الهداية سيما * صديقه المولى العتيق وصاحبه
في بيعة الرضوان * هم ياخا الاشجان

عروض ماني قربانك ماني

روح الصبا الولهان * حور بين الولدان
والشاديدعوالساقي * ياسلطان الندمان

دور

لاحت من خلف الاستار * شمس تذري بالاقمار
لو حلت شهب الازرار * عن صدرها النوراني

دور

ماهند الكن حسنى * ذات الاوصاف الحسنى

مااسنى منها الحسنى * مقرونا بالاحسان

دور

قلت رفقا بالمهجات * قالت عن عجب هيهات

كم من جنات الوجنات * اكباد في النيران

دور

من لي بالظبي الاغيد * ذي القد الزاهي الاملد

ماحلاه بعد الصد * اذ حياني احياني

دور

وحد مولى قد ولاه * قلبا لم يبرح يهواه

بدر عوذت مجلاه * بسم الله الرحمان

دور

فتاك مالي مجير * منه غير ابن الامير

الشهم الندب الخطير * محمد سامي الشان

دور

شبل المقدام الكاسر * مولانا عبد القادر

بادر يا صاح بادر * مد بحر العرفان

عروض ياقامط الابيض على انتفاح

بادر فنور الراح في الاقداح * قد لاح كالارواح في الاشباح

دور

اشرب زلالا لاتخف اذلالا في الكاس لالا مقط زند الراح

دور

فهي المداما كم شفت اسقاما كفوا الملاما معشر النصاح

دور

كانت وجرمي　قبل خلق الكرم　بالشهب ترمي　مارد الاتراح

دور

، يسمي بها من　للبرايا افتن　ان ماس يطعن　طعنة الارماح

دور

ليلي　جعد　فاحم　مسود　صبحي　خد　احمر　وضاح

دور

ظبي　تراه　في الحشا مرعاه　بدر　سماه　كل قلب صاح

عروض لازمه

عني لووا　قلبي كووا　عزا حووا　وعَلَى العرش من الحسن استووا

دور

سهام البين في قلبي مرام*اذنأوا عني ولم ابلغ مرام*نشروا مطوي سري في الغرام*ولا حشائي عَلَى الشوق طووا

دور

ليت شعري من لقلبي امرضوا*هل الى الان غضاب ام رضوا*اربي هم اعرضوا ام اغرضوا*بالتجلي او عَلَى قتلي نووا

دور

آه من نار جفاهم والصدود*بعد جنات وفاهم بالعهود*ياترى عيشي بهم يوما يعود*بعدما اغصانه الخضر ذووا

دور

دار من تهوى ودع في كل دار:مدعي بالحب جهلا غير دار:فالهوى كاس عَلَى العشاق دار:فيه من فازوا وفيه من هووا

دور

للشهابين اقمار العلا:صاح بادر ان ترم حسن الولا:السراة القرشيين الاولى:من صفا العرفان والانس ارتووا

دور

وبروحي منهم الشهم السليم:شمس هذا العصر ذو القلب السليم:من يرم من غيره الايناس ليم:وا ناس لي به لا موا غووا

دور

وعَلَى من جاء للرسل ختام:صلوات الله تهدى بالسلام:وعَلَى آل واصحاب كرام:من لدا عنه الاحاديث رووا

عروض قم وشرف منزلك يامغربي

من رأى شمس الضحى في الغيهب　*　اشرقت فوق الجبين الكوكبي

دور

بي غزال قد غزاني طرفه * وسباني بالتثني عطفه
وبروحي كاس ساق لطفه * راح يدعوني لاحني مشرب

دور

كيف اصحوا من هواه اوافيق * لا ومن في ثغره اجرى الرحيق
كم به غار صديق من صديق * وصبا شيخ كبير في صبي

دور

بشر لي زار ام بدر تمام * لاح يابشراي ام هذا غلام
ياغصون البان ان هز القوام * فاسجدي طوعا له واقترب

دور

ومهات آنست بعد النفار * حين اولت صبها كشف الستار
يالها عذراء لي خلع العذار * في هواها خلعة من ادب

دور

فرعها الليل ومصباح الهدى * وجهها والفرق يحكي الفرقدا
لحظها التركي فينا جردا * سيفه الهندي فويل العرب

دور

يامريد النصر والفتح الجزيل * لذ بعبد القادر الشهم الجليل
مظهر العلم النبيل ابن النبيل * سيد الاشراف سامي النسب

دور

زر سمي الباز ان خفت الزمان * حيث من والاهما نال الامان
فهما من غير شك علمان * ذاك في الشرق وذا في المغرب

عروض هوى

بدت لنا في طالع الاسعاد * يجو سناها الليل

شمس عَلَى غصن رطيب نادى * تزهو بجر الزيل

دور

اخا الاشجان دع الاحزان وساقينا لناقدآن منه الوفا بالكيل
ويااغصان عَلَى كثبان اجيبوا داعي الالحان بالميل كل الميل

دور

ريح الصبا من حي ذاك الوادي * زر ربة الاستار
بنت الخباذات الجمال البادي * فضاحة الاقمار

دور

فلو يا خال نظرت الخال وشعرا مد للخلخال سلاسل الاقدار
ودرا حال بثغر حال فتاة طرفها في الحال يرمي غزاة الخيل

دور

لم انس مسراها بلا ميعاد * في غفلة الحراس
وقولها في رقة الانشاد * بشراك زال البأس

دور

عبير فاح هزار صاح ونادي قم بنا يا صاح للانس والايناس
وبدر لاح بشمس الراح وقد اهدى لنا الافراح وللعذول الويل

دور

ذرية الزهراء يا اسيادي * يا آل باز الله
والحسن ابن الطاهر الاجداد * سامي الذرا والجاه

دور

لكم اسرار بلا انكار ويا نعم الحمى للجار من كل ما يخشاه
وفي الاقطار لكم اشهار بقربي السيد المختار بحر الندا والنيل

عروض تركيه

يامن انا لحظه يكلم * خدك احسن بـه وانعم

دور

بقدك العادل استجارا قلب عليه الغرام جارا ايتك للصب كنت جارا ولي بطيب الوصل تنعم

دور

علي اسرفت بالتجني ياموليا بالصدود عني ماكان احلى الهوى لو اني يوما لذاك اللثام الثم

دور

سبحان من في الخدود ابدى خالا بماء الحنا تندى يانار كوني عليه بردا ثم سلاما له يسلم

دور

بدا تجلى اضاء لاحا شمسا هلالا ضحى صباحا وعن عنا فرقه ازاحا ليلا على صبحه مخيم

عروض توركيه

نبه الندمان صاحي ان داعي الانس صاح حيث من ايدي الملاح لاح نجم الكاس لاح

دور

سيما والغيم يسجم دمعه فوق البطاح ورياض الزهر تبسم عن ثغور من اقاح

دور

كوكب الحسن ادارا في الدجا شمس النهار طور خديه انارا منه لي نورا ونار

دور

ياكاتم العشق كلم عاذلي ماالعشق عار فالهوى العذري يعلم اهله خلع العذار

دور

واتل تعظيم المقام للنصوح ابن العظام وعلى ماحي الظلام مخجل البدر التمام

دور

صل يارب وسلم وكذا الال الكرام ماالهلالي راح يختم نظمه حسن الختام

عروض لله يابنيه

ماسعد الصبحيه بالطلعة البدريه والشمس منها تجري كواكب دريه

دور

عن ذي الجمال السامي لم تلمني لوامي لا والعذار اللامي والطرة السنيه

دور

من لي به من اغيد ريم يصيد الاصيد حلو التثني مفرد ذي قامة خطية

دور

وافى مدير الخمر والخد الزاهي الزهر فانهض لشم العطر من وردة جوريه

دور

ان لم تمدني عدني فالشوق داء مضني يا يوسفي الحسن احزاني يعقوبيه

دور

للعارف والالحان والروح والريحان هيا خا الاشجان نسكر مع الجمعيه

دور

ان كنت بالافراح ماحي دجى الاتراح فاشرب عجوز الراح من راحة الصبيه

دور

هيفاء حان حيني بقدها الرديني وحشية العينين فتانة انسيه

دور

بادر نديمي بادر ابناء عبد القادر ذوي المقام الفاخر والانفس المرضية

دور

قوم سناهم اعرب عن مربا ز اشهب فادخل حماهم واشرب صهباء ربانيه

دور

والسر في الاباء سار الي الابناء ذرية الزهراء ياحبذا الذريه

دور

ازكى صلاة الله عَلَى عريض الجاه مكلم الاله في الحضرة القدسيه

دور

واله والصحب اهل الصفا والقرب من شيدوا بالحرب قواعدا دينه

عروض بفتهندي شاش حرير يابنات

لازمه

انت عندي جل قصدي: يابديعا بالصفات: فاشف وجدي: بعد بعدي : باللقا قبل الفوات

دور

قام يجلو الراح بدري بين ولدان وحور ولابهى مستقر قدجرت شمس السرور

عالم بالصب يدري لحظه مافي الصدور لست انسى حين سكري: قوله لي خذوهات

دور

زارني والليل حنا مخجل شمس النهار ماس واختال وغنى بانة ظبيا هزار

والذي سماه غصنا زهرة في الخد نار ماسواه الفرد حسنا في الورى معناوذات

دور

ما لعذالي ومالي في هوى باهي الجمال مربي والثغر حالي ساحبا ذيل الدلال

قلت قف وانظر بحالي مذ لوى عني ومال ان عهدي بالغزال ذو وقوف والتفات

دور

وصلاة الله ربي منه تهدى بالسلام للنبي اصدق منبي اشرف الرسل الكرام

ولال ثم صحب سادة نجب نخام من بهم طيبي وطبي عند ختم الصلوات

وقال يمدح المرحوم عبد القادر بك المظم من وجوه حماه و يعتذر اليه

بلغت من المناصب والمفاخر * مقاما شامخا بين الاكابر

وصنت المجد في شرف وعز * لذاك المجد من معناك شاكر

وسعدك لايقاس عليه سعد * وامرك نافذ من دون آمر

وحلمك واسع عمن توارى * عليك وعفوك المأمول حاضر

فغض الطرف عن تاخير شكري * لان الهم لي امسى مجاور

وقد هد الزمان قوام صبري * وصيرني كسكان المقابر

وقال مساعدي حتى كأني * لسوء الحظ في بلدي مسافر
فانت ابن العظام ذوي المعالي * وارباب الحمية والمآثر
وانت اذا نظرت عجوز حالي * تعود الي حالا وهي باكر
وانت اذا لمحت سواد حظي * بلا شك يعود علي زاهر
فكن لي ناصراً من جور دهر * فغيرك ليس لي وابيك ناصر
ترقب يازمان ظهور عزي * فعبد القادر المشهور قادر
عَلَى ان لااهان اليك الا * اذا شاء المهيمن فهو قاهر
فلا زال الزمان اليه عبدا * وروض صفاته لازال فاخر
لاني مارأيت اكسر قلبي * سواه في حماة الشام جابر

وقال في وفاة المرحوم اسعد بك العظم

سقى غيث الرضا والعفو مرقد * تضمن من سماء الفضل فرقد
مضى من يتم الفصحا وابقى * لهم من بعده الاسف المؤبد
من الامراء آل العظم شهم * نبوء في البقا للصدق مقعد
ورب العرش للعظمي ارخ * بأنس مقام دار الخلد اسعد

سنة ١٢٩٩

وقال مشطراً والاصل للشيخ عبد القادر افندي نبهان

لك يازماني بالجهول عناية * تدع العبيد موالي الاحرار
حتى متى بالعكس تقضي ياترى * هل انت ممن للجهول يداري
قدمت وخفضت ارباب النهى * مستبدلا اسد الوغى بحمار
فعلام ترفع كل مفعول بـه * افتحسبن الجهل ليس بعار

وقال مشطراً

تنكر لي دهري ولم يدرانني * وفي عزيز الجار لست اخون
فنمت تخلت النجم دوني ولم ازل * اعز واحداث الزمان تهون

وبات يريني الخطب كيف اعتداءه * علي وعرضي بالعفاف مصون
وبادرته مني بنفس ابن حرة * وبت اريه الصبر كيف يكون

وقال مذيلا

واصبحت ادرى الناس تجربة بهم * وقد فرستني بالانام ظنون
وزهد نفسي بالقريض وفنه * زمان به الحرص العظيم فنون
لارفضه رفض النبيه الخمول او * يراض جموح او يقاد حرون
بوقت به اضحى الكريم معاتبا * وحاشا لحران تشاد شؤون
علام معانات الجوائز منة * ومن اللئيم ابن اللئام منون
سلامي على حب السلامة ان اتش * دنيا لمخلوق على ديون
فدونك وامشوا في مناكبها تكن * هماما وان تكسل فانك دون
وفز بالرضى اذ لا مفر من القضا * ولو من حديد حصنتك حصون
جنون اذا اختار الفتى جدع انفه * واما لامر ما فليس جنون

وقال متغزلا ومادحا نابلسي زاده امين افندى

ياسادتي قلبي الجريح شفاه * منكم اذا عز الدواء شفاه
عطفاً على ضعف بجسمي انه * هو من مراض جفونكم منشاه
سود تسل على الانام البيض عن * انسانها ما السحر ما املاه
هذا فؤادي عندكم مستعذب * هون العذاب على هوان هواه
عنه سلو الجنات من وجناتكم * اواه من نيرانها اواه
ياما امر الصبر يوما عنكم * وعليكم ابداً فما احلاه
تالله ماماء الحياة لمدنف * الا لما بثغوركم مجراه
كيف السبيل لسلسبيل مقبل * والمرهفات من اللحاظ حماه
هلا رحمتم مغرقا بدموعه * ظمآن شوق محرقا بجواه
باق على ماتعهدون مماته * ببعادكم وبقربكم محياه

ومعود صيد الاسود بمقلة ال م ظبي الشرود اذا رنت عيناه
غصن اذا حاولت هصر قوامه * عني ثناه عجبه ولواه
اهواه محبوبا تفرط دلاله * لازال يشمت بالمحب عداه
ماكان اوفاه ولولي في الكرى * وافى لالثم خده اوفاه
اعظم برب محاسن مستعبد * الباب ارباب الهوى مجلاه
لم لا ومانار الجحيم سوى القلا * منه ولا غير النعيم رضاه
مالي وللاحي لحاه الله منا * اوهى تبصره وما اغباه
لو شام بعض جمال محبوبي قضى * عشقا وعن لومي نهاه نهاه
اولاح للنساك منه سناصبوا * وتواجدوا طربا ونادوا ياهو
او لو رنا يوما لفتاك الوغى * القوا السلاح وانصفوا اسراه
ياقبلة الداعي وكعبته ويا * دين المحب الصب يادنياه
يامن بطلعته العيون تنورت * وتعطرت في ذكره الافواه
رحماك رحماك الامان لخائف * بك عائذ من ان يخيب رجاه
عده وان طال المطال فحبذا * وعد بقولك ان اراد الله
لادر دري سيدي ان لم اكن * عبدا سليل الاوليا مولاه
اعني الامين على سريرة جده * عبد الغني الاقدسي صفاه
هو فرع نابلسي اصل مشرق * بكواكب المجد الرفيع سماه
من ال بيت ولاية في ظله * حرم الامان لكل من والاه
بيت عليه رواق رونقه الذي * شمس الضحى اضحت كبعض سناه
والسر بالسكان معتبر كما * بالزهر يزهو الروض لا بربا٥
قوم قد افتخرت دمشق بهم على * اهل البلاد اذ الممالك باهوا
ياابن الذين هم هم لئن انقضوا * فالفضل ليس بمنقض ذكراه
ولنعم عاقبة الثقاة الاتقيا * خلفا عليه من التقى سيماه

من كل متخذ العفاف مأزرا * حيث الوقار بروده ورداه
ومشيد مااسسته جدوده * قدما مراع ماابوه بناه
والابن يدعى سر والده ولا * عجب اذا فاق النجيب اباه
بشر باشرف صورة ملكية * في الارض ليس النيران سواه
اذ للكمال من الامين وللضيا * بدر وشمس وجهه والجاه
وجمال مظهر جده عبد الغني * عن كل حسن تجمل اغناه
المستحق الحمد بعد الله مو * لاه الذي اولاه ما اولاه
الثابت الاقدام اقداما ومن * عرف الحقيقة لم يزغ قدماه
المهتدي بهدى شريعة شارع * اهدى الهداة المهتدي بهداه
لولا وفرق الجمع عند ذوي الشهو * د العبد عبد والالٰه اله
خلق على الخلق العظيم كانما * خلقت من الكرم العميم يداه
ياسائليه منه ماهو طبعه * مهلا لكيلا تغرقوا بنداه
بشرى لنا منه باعظم رحمة * من رحمة الله الرحيم براه
وله الهناه بفرقدي سعد هما * في اوج افلاك العلا نجلاه
ماذا اقول بمدح من في الكون لم * يبرح يفوح عبير طيب شذاه
واصيتهم في كل بهجة دوحة * صوت رخيم شدوه وغناه
ماخيموا فوق الثرى في موضع * الا وفاخرت النجوم حصاه
فهم المناهل للورى مدداً بهم * عز المريد وسعده وهناه
والحظ مدحك ياامين لانه * شرف يزين المادحين حلاه
من للهلالي بان يحيط بكنهه * ليكون شمس فصاحة مرآه
مولاي عذرا ان عبدك قاصر * عن ان تصيد فرافدا كفاه
اني اكافئك امتداحا انما * حسب المكافيء جهده وكفاه

وقال مهنئا سعادة محمد باشا ابن الامير الكبير السيد عبد القادر الحسني

بولادة نجله الامير موسى الكاظم ومؤرخا

اهلا باشراق الزمان الباسم * عن يمن اقبال وسعد مواسم
مجلى جمال كمال بدر قد سما * بسمائه عن حد سوم السائم
ماذاك الا نور مظهر كوكب * يمحو سناه دجا الظلام الفاحم
بشرى بمولود بدا ما البدر في * زهر النجوم مطوقا بتمائم
طفل ولكن بالغ في مهده * شرف العلا بمقام عز دائم
اكرم به فرعا زكا اصلا وهل * تلد الكرام الغر غير اكارم
لله در ثمين در جاء من * بحر بامواج الندا متلاطم
فليهنأ الباشا الامير محمد * بحسام عز للحواسد حاسم
هو شبل عبد القادر الغازي الذي * قهر العدا قدما بحد الصارم
احسن به حسني اصل قد سما * ونما بزهراء النبي الهاشمي
شبل الشديد على العنيد و ياله * بالمؤمنين روف قلب راحم
روحي الفداء لمحتد منه الشذا * روح وريحان وعرف نسائم
من سادة ماغيرهم املي اذا * ماالدهر اخرني وقص قوادمي
يالائمي في حبهم لا انثني * عن لهجتي في حبهم يالائمي
هم اينما كانوا فها انالم ازل * في ظلهم بنعيم عيش ناعم
مستنجدا مستمسكا مستهديا * بعزائم وعواصم وعواتم
قوم اذا ذكر الامير محمد * منهم غدا طيبي وطب مراهمي
واذا شدا الشادي ورنم باسمه * فيه مدامي بل وانس منادمي
ذكراه ان يفتر لساني او يصم * عنه فقلبي عنه ليس بصائم
لاكنت الا مقعدا ان لم اكن * لخياله في الذهن اول قائم
شكرا لمن اولاه ماهو اهله * وحباه بالانجال ذخر غنائم
من كل مولود عليه مشرق * للسعد يمن دلائل وعلائم

بابي وامي سر افضل والد * مالان لشهرة فضله من كاتم

مولى غدا شرفي باني عبده * وبعزة المخدوم عز الخادم

نعم الوليد غلامه الزهي الذي * وافى لعقد المجد احسن ناظم

وبوضعه نادى شهود قدومه * يابهجة الدنيا بابهج قادم

والى السرور دعا القلوب مؤرخا * عام به ميلاد موسى الكاظم

سنة ١٣١١

وقال مؤرخاً ومهنئاً بولادة مولودة لعابدين بك احد كتبة الاقلام

المشيرية الجليلة بالاوردي الخامس

تبارك من من الاصداف ابدى * لعقد السعد والاقبال دره

برب الناس قد عوذتها من * حسود يا كفانا الله شره

يحق لعابدين بها التهاني * مع البشرى اللطيفة الف كره

كريمة كوكب بلغ المعالي * مقاما والسعود المستمره

فتى كالبحر فضلا حيث فاقت * فتوته على نهر المجره

تتوج بالسعادة وهو شهم * عليه العز شربوش وطره

فسبحان الذي سواه بدرا * وجيه الوجه وضاح الاسره

رعاه الله من قمر بمجلى * جمال كماله الدنيا مقره

منير قد تبدى من شموس * وكم لاب ابان الابن سره

كما منه زهت للسعد شمس * باوج الحسن للقمرين ضره

وبالاحسان الابوين ارخ * باكمل طلعة جاءت مسره

سنة ١٣١١

وقال مؤرخا انشاء سبيل في الباب الصغير بدمشق الشام

من انشاء عبد القادر بك مردم بك

بادر لاعذب سلسبيل فيه ما * بمعينه يشفي العليل من الظما

انشاء عبد القادر الشهم الذي * رب السماء له بهذا الهما
هو نجل عثمان الهمام المنتمي * لحماة مردم نسبة اي انتما
لله فاعل خير فعل دائم * لينال من مولاه اجرا اعظما
حوض لوارده الصفا منه شدا * ارخ ونادى اسق العطاش تكرما

سنة ١٣٠٤

وقال في بناء سبيل ماء انشاه عطا باشا البكري في المدرسة المعروفة بالصابونيه بمقابلة تربة الباب الصغير

ياواردا هذا السبيل اشرب على * روح ابن صديق النبي المصطفى
مستشفيا لظماك من حوض غدا * تاريخه عذبا يحق به الشفا

سنة ١٣١٠

وقال مباركا بشهر الصوم للامير محمد باشا والامير محي الدين باشا الجزائري

ايا رسل الهنا ادوا سلامي * الى دار السعادة باحترام
الى اقمار سعد خلفوني * هلال الشك احسب في الشام
الى ذرية الحسن الدراري * مصابيح الهداية في الظلام
دراري السيد السامي المسمى * بعبد القادر الغازي الهمام
فياروحي وريحاني وراحي * من الدنيا ويا اقصى مرامي
الى اعتابكم وافى كتابي * من الصب المشوق المستهام
كتاب معرب عن صدق حب * ومحض مودة وقوى ذمام
وتهنئة بشهر فيه حقا * اتى القرأن من محي العظام
به صوموا تصحوا صدقوني * فان القول ماقالت حزام
وان صيامكم خير جزيل * لكم لازال يقبل كل عام
فديتك يامحمد ياامير * ويابحرا بفيض الفضل طامي
ويامولاي محي الدين يامن * له فوق السهى شرف المقام

اظلكما الظليل بشت خودا * ذهت وسمت عَلى الدرر الوسام
بمدحكما لهااشدو يناغى * لدى الادواح تغريد الحمام
علت وغلت بــه قدرا ومهرا * غلاء البكر في حسن الختام
مروقــة المعاني بالتهــاني * وبالتبريك مفعمة الكلام
وشهر الله منه قــد تراءت * اشارات البشائر بابتسام
اتى يروي الورى جودا فاهلا * بجود الغيث من حوض الغمام
نعم رمضان نعم الضيف وافى * بانس امانه بين الانام
قراه واجب بر وتقوى * وان البر من شيم الكرام
فيابشرا كما قد جاء ارخ * بحسن ثوابه شهر الصيام

سنة ١٣١١

وقال يهنىء عطوفة عبد الرحمن بك اليوسف برتبة مير ميران

بروحي بروحي المستحق لرتبــة * اليه اتت في طالع اليمن والسعد
اليه اتت اهلاله وهو اهلها * هدية سلطان ويا حبذا المهدي
بموضعه الاحسان غير مضيع * اذا قوبل الاحسان بالشكر والحمد
لكل حلي رونق في محله * فللعقد حسن الجيد والخصر للبند
فيا رتبة حق المديح لها بمن * مدائحه جلت عن الحصر والعد
فتى قد براه ربــه من فتوة * دواء عَلَى الاحباب داء على الضد
عطاء بلا من وفاء بلا ريا * لسان بلا مين جناب بلا حقد
فروح وريحان شمائله التي * بنا لعبت لعب الشمول بذي وجد
رياض مباهات بها رتب العلا * زهت مثلما تزهو الخمائل بالورد
وجيه حباه الله وجها وراحة * جمالا لمستجل جميلا لمستجدي
عزيز المقام اليوسفي وكيف لا * وكيل وفاء الحق والصدق بالوعد
تبارك من ولاه مصر فلو بنا * بحسن مع الاحسان للحر والعبد

شباب وحاشا التيه ان يستفزه * على انه امضى من الاسد الورد
فيا ايها الباشا الهمام الذي سما * بهمته فضلا عن الاب والجد
لك الله من فرع زكي بلا خفا * وللأصل لم يبرح شذا فرعه يبدي
كفى بك كفوا للحجيج محافظا * محافظة الاسي على الاعين الرمد
معين سراياه امين كلاءه * وقائده باليعملات وبالجرد

وقال مادحا سعادة جده المرحوم محمد سعيد باشا ومهنئا له بزفاف
سبطه المشار اليه اعلاه

راح يجلو الراح وقت السحر * بدر تم تحت ليل الشعر
ودواعي الانس تدعو اهله * للتهاني ببلوغ الوطر
بزفاف البس الدنيا سنا * بهجة الحسن البديع النضر
عرس في طالع السعد محا * صبحه بالصفو ليل الكدر
وسرور منه في الكون سرى * طيب انفاس النسيم العطر
من لشهب الليل لو كانت له * شعلة موقودة بالقطر
فهلموا اليوم يااهل الوفا * واغنموا العيش بطيب العمر
واجيبوا دعوة الداعي الى * نغمة العود ونقر الوتر
اذ احاديث المسرات بها * جاءت البشرى بصدق الخبر
والى الباشا ابن شمدين اهرعوا * كوكب الشام بها المزدهر
السعيد الحازم الشهم الذي * فيه للسلطان حسن النظر
قائد الحج ذهابا وايابا * بابعون القادر المقتدر
من له في كل عام زورة * لرسول الله خير البشر
كيف لا يفخر ذا الذئب وفي * مثل هذا الفخر للمفتخر
وله البشرى بمجلى سبطه ال * عبد للرحمان منشي الصور
حبذا يوم قران فاق في * حسنه ابهج عيد اكبر

ماحوى ليلته بين الورى * ليلة القدر بنور ابهر

فهي من شعبان في تاريخها * زفت الشمس لابهى قمر

سنة ١٣٠٦

وقال مؤرخا بناء جامع بناه مصطفى آغا الچچكلي في قرية دوما

للمتقين عواقب هم السن * حيث الاصول عن الفروع تترجم

سلف مآثرهم اتى في مثلها * خلف لبنيان المساجد احكموا

هذا وكم لله شادوا جامعا * اخلاص منشئه عليه مخيم

بالخير تم وللچچكلي مصطفى * بانيه ارخ فيه اجر معظم

سنة ١٣١٠

وقال مادحا ومؤرخا حضرة الامير الهاشمي بن الامير عبد القادر الحسني الجزائري لما توجه الى الجزائر بالغرب

قف بالديار الخاليات وناد * ربعا بجلق كان اكرم نادي

ربما بارض الشام كان مفاخرا * زهر السماء باهله الامجاد

واوحشتاه بعد بعد احبة * رحلوا بحسن تصبري وفوادي

وكواكب في الشرق من انوارهم * كانت تضيء حواضر وبوادي

في الغرب بان السعد مذ بغروبهم * عن مقلتي بانت سعود سعادي

لاغرو من شرق الى غرب اذا * غدت البدور روائحا وغوادي

غابوا وفي قلبي شهود حضورهم * انسي وفي تذكارهم اورادي

لم يغربوا لكنهم لي غربوا * في الشام بين عشائري وبلادي

مامنجدي من نار اشواقي سوى * يوم اللقا ان جاد بالانجاد

لولا الرجاء بعودة منهم عسى * لي ان تعود بقربهم اعيادي

اشربت كاسات الحمام مطارحا * نوح الحمام وبالنوى الشادي

ياقائلا جهلا تسل بغيرهم * انا عنك في واد وانت بوادي

ماحال من بين الحبيب وبينه * حالت موانع البحر ووهاد
قصد الفراق جفونه فغدا على * احبابه يذري دم الفرصاد
ولهان حار به التوسي بجرابه * وعليه صال مع القضا بجداد
شوقا لرؤيا الانجم الغرر التي * عني تواروا في حجاب بعاد
لا كان يوم فيه ذقت فراقهم * كاسا ينتج السم الاكباد
نزلوا الجزائر قاطنين بها فيا * بشرى لها باليمن والاسعاد
ياتاركي سورية بنزوحهم * عنها حليفة وحشة وسهاد
همت تطير بي الصبا لازوركم * لولا وجود الوجد كالاوتاد
لو كان يمكنني ركوب خواطري * لجعلت سالت البرق ظهر جوادي
انا عندكم قلبا وانتم سادتي * عندي مكان الروح في الاجساد
منوا ولو في وعد عرقوب على * يعقوب اشواق عديم رقاد
اين الارادة لي بان ابقى وقد * سرتم بغاية مقصدي ومرادي
بالهاشمي الشهم الامير المرتجى * ابدا ليوم كريهة وسداد
المستميل قلوبنا حبا له * بجمال محلى مع جميل ايادي
الحائز الشرف الرفيع مكانة * ارثا عن الاباء والاجداد
احسن بها من نسبة حسنية * منها ضيا نور النبوة بادي
هو شبل عبد القادر الغازي ومن * اسد الدحال تولد الاساد
هو سر خير مجاهد والسر لم * يبرح له السريان في الاولاد
نجل الامير السيد البطل الذي * بصلاحه كم هد ركن فساد
ماذا اقول بمن به منه له * عنه نهايات الفخار مبادي
مولاي يانعم الامير اجابة * لدعاء داع من صميم فؤاد
انا عبدك الاواه عنه ان تسل * فهو المقيم على رسيس وداد
طورا ينوح من الفراق اصابة * وجوى وطورا بالرفاق ينادي

منه عليك قصيدة قد اقبلت * محسوبة من جملة القصاد
عذراء منك قبولها اقبالها * ان القبول سجية الاجواد
وختامها مسك السلام عليك ما * قمرية رنت على صياد

وقال مادحا حضرة احمد مؤيد باشا المعظم ابن نصوح باشا

علي سراة الحي بالفضل ان جادوا * فذلك منهم لي من الضيم انجاد
الى م اقاسي من جوى الم النوى * وبين ضلوعي من ولوعي ايقاد
ترحلت عن وادي حماة التي بها * حفظ عهودي والمودات اوتاد
ترحلت عنها لا ملالا وانما * قضاء به للقسمة العبد منقاد
عسى الدهر لي يقضي اليها بعودة * فتبرد اجفان وتبرد اكباد
وجلق مذ جاورتها اصبحت من * اعاجم ايامي بها وانا الضاد
ونعم دمشق الشام دارا لاهلها * نعيم واسعاف مقيم واسعاد
عجبت لارض في سماها الهلال لا * يزال به النقصان يمو ويزداد
ايابن النصوح النجدة النجدة الوفا * لارحل منها والتفاتاتك لي زاد
اجب مستجيرا احرقت بفؤاده * جيوش من الخطب العظيم وانجاد
عليك امبري لي عبودية بها * تشرف ابائي ومن قبل اجداد
وحسب اشجي ابن الهلال انارة * اذا حفه من شمس فضلك امداد
وحسن يقيني بالمؤيد احمد * وفاة له الحال المحجل ميعاد
ليشفي ما بي من شجوني لانه * طبيب ولي منه العوائد عواد
لناديك يامولاي رسل رسائلي * تناديك مني والقصائد قصاد
لانك بعد الله اسمع سامع * بصير خبير بالبصيرة نقاد
ودونك في دنياي شكوى اليك من * ديون عرتني وهي للحر اصفاد
ودعوة داع مخلص لك بالدعا * له في مصلى الانس ذكراك اوراد
فدم شمس سعد في سماء سيادة * كواكبها منك المصابيح اولاد

بمصر بنوه الاكثرون قلوبهم * من الفقر ارض تربها الجيم والصاد
اجارد بالايمان مينا وما لهم * كنوز عليه الحرص والشح ارصاد
عدمت احتياجي للذين حياتهم * باعدامها الصدق والحق ايجاد
كفى حزنا اني بجلق موثق * لتفرح اضداد وتشمت حساد
ايا ابن النصوح الغيرة الغيرة التي * فطرت عليها منذ ابداك ميلاد

وقال مؤرخا وفاة المرحوم علي بك بن صالح بك في طريق الحجاز بالمنزلة المعروفة بجنائن القاضي

هذا الضريح به الدمشقي المنتمي * للكنج يوسف خير باشا اكمل
ياجائزا بجنائن القاضي له * بادر بفاتحة الكتاب المنزل
حاز الشهادة غربة من بعدما * للبيت حج وزار اشرف مرسل
مذ في الوباء دعاه تاريخ الوفا * لعلاء رحمة ربه وافى علي

سنة ١٣١١

وقال يمدح عطوفة محمد فوزي باشا العظم

لجميلكم مني الدعاء جزاء * اذ لم يحط فيه عليه ثناء
يا كوكب الشام الذي اراءه * شهب كما ان الذكاء ذكاء
يامن دمشق الشام لابرحت به * يعلو محاسنها سنا وسناء
انت الذي حق الفخار لمجلس الـ * بلدي فيك وهكذا الرؤساء
لم لا وقد شيدته ركنا له * فوق العلاء الرتبة العلياء
ماغيرها فوق الثرى ارض بها * لذرى السماء تفاخر الغبراء
بلد لها تسعى الورى وتود لو * حجت اليها الكعبة الغراء
بلد بها العظمي محمد كيف لا * تأوي الى تعظيمها العظماء
المقتفي اثر الجدود وحبذا * فرع نمته اصوله الوزراء
والملبس الحظ العظيم لجلق * عن همة من دونها الجوزاء

ياصاح لذ بحمى سعادته تفز * فالاذنون بظله سعداء
ماالكيمياء سوى عنايته اذا * حلت فما البيضاء والصفراء
لخصيصه البشرى بكل مسرة * بين الانام وحبذا السراء
شهم قد اختار الامين محمدا * لوظيفة سرت لها الاعضاء
لم يتخذ الا الامين لسره * اذ للامانة اهلها الامناء
والحزم كل الحزم بين ذوي النهى * تحملها ان توضع الاشياء
والحق فاز به الاحق مؤرخا * ولقد جرت لمقرها النعماء

سنة ١٣١١

وقال رحمه الله تعالى

بمرسل صورتي وافاك مني * كتاب تحية يدعوك باسمي
خليلك ياسليم القلب اهدى * اليك مع السلام رسول رسمي

وقال

بروحي ابن عبد القادر الحسني امرأ * سما اذ تسمى احمد الشان والقدر
كريم يداه ان تسلني عنهما * فيمناه من يمن و يسراه من يسر
وراحته ان تدع كفا فانما * عن الضر لا عن كثرة النفع والبر
على انها للجود صدر وكيف لا * وفي قلبها فك الفقير من الفقر

وقال تاريخ لمقام الشيخ عبد الغني النابلسي

زان سورية الوزير نظيف * بنظام يفوق عقدا نظيما
لمقام الولي عبد الغني مذ * شاد ارخت نال اجرا عظيما

سنة ١٣٠٧

وقال

رعى الله من حمص المدينة شادنا * طروبا اذا غنى عن العود لي يغني
فلا تحسبوا اني بكيت لشدوه * مدامع اجرتها المحاجر عن حزن

ولكن هو الدر الذي اجتاز مسمعي * اذابته نار الوجد فانهل من جفني

وقال مؤرخا وفاة المرحوم علي باشا العظم رحمه الله

لبست دمشق حدادها حزنا على * عظميها الباشا علي الشان
نعم المسير الى لقاء الله من * دنيا عليها كل شيء فاني
هذا سماء المجد منه قد هوى * للترب كوكب بهجة الاعيان
بشرى له من مؤمن بوفاته * حسن الختام له على الايمان
حتى الى دار القرار مؤرخا * ناداه طيب الفوز بالرضوان

سنة ١٢٩٦

وقال مؤرخا وفاة العالم العلامة المرحوم الشيخ محمد تلو تلميذ السيد محمد عابدين

جاد الرضى شيخا سمي محمد * بسحاب غفران وعفو صيب
من آل تلو شهرة معروفة * والمرء مجهول اذا لم ينسب
اسفا عليه جمال علم مذ قضى * غربت مجاليه غروب الكوكب
ولجنة المأوى دعاه مؤرخا * داعي الممات بشهر ميلاد النبي

سنة ١٢٨٢

وقال مضمنا البيت الثاني

كن لينا بين الورى متواضعا * ترفع وتحمد في جميع الالسن
فانظر الى الاكحال وهي حجارة * لانت فصار مقرها في الاعين

وقال مادحا رئيس بلدية دمشق الشام محمد فوزي باشا بن علي باشا العظم

لقد ضاءت الدنيا باقبال مقبل * باشراق مجلى بهجة الطالع الجلي
بمصباح صبح اصبح المكون منه في * اجل جمال في جلال مجمل
وهذا زمان الانس والبشر والصفا * بدا مسفرا عن وجهه المتهلل
فبادر اخا الافراح بادر ولا تدع * معجل ما ادركته بمؤجل
مغانم آمال سواجم رحمة * غمائم اقبال نسائم شمأل

حدائق اشجار بزهر منوع * نواطق اطيار هزار وبلبل
مقاصد احسان معاهد مجتدي * موارد رضوان مشاهد مجتلي
رحاب لمن يبغي العناية والندا * باعين اعيان ومن كف مجزل
منازل انس حين بالشام شمتها * نسيت بها ذكرى حبيب ومنزل
بها السعداء الاسعديين نسبة * جرت شهرة مجرى الحديث المسلسل
بدور سعود في سماء سيادة * طوالع في هالات مجد مؤثل
نعم هم بنو العظم الذين اذكارهم * نسيم الصبا جائت بريا القرنفل
بنو الاصفيين الاولى بمديحهم * اتى سيدي عبد الغني العارف الولي
بروحي بروحي آل بيت وزارة * على ذروة العلياء والعز معتلي
رعى الله ارضاهم نجوم سمائها * وروى ثراها صوب ودق مجلجل
بحصن حصين جارهم حيث ظلهم * حمى عنه حول الله لم يتحول
كفاني افتخارا صدق مدحي لهم وفي * محمدهم فوزي العظيم ومأملي
ضياء دمشق الشام وجها بجاهه * تيمن عين الناظر المتأمل
فتى شب في حجر الفتوة والوفا * على كاس اداب من اللطف ممتلي
وفي دوحة الاحكام غصن شبابه * عن الحق لاتثنيه دعوة مبطل
تبارك من قد صاغه من مهابة * ومن منظر بالابتهاج مسربل
فلا تعجبوا من انه اسد اذا * جملت به لابالغزال تغزلي
سلوا المجلس المدعو بالبلدي عن * مآثر ذيالك الهمام المبجل
رياسته فيه على حسنها لها * فراسة تاج والسياسة كالحلي
سريرة اصل سر همته سرت * الى خير فرع رازن متعقل
الى من به الشام الشريفة فاخرت * ونافست الدنيا بحسن التجمل
سليل عظام حق تعظيم بيتهم * مدى الدهر باق في كتاب مسجل
كريم عليه الله من تكرما * بطلعة مولود من البدر اكمل

وذلك فضل الله يؤتيه من يشا * فسبحانه من منعم متفضل
له الله من طفل نجيب مبارك * لكل كمال بالغ ومحصل
بخالقه عوذت صبح الهدى على * محياه من شر الحسود المضلل
فلا زال ملحوظا بعين عناية * بجاه وجيه الوجه اشرف مرسل
وليد به البشرى لوالده عسى * يكون له سيفا بقبضة فيصل
لوالده المشهود تاريخه دعا * باقبال وضع يامحمد ياعلي
سنة ١٣١١

وقال مهنئا ومؤرخا توجيه نيابة القدس الشريف
على صاحب الفضيلة محمود افندي النابلسي

من خمرة الافراح راقت اكؤسي * وبزات الاتراح غني مؤنسي
ونوافح البشرى نوافح عرفها * انفاسها ريحان روح الانفس
ولزينة الاقبال من حلل الصفا * لبست دمشق الشام ابهى ملبس
بلقاء بدر سماء فضل قد سما * في طالع الشرع الشريف الاقدس
المستحق الحمد بعد الهه * مولاي محمود المقام الانفس
روحي الفداء لاريحي جده * عبد الغني ملجا الفقير المفلس
اكرم بنابلسي اصل ظاهر * بفروعه سريان سر المغرس
المرتقي ببراق همته على * معراج حزم للنجوم الخنس
سبحان من اسرى به للشام من * دار الخلافة بالسعادة مكتسي
بنيابة القدس الشريف مقلدا * ومسددا بفراسة المتفرس
ومزودا بعناية الملك الذي * تعنو لهيبته رواسي الاروس
اكرم به من قادم عنا محا * الم النوى محو الضيا للحندس
وقدومه للمسجد الاقصى اتى * تاريخ تبريك لبيت المقدس
سنة ١٣٠٩

وقال مادحا حسن افندي بيهم البيروتي ومثنيا على مكارمه

من ابن بيهم الاحسان صيرني * عبداوما احسن الاحسان من حسن
جل الذي صاغ من محض الندا يده * لو قال للفقر يوما كن غنى يكن
انعم بها من يد ما فوق نائلها * الا يد الله بالانعام والمنن
كفى بواكف كفيه مكافاءة * للشاكرين له في السر والعلن
لازال ثغرك يابيروت مبتسما * عذب المقبل للتيار والسفن
ولا برحت بشمس السعدمشرقة * رفيعة الشان في الدنيامدى الزمن
ودام كوكبك السامي المطالع في * سماء مجد باقمار الكمال سني
ثمك الفخار على كل البلاد بمن * فوق السماك له بيت السعود بني
باريحي اديب امجد فطن * بالمعي لبيب اوحد لدن
مولاي يامسديا لي من مكارمه * ماحل مني محل الروح في البدن
لاشكرنك في طول الحياة وان * امت شكرتك في رمسي وفي كفني
عذرا فديتك يااهل القبول له * فالفكر والقلب في سقم وفي محن

وقال مادحا المرحوم اسعد افندي البكري ومؤرخا لبناء منزل بناه

ترض عن الصديق ترضي محمدا * هنالك تحظى بالسعادة سرمدا
ولذ ببنيه مستظلا بجاههم * لتغدو وجيها في شفاعتهم غدا
فآل ابي بكر هم الانجم الاولى * بهم يهتدي الساري اذا بهم اقتدى
بروحي بروحي منهم الكوكب الذي * سما اذ تسمى في البرية اسعدا
بهمته ارخت عامر منزل * له من بني الصديق اسعد شيدا

سنة ١٣١٠

وقال متشكيا زمانه

لمن اشتكي اوحال احوال فاقتي * على ان لي صرف الزمان مخاصم
لاهجر احبابي اذا فصموا عرا * ودادي وصبري ليس يعروه فاصم

كأن دمشق الشام ابهى عروسة * تضمن شؤمي نقشها والمعاصم
عجبت لسوء الحظ كيف ام بي * ولي مصطفى والي الولاية عاصم

وقال مؤرخا توجيه متصرفية حوران عَلَى بدري باشا بن بدر خان باشا

بشرى لحوران التي قد جادها * حسن النجاح وعمها الاحسان
اذ في سلالة بدرخان باشاغدت * منها تنير عدالة وامان
فلها به حق الهناء وكيف لا * وبه عليها انعم السلطان
متصرف ذو همة اضحى لها * فوق الثريا منزل ومكان
شرفت به المتصرفية حينما * امسى به الشرف الرفيع يزان
وبها له العلياء ضاء مؤرخا * بدر ببهجته ازدهت حوران

سنة ١٣٠٥

وقال مهنئا بمولود لراشد بك ابن محمد باشا اليوسفي ومؤرخا

عن الوعد عد ان امكن الحظ بالنقد * وناهيك امر النقد امري من الوعد
بميلاد مولود لاكرم والد * سما اذ تسمى راشدا وهو في المهد
دواعي التهاني حين ماهل بشرت * تجلى بجمال البدر في هالة المجد
ايا راشد ابن اليوسفي محمد * ونعم افتخار الابن بالاب والجد
لقد انعم المولى اللطيف بعبده * عليك فقم لله بالشكر والحمد
له دم ابا حتى تشاهده ابا * وجدا سديد الراي بالحل والعقد
طلا بك نجم الافق بشراك حزته * غلاما يضاهي الشبل في غابة الاسد
يحق لك الافراح فيه وحبذا * حبور به لليوسفي غاية القصد
فدونك اوقات التهاني بكوكب * بطالعه ارخ اضا قمر السعد

سنة ١٣٠٧

وقال مشطرا بيتين لحضرة الامام الشافعي ﵁

الناس بالناس ما دام الحياء بهم * والخير والشر في الدنيا مكافات

ان النحوس وان طالت لها فرج * والسعد لاشك تارات وتارات

واسعد الناس مابين الورى رجل * عليه من اعين المولى عنايات

ساع على قدم بالخير مابرحت * تقضى على يده للناس حاجات

وقال مهنئاً بمولود حفيد الشيخ امين افندي البيطار ومؤرخا

ترقد في مصباحه الكوكب الدري * واشرق صبح الانس في افق البشر

وفي طالع الافراح ياأملي شدا * وزنم شادي القوم في السر والجهر

ونادى اجيبوا داعي القرب واغنموا * مقابلة النعماء بالحمد والشكر

بمظهر مولود باشرف طالع * وابهر معدود من الانجم الزهر

لنعم غلام وهو طفل تود لو * تنوب له عن مهده هالة البدر

محمد توفيق تسمى تيمنا * بان المسمى فيه سر اسمه يسري

حفيد الامين العالم العامل الذي * غدا من بني البيطار علامة العصر

وليد المفدى احمد الشان فرقدا * سعادة في افق السيادة والفخر

به لها حق الهناء وكيف لا * ومظهره اسنى من الشمس في الظهر

وميلاده المشهور كان لسبعة * وعشرين من شهر الصيام من الفجر

وصبح منار السعد يبدي مؤرخا * مطالع بدر بان في ليلة القدر

سنة ١٣٠٤

وقال رحمه الله مؤرخا وفاة الشيخ محمود الصاحب شقيق حضرة الشيخ خالد النقشبندي

نور الله ضريحا مشرقا * بابن ذي النورين وضاح الحسب

صاحب الاسرار عنه ان تسل * فهو محمود المقام المنتخب

فهو صنو النقشبندي خالد * ووريث في طريق ونسب

مرشد جمعا وفرقا راشد * سالك لله بالله اقترب

قدست روح ولي فائز * بالترقي حائز اعلا الرتب

للبقا سار وابقى سره * اسعدا انجب نجل قد نجب

ومضى لما دعا تاريخه * طاب في الفردوس في شهر رجب

سنة ١٢٨٣

وقال مورخا وفاة المرحوم محمد بك البارودي

بكت المعالي من بني البارودي * شهما سمي خلاصة الموجود

اسفا عليه بدر مجد قد هوى * للترب حتما من سماء الجود

ومضى على الايمان مغفورا له * ولنعم اجر المؤمن المجهود

وافى ودار الخلد تدعو ارخوا * لمحمد بشرى بطيب خلودي

سنة ١٣٠٥

وقال في تاريخ وفاة ابن احمد بك المؤيد

تكدرت الدنيا لفقد صفيها * فصبرا جميلا انه خير مسعف

لفقد الفتى نجل المؤيد احمد * سليل عظام فضلهم ليس بالخفي

على مثل ذا حق التأسف والبكا * مدى الدهر لو يجدي مزيد التأسف

وشهر ابتداء العام يوم انتهائه * اراناه به نور البها كيف ينطفي

وعنا توارى في الحجاب مؤرخا * وللترب من اوج الشباب هوى صفي

سنة ١٣٠٥

وقال مؤرخا وفاة المرحوم حسن افندي البارودي

نور الله ضريحا قد حوى * حسن الافعال سرا وعلن

كان بارودي بيت شهرة * صار فردوسي دار وسكن

فارق الدنيا عزيزا مكرما * زاهد القلب بخضراء الدمن

سبقت من ربه الحسنى له * مذ عليه بالرضى جاد ومن

حين وافى شهر شعبان الذي * فيه ارخ حسن ختم لحسن

سنة ١٣٠٦

وقال مؤرخا وفاة المرحوم احمد مؤيد باشا ابن نصوح باشا العظم

لاجل انتها الاجال بدء وجودنا * وذو الفضل لم يفقد اذا بقي الذكر
شهدنا وجدنا ما علمناه حاضرا * بدار بقا للعاملين بها الاجر
هنيئا بها لابن النصوح الوزير من * على يده البيضاء قد فتحت مصر
هو الكوكب العظمي المؤيد احمد * لان غاب فالانجال من بعده الزهر
قضى ومضى اذ جاءه الحتم داعيا * بتاريخ حكم انه قضي الامر

سنة ١٣٠٦

وقال ايضا مؤرخا له

دعا الاجل الباشا المؤيد احمدا * اجل عظيم قد قضى من بني العظم
هوى من سماء الفضل والجود للثرى * فمن اجل هذا اقسم الله بالنجم
سليل الفتى الغازي النصوح الوزير من * ازاح العدا عن مصر بالحزم والعزم
وسبط لباز لا يقوم فرخه * لدار البقا صادته منايد الحتم
وللروح والريحان ثم مؤرخا * مضى كوكب الاحسان بالمجد والعلم

سنة ١٣٠٦

وقال فيه ايضا

بادر بفاتحة المفصل مرقدا * امسى ابن فاتح مصر فيه موسدا
ولنعم عقبى الدار يابشرى لمن * في جنة المأوى تبوء مقعدا
هو سبط عبد القادر الباز الذي * شرف انتسابا للبتول ومحتدا
اسفا على علم خلا من علمه * بيت تسامى بالوزارة سؤددا
اعظم به باشا قضى تاريخه * اجلا دعا العظمي المؤيد احمدا

سنة ١٣٠٦

وقال مؤرخا وفاة المرحوم السيد اسعد افندي الحمزاوي رحمه الله

يارمس اسعد احرزت السعاة اذ * فيك ابن فاطمة الزهراء قد رقدا
حويت اشرف شمس في الثرى غربت * من آل حمزة اندى الاكرمين يدا

بشراك يابن المسيب المنتمي نسباً * الى الامام حسين سيد الشهدا
لما قضى نحبه نادى مؤرخه * للخلد راح ووافى اسعد السعدا

سنة ١٣٠٧

وقال مؤرخا وفاة المرحوم حسن افندي الاسطواني

نور الله ضريحا اعطرا * حل فيه الاسطواني ابن الكرام
حسن الطلعة من غيبه * من سماء المجد في الترب الحمام
وهنيئا برضا المولى لمن * جاور الابرار في دار السلام
حينما اخر شوال دعا * حاز ارخ حسن حسن الختام

سنة ١٣٠٨

وقال مؤرخا وفاة المرحوم الشيخ احمد ابن العالم العلامه الشيخ امين البيطار

يارحمة الرحمن حيي مرقدا * قد اودعت فيه المنية فرقدا
جدثا كساه ابن الامين انارة * اذ من بني البيطار عاجله الردا
اسفا على نجم هوى للغرب من * اوج الشباب وفي التراب توسدا
ومضى وفي صفر اتاه مؤرخا * اجل به دعت الشهادة احمدا

سنة ١٣١٠

وقال مؤرخا وفاة المرحوم اسعد افندي البكري

هذا ابن خير خليفة وامام * بعد النبي مثبت الاسلام
انعم بافضل نسبة بكرية * عند الاله لها اجل مقام
ذرية الصديق بابشرى لكم * بلقا السلام غدا بدار سلام
مذ للسعادة سار منكم كوكب * ارخت اسعد حاز حسن ختام

سنة ١٣١٠

وقال مؤرخا وفاة المرحوم محمد سعيد الساطي رحمه الله

يامرقد الساطي السعيد محمد * جادتك سحب مراحم الرحمن
آويت جراحا طيبا طالما * للبيت حج وطاف في الاركان
بشرى له من مؤمن سبقت له * من ربه الحسنى مع الاحسان
حتى قضى و بشهر شوال مضى * ارخت حاز الختم في الايمان
سنة ١٣١٠

وقال رحمه الباري

للقدس قد اهدت حماة الشام من · ذرية الوزراء شمس معارف
اسفا على روض ذوى حين انطوى · في الترب طي صفائح بصحائف
و برابع الايام والعشرين من · ذي القعدة استدعاه صوت الهاتف
دار البقا ياابن العظام تزخرفت · ارخ لعظمي جميل واصف
سنة ١٣١٠

وقال تاريخ وفاة مصطفى اغا الجحكلي

يامرقد الاغا الجحكلي مصطفى * لازلت مهبط رحمة الرحمن
بشراك اذ فيك انطوى كنز الوفا * والصدق والمعروف والاحسان
شهم قضا لما اتاه داعيا * حسن الختام له على الايمان
ومضى و يوم وفاته تاريخه * وافى لنصف من ربيع الثاني
سنة ١٣١١

وقال

تعشقتها بين اليهود غزالة * اطلعتها تعنو الغزالة اذ تجلى
يهودية للسامري لو تعرضت * بصورتها قدما لما اتخذ العجلا

وقال في كتاب تاليف الفاضل يحيى افندي تلو سماه السفينة

نعم هذه نعم النجاة لمغرق * بطوفان افكار من الوجد مجهود
على النظم والنثرا حتوت فاعتصم بها * ففيها من الزوجين احسن موجود

وبدونك بسم الله مجرى سفينة * جرت واستوت من فضل يحيى على الجودي

وقال

متى نار الجوى تخبو وداعي * شجوني يا كرام الحي وداعي

اعز امانة روحي لديكم * ترى هل للامانة من مراعي

لقد ازف الرحيل وها وقوفي * على زفرات وجدي والتياعي

وقال في وفاة والدته

هذا ضريح ضم خير سمية * لخديجة زوج النبي العدناني

وانا الحقير ابن الهلالي محمد * لرثاه والدتي المنون دعاني

بابي لقد لحقت فقلت مؤرخا * طاب البقا حيث التقى الزوجان

سنة ١٣٠٣

وقال

اتيتك مستمدا منك بحرا * بسيطا وافرا ابدا مديدا

لانك اسعد السعداء حظا * ومن ينح السعيد يكن سعيدا

ولكن صدني من لست ادري * وظيفته مريدا ام مريدا

وقال

تالله ما بلغ العلى ديواني * الا بمدح خلاصة الاكوان

كلا ولا بالضبط نوره سوى * انظار عبد القادر النبهاني

علامة المعقول والمنقول عن * اقوى دليل واضح البرهان

وقال

لست ادري هي العيون الفواتك * ام سيوفا سللن من لحظاتك

غار غصن النقا واطرق لما * رحت تثني القوام في خطراتك

قاتلي والذي احلك قتلي * انا راض بقتلتي وحياتك

غير اني وان اكون صبورا * لست اقوى على شبا مرهفاتك

لا ومن نظم المباسم درا * نثرتها الالفاظ من كلماتك

والذي اطلع الشقيق على الخد * د وآس العذار في وجناتك

لست في الحسن واصفالك وجها * حيث كل الجمال بعض صفاتك

بقنات القوام صلت علينا * فالامان الامان لي من فتكاتك

سخط الناس اورضوا بهيامي * كل شيء يهون في مرضاتك

انت كالبدر بالجمال ولكن * ليس للبدر مرتقى درجاتك

خجل الظبي مذرنى طرفك السا * حر شذرا وغار من لفتاتك

يا حبيبي وللمحب حقوق * ان تراعى تعد من حسناتك

وقال

دع العقيق وخذها لؤلؤا يققا * فالصبح ليس يحاكي نوره الشفقا

بيضاء كالجوهر المكنون في صدف * كانما الدر في اطرافها نسقا

تصعدت مثل انفاس المشوق وقد * تقطرت كدموع الصب ان عشقا

وهاتها وهم فكر لاثبات له * كانها لم تكن شيئا ولا خلقا

واسكب لنا النور في جسم الزجاج ترى * روحان في جسد للناظر اتفقا

صاغت لها طوق در عندما مزجت * كانما ركبت من فوقه حدقا

ترنوا لنا بعيون من نواحيها * خزر فيسكر منها كل من رمقا

تعلمت كرم الاجواد وامتشقت * اخلاقهم ولهذا وعدها صدقا

كم اخمص وطأتها وهي صاغرة * واصبحت تختشي من فوقها الزلقا

وقال يهجو حماه ويمدح الشيخ عبد الله

الحلبي بدمشق

ماقرقلبي في الهوى او طارا * الا ليقضي منكم اوطارا

يانازلين بجهة الصب الذي * منه الخواطر تحمل الاخطارا

صب اذا ما شام برق الشام صـ * ـب الدمع من اجفانه مدرارا

واذا اضا منكم له صبح الرضى * حسب الظلام المدلهم نهارا
لا والضحى والليل من طرر على * غرر تقل شموسها الاسحارا
والنجم من كاس المدام اذا هوى * والناس من خمر الغرام سكارى
ماضل عن نهج الصواب وما غوى * صب نحا نحو الحبيب وسارا
من الكليم المستهام فانه * في القلب لافي الطور آنس نارا
قد كان يقنع بالجواب بلن ترى * عند الخطاب ويقتفي الاثارا
والان مشغوف برؤية طلعة * من نورها شمس الضحى تتوارى
رؤيا جمال مطلق بحدوده * وقيوده كل القلوب اسارى
وشهود اقمار على نظار سيلها * مني المسامع تغبط الابصارا
وصعود معراج الى تشبيهه * من قاب قوسين المقام اشارا
في ليلة غاب الرقيب بها وقد * حضر الحبيب وزحزح الاستارا
وكواكب الاقداح من هالاتها * تجري الشموس لتدرك الاقمارا
يسعى بها بدر يريك اذا بدا * فلكا بزهر النيرات مدارا
قمر تقرطق بالثريا واحتوى * تحت الدجا شفق الصباح خمارا
تهوى الاهلة ان تكون قلامة * منه اذا هو قلم الاظفارا
والشهب من كبد السماء تود لو * كانت لاطلس برده ازرارا
ساق لديه المسكرات تنوعت * خدا وطرفا ناعسا وعقارا
اهوى هوى بجمل الجمال وجال في * ذاك الجمال وكم سبى مغوارا
جنات وجنات باحشائي حشت * من نار اخدود الخدود جمارا
قد يصول على الورى بنصوله * فيقد في خطراته الخطارا
وسهام الحاظ تكاد مع القضا * نحو القلوب تسابق الاقدارا
سود تحار بنا ببيض لم نجد * منها الى سبل النجاة فرارا
فتن يوضح كحلها فتثيره * سمر المراود في الجفون غبارا

تلك العيون المستبيحات الدما * المستعبدات باسرها الاحرارا

الرسلات افترة وسلا على * عاصي الهوى قد جردت بتارا

وسلا ولكن ماادعت متعنتا * الا اتاها طائعا مختارا

سبحان من اوحى لها بالامر ما * اوحى وعلمها لنا الانذارا

الله اكبر ماأضل عواذلي * فلقد غووا واستكبروا استكبارا

عذلوا الشجي فليتهم عدلوا الى * دين الهوى واستغفروا استغفارا

ضلوا على علم فكانوا عصبة * شهدوا الصباح فانكروا الانوارا

غدروا مع الدهر الخؤن ولم يزل * طبع الزمان بذي الوفا غدارا

يادهر هل يدري السفيه بانني * ادريه لكن السفيه يدارا

يادهر كم اصغي اليك مودتي * حلما وانت تشيبها الاكدارا

يادهر كم بالعكس تقضي ياترى ا * حسنات عندك اصبحت اوزارا

يادهر ميزان امتحانك يخفض ا * الخيار حتى ترفع الاشرارا

ثقلت موازين الكرام لانهم * رجحوا على القوم اللئام عيارا

واخو الكمال لدى النواقص درهم * منه يوازن منهمو قنطارا

هبهم يروني واحداً لكنهم * سيرون مني عسكرا جرارا

وعداوة الشعراء بئس المقتنى * لمن اقتناها عدة وشعارا

ايقظ عيونك ايها المغرور بي * لاتحسبني كوكبا غرارا

فلاباون جحافل الاعداء سيفي * نقص يزيد الظالمين خسارا

ولامطرن عليهم شرراً له * شرر يعم بقطره الاقطارا

ولادعون بدعوة نوحية * يارب منهم لاتذر ديارا

ولاغرقن القوم بالطوفان ان * اجريت لله الدموع غزارا

نفروا عن النور المبين من العما * نفروا الى ظلم الضلال نفارا

حمر لقد خلق الشعير لهم فلا * عجب اذا لم يفهموا الاشعارا

فقهاء انى يفقهون وان من * عاداتهم ان يحملوا الاسفارا

عدد بلا عدد لذاك نعدهم * لصغارهم بين الكبار صغارا

اف لما غرسوه من عيب ومن * غرس المعايب يجن منه العارا

شركاء مكر لم تزل اشراكهم * تصطاد من اوكارها الاطيارا

خسروا فلا ربحت تجارة خاسر * اضحى باسواق الاذى سمسارا

شروا الضلالة بالهدى عمدا ومن * غالي الشريعة ارخصوا الاسعارا

علماء تصريف بتحريف الكلا * م عن المواضع يمنة ويسارا

لبسوا الرياء فشف عن اوزارهم * وكفى بذاك فضيحة وشنارا

ركبوا الكبائر معجبين لكبرهم * بنفوسهم فاستصغروا استصغارا

وتبادروا فتفاخروا في اخذهم * مال اليتيم مغانما ومغارا

من كل محتال تراه ثعلبا * طورا وطورا بالمكايد فارا

متفلسف كالسامري كهانة * وكعجله تركيبة وخوارا

كالماء دينا والتراب كثافة * والنار خلقا والهواء قرارا

جبري اذا لم ترشه قدري اذا * استعطفته واريته الدينارا

فاسال صلاة الصبح عنه هل لها * علم به واستخبر الاعصارا

شيخ اذا استدعيته لخصومة * بوديعة لايدعي الانكارا

بل يدعي ضاع المتاع ولم يخف * يوم اللقا التقرير والاقرارا

او جئته مستشفعا في شفعة * علما بان الجار يرعى الجارا

يسعى ليسقط حقها متحيلا * في صرة مجهولة مقدارا

حيل اذا حولت ظاهر امرها * تلقى بباطنها ربا وقمارا

وضيعة الاسلام في وادي حما * لو لم يكن لبني النبي جوارا

والذ به العاصي تجرأ واعتدى * وعلى الشريعة قد طغى وتجارا

اسفي على الوادي المقدس في بني * جيلان والسامي بهم مقدارا

حيث الليالي السودحلت حوله * بصروفها فتكونت اسوارا
حتى اذا جن الظلام رايت في * حاراته اهل العقول حيارا
وطن توطنه البلا وسطا على * جيرانه داعي البلاء وجارا
وعلى نواحيه نواعير النوا * ح من البيوت تساجل الانهارا
حزنا على الارض التي قد انبتت * بعد القرنفل والورود بهارا
كانت حماة الشام تدعى شامة * بين البلاد وللحماة دثارا
واليوم حمى شؤمها عمت فلا * تروي لها السبع البحار اوارا
سل سيدي علوان عن عنوانها * لما عليها بالدعاء اشارا
واستقص ذلك بالتواتر انه * عند الثقاة بصحح الاخبارا
فدع الملام اذاً فاني لست او * ل قاطع بفروعها الاشجارا
هي منبتي والى حماها نسبتي * ولرب شوك انبت الازهارا
وهي العروس محاسنا لكنما * شؤم الحماة ينفر الاصهارا
بلد حمية جاهلية اهلها * تذر الفصيح مبلدا وحمارا
بلد بها الخفاش اصبح ناطقا * والبوم امسى بلبلا وهزارا
غرر وغبن ظاهر واظنها * حكما فلا تعجب ولا تتمارا
فالنمل اسرع ما يكون سقوطه * يوما اذا رزق الجناح وطارا
محن واعظمها اذى واشدها * نكدا مصادقة العدا اجبارا
صبرا اخي على قضاء مقدر * قهر العباد ولم يزل قهارا
صبرا اخي وان يكن مراقها * احلاه عند مجربيه مرارا
بئس الحيوة حيوة حر حكمت * فيه العداة عبيدها الاشرار
لا كان من يرضى الهوان لنفسه * اما لامر ما فلا انكارا
فضرورة المضطر تحوجه الى * خفض الجناح ليرفع الاضرارا
والحزن يعقبه السرور و بينما ال * اعسار اذ يلقى الفتى الايسارا

فلك بايام فيها دائر * يعدو وتلك تعدد الادوارا
والكل فان والمقدر وحده * باق يسوق بامره الاقدارا
وهو الذي لارب يعبد غيره * فذر السوى وتجنب الاغيارا
اعظم به ربا غيورا قادرا * برا صبورا ساترا غفارا
خلق الحظوظ واهلها حقا وان * لكل شيء عنده مقدارا
ينهى ويامر والقضا غير الرضا * سبحانه الباري فليس يبارى
ولنا الظواهر والبواطن علمها * بيديك يامن تعلم الاسرار
يامن اذا الداعي دعاك تجيبه * ها قد دعوتك خفية وجهارا
يارب انقذني من القوم الذي * ن استهتروا بوعيدك استهتارا
وعليك فيهم ياغيور فانهم * لايعجزون الواحد القهارا
وبمحض عدلك رب عاملهم وحـ * ـط الفضل عنهم واكشف الاستارا
ولاسوء الاحوال حولهم ودم * رهم بسيف الانتقام دمارا
زعموا الوصول الي فيما دبروا * يارب فاقطع منهم الادبارا
وانا الهلال بغير شك حيث شا * ع شعاع شعري في البلاد وسارا
انى يوافيني الكسوف وان لي * بمديح شمس الانبياء منارا
اجلى مجالي الله اجمل خلقه * طه الامين المصطفى المختارا
الثابت الاقدام بالاقدام من * لولاه ماد بنا الوجود ومارا
المخرس البلغاء في تبيانه * وبيانه والمنطق الاحجارا
مفتاح كنز كان مخفيا وذا * ك الكنز لم نعرف له اظهارا
مغلاق رمز محمدية طلعة * زانت بدور ظهورها الاعصارا
يامن به بدء الرسالة قد زكى * اذ كنت مسك ختامها المعطارا
ياعنصر النور القديم نجاره * حقا وآدم لم يكن نجارا
يامن تقول انا لها كن شافعي * لانالها ومجاوري لأجارا

عطفا على فرخ ضعيف اقامة * سلبته اشراك العدى الاوكارا
حسبي النجاح ولي جناحك في غد * ظل اذا حمي الوطيس وفارا
وكفى بدينك سلما لمن ارتقى * وسلامة لمن اتقى الجبارا
حاشا لطولك ان تقصر عن ندا * وترد ايدي قاصديك قصارا
رحماك وحماك الهداية انني * اصبحت مما حل بي محتارا
ولقد اتيتك سيدي مستنجدا * مستنصرا بجنابك استنصارا
وبصحبك القوم الذين بجبهم * نلت اصبحوا احبابك الاحبارا
رحماء فيما بينهم امد اشـــــــداء اذا هم حاربوا الكفارا
وبتابعي اثارهم وبحرمة اا * م راوين عنك وعنهم الاخبارا
وباولياء الله منك العامليـ * ن الخائضين من العلوم بحارا
لاسيما كهف الراحم صدرها * كنف المكارم بحرها الزخارا
اعنيه عبد الله من بالامر لما * قام اقعد نهيه الفجارا
العالم الحبر الهمام العادل اا * م بطل الامام المجهبذ المغوارا
شمس الحقايق نور مصباح الهدى * كنز الدقائق درها المختارا
بلغت مراقيه الفلاح فلاح في اا * عليا سنا تنويره الابصارا
لله فرع لايزال باصله * جمع الجوامع للعلوم منارا
مغني اللبيب عن الشذور وحبذا * قطر حلا من لفظه تكرارا
كشاف سر غوامض القرأن لا * مستفسرين عن الهدى استفسارا
يامن تطاول كي يجاريه يدا * وسيادة وسعادة وفخارا
اقصر فان الفخر مفتخر به * والسعد خادمه فكيف يجارى
ماذا اقول بمن حقيقته به * عرفت وقد شهدت له اقرارا
وبشمس فضل لاخفاء لها على * احد وهل تخفى الشموس نهارا
خلق تكون فيه من عهد الصبا * خلق ارق من الصبا اطوارا

متنسك ورع فتى ماذنست * يوما له الفحشاء قط ازارا
فصف النهار اذا تجلى وجهه * واسأل عن استغفاره الاسحارا
علم تفرد في معالي فضله * عملا وعلما هيبة ووقارا
ياذا الذي لولا الدليل بانه * بشر اضل العقل فيه وحارا
والمستقل بمحض مفهومية * اعيت معاني وصفها الافكارا
لم لا وصيتك صوته ملأ الملا * انسا وعزمك قد سما اشارا
حتى غدا طيب الثناء عليك من * عرف النسيم يعرف الامصارا
والمرء سيرته سريرته وان * هو ابهم الاظهار والاضمارا
ذرية العلماء يالنجال من * اهدى لكم من هديه الاسرارا
ذاك السعيد ومن سعادته الجلا * ية كونكم ابناءه الابرارا
منوا على قلبي الجريح بنظرة * منكم تكون لجرحه استقطارا
وبصحة من مومياكم التي * اضحت لمنكسر الجناح جبارا
عهدي بان الكيمياء صناعة * مالي اراها منكم انظارا
سر ترد به النحوس سعادة * حالا وينقلب النحاس نضارا
مولاي عبد الله يانعم النصـ * ـير على العدا ان لم اجد انصارا
وجهت وجهي نحو جاهك داعيا * مستبشرا بوفائك استبشارا
مستمطيا حسن الطوية ناشرا * علم الثناء على علاك جهارا
بقصيدة قصدت حماك وصدرها * يابى سواك بفضلها مصدارا
غراء بكر ما بدت الا اختفى * من حسنها البدر المنير وغارا
كالدر لفظا والكؤس مراشفا * والخمر معنى والعروس خمارا
القت معاذير القصور لديك عن * علم بانك تقبل الاعذارا
وصلاة ربي بالسلام على الذي * بضيائه صبح الكمال انارا
والآل اهل الامر بالمعروف بل * والنهي عما يقتضي الانكارا

والصحب سحب الاستفاضة ماجرى * نهر المجرة في السماء ودارا
اوما صفا لابن الهلال مورخا * ورد وللشام البهية زارا
سنة ١٢٧٤

او بلبل الاشواق غرد قائلا * ماقر قلبي في الهوى اوطارا

وقال يمدح السيد محمود افندي حمزه رحمه الله

سلب الرقاد بطرفه الوسنان * وغزا الفوأد بمرهف وسنان
رشا يغار الظبي منه اذا رنا * واذا انثنى اذرى بغصن البان
جذلان يعطفه الدلال فينثني * مترنحا كالشارب النشوان
ياآل ودي من مجيري بالهوى * من جور هذا الفاتك الفتان
متيقظ للفتك ناعس طرفه * من منصفي من ناعس يقظان
حكم الغرام علي ان اقضي اسا * في حبه وقضا الهوى بهواني
قد كنت انكر قبل معرفة الهوى * ان المنون بفترة الاجفان
لام العزول في هواه فقد بدا * خروا لهيبته على الاذقان
يامعرضاً عني بغير جناية * ومعذبي بالصد والهجران
قسما بفترة طرفك الساجي الذي * عن سحره قد حدث الملكان
وبثغرك الالمى السني وما حوى * ياقوته من لؤلؤ وجمان
اني على عهدي بحبك واثق * ماغرني الواشي ولا اغراني
كلا ولا جنح السلو بخاطري * يوما ولا ملك العزول عناني
ولقد كتمت الحب حتى خانني * دمعي الهتون وباح بالكتمان
اخفيت منشور الغرام بمهجتي * طيا فكان الدمع كالعنوان
فاعطف على عان يبيت مسهدا * افلا يعان على هواك العاني
فرثى وانعم بالمزار تعطفا * لما راى ذلي ودمعي القاني
وسرى كبدر التم في غسق الدجا * متنكرا في غفلة الغيران

عانقته والطرف ينظم دمعه * في جيده كقلائد العقيان
بتنا وثالثنا العفاف وبيننا * لمع القريض وخمرة الادنان
احيا فوادي بالتداني عندما * حيا بكأس الراح والريحان
مازال يسقيني ويشرب تارة * حتى ظننت الدهر من اعواني
متخيلا حيث الحبيب منادمي * اني مليك من بني عثمان
ياليت شعري هل يعودوا مثلما * كنا وكانوا بالحما جيراني
افدي الاولى رحلوا وفوق رحالهم * اقمار حسن بالجمال غواني
حثوا المطي على السرى واستبدلوا * عوض الخدور هوادج الاظعان
تثني على هوج القلاص قدودهم * فكانها الاغصان بالكثبان
نزلوا بمتن الاراك فآنسوا * بنزولهن معالما ومغاني
كيف السبيل الى المزار ودونهم * خرط القتاد ولات حين تداني
ولدى حماهم كل قرن باسل * متسربل بتموج الغدران
فكانما فوق الدلاص قناته * صل يؤم اليم كالظمآن
ولقد سريت مع الدجا بمطهم * سباق غايات بيوم رهان
القى الظلام عليه ذيل ردائه * فبدا بصبح جبينه نجهان
فهد يسابقه النعام فينثني * عن شأوه بالعدو والطيران
والزهر تبسم والظلام معبس * والبرق يهدي الركب باللمعان
وكان افراد النجوم خواتم * دريـة تزهو بغير بنان
وبدا سهيل بالنجيع مضرجا * يحكي فواد الصب بالخفقان
وبنات نعش قد رفعن فيا الدجا * بصوالج صيغت من المرجان
وكذا السهى يطفو ويرسب تارة * في لجة الظلماء كالغرقان
حتى بدت عند الصباح قبيلهم * بين اللوى والسفح من نعمان
هو مسرح الارام والشعب الذي * تخشى الاسود به من الغزلان

وقف المطي بنا عَلَى جرعائه * فسقيتها بالدمع من اجفاني
وجرى بذاك السفح سفح مدامعي * متهدلا كالعارض الهتان
وعَلَى يمين الحي من وادي الغضا * ورقاء تهتف في ذرى الافنان
لم ادر من طرب غدا تغريدها * بين الخمائل ام من الاشجان
ناديتها والقلب يسعره الجوى * اين الخلي من الشجي الولهان
هل تندبين لفقد الف نازح * ام تطربين الى هديل داني
لو كنت مثلي كان دمعك جاريا * شتان شانك بالغرام وشاني
فارعي هنيئا بالرياض وغردي * فوق الغصون باعذب الالحان
قد كان لي ياذي الحمامة بالحمى * الف الفت بحبه احزاني
لما رأى كلفي تناسى قسوة * وسلا فؤادي بالقطا وقلاني
قد كنت ممتثلا لطاعة امره * دون الورى واراه في عصياني
تبا له من خادع متملق * متخلق بالزور والبهتان
وربيبة بكرت تلوم عَلَى السرى * سحراً وعن طلب العلا تلحاني
قد انبئتني بالمآل فاغربت * فكانما اخذت عن الكهان
هل انت عالمة باحكام القضا * فيما يقدره على الانسان
ام ترصدي الافلاك في تاثيرها * ام عندك علم من الحدثان
قالت جهلت وما عهدتك جاهلا * ان النباهة والغنا ضدان
فأرح فؤادك من معانات المنا * فالى م هذا الجد بالحرمان
ودع التصابي فالمشيب لقد بدا * ان الغواني رحن عنك غواني
غبر الشباب اصبوة بعد الجلا * قد حيل بين العير والنزوان
فاجبتها يادعد هل من صبوة * من بعد خمسين خلت وثمان
صبح المشيب لقد محا ليل الصبا * فتخالفا بتلون الالوان
يبدو الهلال منكسا حتى اذا * بلغ الكمال يؤول للنقصان

واذا الفتى عدم الشيبة والغنا * لحياته ومماته سيان
والمرء ظل لامحالة زائل * بل كل من فوق البسيطة فاني
اين الاولى سادوا وشادوا بالبنا * ام اين كسرى صاحب الايوان
ولقد الفت الاغتراب لغاية * نقلت فاحجم دونها الثقلان
مستئنسا بالانفراد كانني * معنى يجول بفكرة البلدان
ولرب اقوام وطئت ديارهم * فنسيت من احسانهم اوطاني
قالت لحب المرء للاوطان قد * جاء الحديث به من الايمان
اوليس جلق جنة الدنيا التي * قد زخرفت بالحور والولدان
فاجبتها حفت لنا بمكاره * قد جاء في هذا حديث ثاني
ان ضاع عرف نسيمها بين الربا * فالعرف ضاع بها من الاحسان
فسد الزمان فساد فيه عصابة * ظهرت به بالاثم والعدوان
اترى تعامى الدهر عن اهل الحجا * ام تاهت الافلاك بالدوران
ذهب الوفاء مع الكرام وربما * كان الحديث به من الهذيان
ولقد بلوت بني الزمان فلم اجد * حرا يقيني من صروف زماني
الا الاعز الالمعي المنتمى * غوث النزيل وملجأ اللهفان
السيد المحمود والمولى الذي * تليت محامده بكل لسان
علامة العلماء فاضل عصره * بحر النوال ومعدن العرفان
شهم فضائله تلوح عَلَى العلى * كالشمس مشرقة عَلَى الاكوان
غرر من التاليف في تفسيره * جائت مفصلة عَلَى الاتقان
من آل حمزة من تسامى اسوددا * حيث الفخار مشيد الاركان
آل النبي ومنتهى الشرف الذي * قد حازه المبعوث من عدنان
بيض الوجوه اكفهم مبسوطة * لاولي النهى بالسر والاعلان
ياخير من زار الثناء ربوعه * وسرت مدائحه مع الركبان

اني رايت المدح فيك مقصراً * فاتيت فيه بقية العجلان
فاقنع بالفاظ القريض ووزنه * ان الهموم ثقيلة الاوزان
واسلم ودم ما هبت الارواح من * تلقاء كاظمة مدى الازمان

وقال مؤرخا وفاة المرحوم المذكور اعلاه

بفاتحة القرآن زر خير مرقد * به حل محمود المقام المعظم
سري الى دار القرار اقد سرى * وسار به سر القضاء المحتم
بكته الورى حزناً ولا غرو ان بكت * على العلم والعرفان بالدمع والدم
على البر والتقوى على الصدق والوفا * على شمس فتوى بالكسوف اقد رمي
قضى ومضى من آل حمزة كوكب * لفاطمة الزهراء اشرف منتم
وفي ليلة الاثنين غاب مؤرخا * لتاسع يوم شاهد في محرم

سنة ١٣٠٥
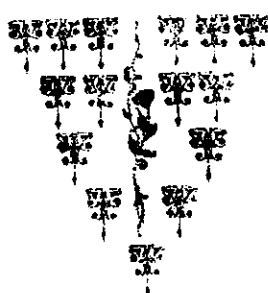
قلت مقرظا لهذا الديوان

عليك بحفظ ديوان جليل * عقود النظم فيه كالآلي
حوى من كل ما قد رق معنى * بلفظ في عكاظ الشعر غالي
وكم في الكون ديوان ولكن * قليل شبه ديوان الهلالي

احمد صابوني

* * *

* * * *

لله الحمد من قبل ومن بعد والصلاة والسلام على ذي الشرف والمجد سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم وبعد فيقول طابعوه هذا ما وصل لايدينا من
نظم الشاعر الشهير بالهلالي فقد توصلنا الى النسخة التي جمعها الشاعر
المذكور لنفسه واقتناها مدة حياته في بيته فورثها بعد وفاته
ولده مصطفى افندي ثم ملكنا اياها بحكم البيع الشرعي
وقد يسر الباري تعالى لنا طبعها بتمامها مع
ضم بعض الشوارد اليها والاعتناء بما
امكن بتصحيحها وقد كان
الفراغ من الطبع في
١٥ رجب سنة
١٣٣٠ بمطبعة
حماه

تم